مجلة تاريخية ثقافية علمية

المقتطف المصري

Al Moqtataf Al Masry Online

مجلة فصلية ربع سنوية – مارس/ آذار ٢٠١٠ – السنة الثانية – العدد الرابع

عام من عمر المقتطف المصري - احتفالية خاصة

في هذا العدد

زيتونة إسرائيل

جامع الصالح طلائع

الفنادق وحانات المسافرين في العصور الوسطى

أحمس الثاني الصفات والألقاب

الاحتلال البريطاني في شبه القارة الهندية

أحمد باشا كمال

رائد التنوير الأثري الوطني

(ملف العدد)

www.almoqtataf.co.cc

ISSN: 2090 - 0945

مجلة تاريخية ثقافية علمية

المقتطف المصري

Al Moqtataf Al Masry Online

رئيس التحرير
وائل إبراهيم الدسوقي

مدير التحرير
باسم سمير الشرقاوي

سكرتير التحرير
نرمين سعد الدين

مجلة المقتطف المصري التاريخية

الآراء الواردة في الأبحاث والمقالات المنشورة في مجلة المقتطف المصري التاريخية لا تعبر عن رأي هيئة التحرير، ولكنها تعبر عن رأي كتابها فقط، ولا تتحمل المجلة أية مسئولية قانونية تترتب عليها.

مجلة المقتطف المصري التاريخية

لا يجوز استنساخ أو طبع أو نشر هذه المجلة أو أي جزء منها بأي طريقة كانت ميكانيكية أو إليكترونية أو التصوير أو التسجيل أو البث عن طريق الشبكات الإليكترونية أو غيرها دون موافقة خطية من الجهات المختصة بالمجلة، ومن يخالف ذلك يعرض نفسه للمسائلة القانونية لأنه يعد خرقا لقانون الملكية الفكرية.

جميع المراسلات الخاصة بالنشر أو أية استفسارات توجه إلى رئيس التحرير على البريد الإليكتروني: almoqtataf@gmail.com

مجلة المقتطف المصري التاريخية

السنة الثانية – عـدد ٤ – مارس ٢٠١٠

جميع المواد المنشورة محمية بموجب قوانين النشر

ISSN: 2090 – 0945

في هذا العدد

التاريخ القديم

- باسم سمير الشرقاوي : ملاحظات حول تمثال من الحجر الجيري للملك رعمسيس الثاني ٧
- شيماء عبد المنعم : لقب "خريت سشمت (يو) إمات "دراسة تاريخية حضارية لغوية ٢٦
- غادة حسين : الملك أحمس الثاني - الصفات والألقاب ٤١

التاريخ الإسلامي والوسيط

- د. سماح السلاوي : الفنادق وخانات المسافرين في العصور الوسطى في مصر والشام ٤٥
- آية سعد الدين : جامع الصالح طلائع ٥٣

التاريخ الحديث والمعاصر

- وائل إبراهيم الدسوقي : (كنيدي - لينكولن) الصدفة أم لعبة القدر ٦٤
- مينا فرج : زيتونة إسرائيل ٦٧
- عماد البحراني : نكسة يونيو ١٩٦٧ أسبابها ونتائجها ٦٩
- د. سماح سلام : الاحتلال البريطاني في شبه القارة الهندية ٧٤
- وائل إبراهيم الدسوقي : من واقع الوثائق "عاد إلى الحياة" ٨٦

أبواب ثابتة

- كلمة رئيس التحرير : شخصية العام الثاني ٤
- ملف العدد : أحمد باشا كمال ٨٩
- شخصيات عربية معاصرة : الأمير الخامس عشر - الشيخ صباح الأحمد أمير الكويت ١٢٢
- مدن عالمية : إمارة دبي ٤٤
- المرأة في التاريخ العالمي : إعدام ليدي جين جراي ملكة الأيام التسعة ٦٢
- عروض الكتب : ننصحك بقراءة هذه الكتب ١٢٥

كلمة رئيس التحرير

شخصية العام الثاني

أحمد باشا كمال أول أثري عربي يكتب في تاريخ مصر وحضارتها القديمة كتابة علمية سليمة، وعلى يديه ظهر جيل من كبار علماء التاريخ والآثار، وصار رائد المدرسة المصرية في الدراسات الأثرية.

كان أحمد باشا كمال من بين طلبة أول مدرسة للتاريخ والآثار المصرية، تخرج منها ليصبح أول مؤرخ وأثري عربي، وعلى يديه ظهر جيل من كبار علماء التاريخ والآثار، وصار رائد المدرسة المصرية في الدراسات الأثرية.

لقد وجدت هيئة تحرير المجلة أن تختار الباشا المستنير شخصية المجلة لعام ٢٠١٠، وهو تقليد سوف تتبعه المجلة دائما، وسوف نختار شخصيات تاريخية، أو معاصرة لها باع في الدراسات التاريخية لتكون شخصية المجلة لعام كامل. وقد حصلت المجلة على موافقة خطية من ورثة وأحفاد الباشا المستنير لنشر كل ما يتعلق بالباشا وأسرته من الأثاريين، ومن العدد القادم بمشيئة الله سوف تبدأ المجلة في نشر كتب الباشا وأسرته اليكترونيا مع دراسات علمية مستوفاة.

تحية منا لهذا الرجل المستنير العظيم، وتهدي "مجلة المقتطف المصري التاريخية" له ولأسرته هذا العدد الذي يمثل احتفالا خاصا بذكراه، كما تهنئ هيئة التحرير أهل دولة قطر باختيار الدوحة عاصمة للثقافة العربية ٢٠١٠ .

وائل إبراهيم الدسوقي

مجلة المقتطف المصري التاريخية

كُتاب العدد

عماد البحراني

باسم سمير

غادة حسين

آية سعد الدين

د. سماح سلام

هالة سلام

شيماء عبد المنعم

د. سماح السلاوي

مينا فرج

شروط النشر

١. أن يرسل الكاتب عمله فيما لا يزيد عن عشرة صفحات، وإن زاد العدد عن ذلك للضرورة يقر بالموافقة على عرضه على حلقات لا يحدد ميعاد لها، في حالة عدم الإخلال بمضمون ومحتوى البحث.

٢. للكاتب الحرية في عرض الموضوع وفقاً لمنهج البحث الذي يراه مناسباً، على أن يكون مفهوماً وبعيداً عن التعقيد.

٣. يفترض على الكاتب ذكر مصادره تفصيلاً في الحواشي السفلية أو إجمالاً في نهاية عمله دون التقييد بأيهما، فإذا أراد الكاتب ذكر الحواشي السفلية دون ذكر المصادر بصورة كلية فلا مانع.

٤. يقر الكاتب بموافقته على نشر أعماله إذا وقع الاختيار عليها ضمن كتاب غير دوري تُجمع فيه الأعمال المتميزة في المقتطف المصري، وتعتبر قراءة الكاتب لبنود النشر موافقة ضمنية على ذلك، مادامت المادة قد تم نشرها بالفعل على صفحات المقتطف المصري.

٥. لن نلتزم في مجلة المقتطف المصري التاريخية بنشر الموضوعات التي تمس المقدسات أو أي رأي يدعو إلى العصبيات والطائفية وكل ما يوجب الفرقة وتشتت الصف العربي.

٦. لا مانع من نشر موضوعات سبق نشرها على أن تكون ذات طبيعة وأهمية خاصة، وأن يكون للكاتب كافة الحقوق في ذلك، وتعتبر قراءته لتلك الشروط إقرار ضمني على ذلك.

٧. مجلة المقتطف المصري التاريخية تنشر موضوعات تاريخية فقط، وتبتعد تماما عن صنوف الأدب، إلا إذا كانت المادة في سياق تاريخي بحت، أو تتحدث عن تاريخ الأدب.

٨. مجلة المقتطف المصري التاريخية مجلة غير ربحية قائمة على المجهود الذاتي لهيئة تحريرها، وتعتذر عن تقديم أي مكافآت مالية، فمواردها المالية محدودة، ونتمنى في القريب العاجل أن تتغير الصورة.

٩. ترسل المادة المرغوب في نشرها بصيغة مايكروسوفت وورد (٢٠٠٢ – ٢٠٠٣)، وأي إصدار أحدث أو أقدم سوف يُعرض المادة للتلف.

١٠. ترسل المادة المرغوب في نشرها كمرفق على البريد الإليكتروني لرئيس تحرير المقتطف المصري . almoqtataf@gmail.com

مجلة المقتطف المصري التاريخية

صوت المؤرخ العربي

عام من عمر المقتطف المصري

مجلة المقتطف المصري التاريخية، التي تحت ناظريكم الآن هي مجلة ربع سنوية اليكترونية تختص بالتاريخ بكافة فروعه. بدأت العمل في هذا المجال منذ شهر أبريل ٢٠٠٧ كمدونة إليكترونية تنشر أبحاث ودراسات لرئيس تحريرها "وائل إبراهيم الدسوقي".

وفي منتصف عام ٢٠٠٨ تطورت لتنشر أبحاث لآخرين على صفحاتها، ومع الوقت بدأت الآراء تستحسن أن تتطور أكثر، فانعقد العزم على إصدار مجلة تختص بنشر الدراسات التاريخية المتخصصة، وكان هدفها ينقسم إلى شقين، أولهما: مساعدة الباحثين العرب الذين يجدون صعوبة في نشر أعمالهم والتعريف عن أنفسهم بصورة لائقة وبدون مقابل مادي يدفعونه لنشر أبحاثهم، وثانيهما: محاولة إيجاد رؤية عربية مختلفة لتاريخ العالم، على أن تتسم تلك الرؤية بالحيادية والمنهج السليم.

وهكذا، تم تأسيس هيئة تحرير للمجلة من الباحثين الجادين وحملة الماجستير والدكتوراه، وصدر العدد الأول في فبراير ٢٠٠٩ كمجلة اليكترونية يتم نشر أبحاثها على موقع المجلة على الإنترنت، ورغبة من هيئة التحرير في تطوير الشكل العام للمجلة بحيث تستطيع به أن تكون محفوظة لدى القارئ بشكل دائم.

وعلى أية حال، تقرر منذ أكتوبر ٢٠٠٩ صدور العدد الثالث من المجلة في إصدار إليكتروني ملون، وتم توزيعه مجانا بصيغة PDF على أكثر من مليوني بريد إليكتروني عربي ودولي، فضلا عن تحميلها بشكل مباشر من على موقع المجلة الإليكتروني على الإنترنت، ولقي ذلك العمل صدى واسع وردود أفعال كبيرة، وأصبحت بذلك تنافس العديد من المجلات العلمية المشابهة والتي تصدر ورقيا.

وعلى الرغم من عدم وجود راعي للمجلة يدعمها اقتصاديا، إلا أن المجلة لا تزال تصدر بجهود محرريها الذين نسوا ذاتهم في سبيل إنجاح مجلتهم، التي نمت أمام ناظريهم يوما بعد يوم، حتى صدر العدد الرابع الذين نتصفحه الآن، ونحتفل معه بمرور عام على تأسيس المقتطف المصري كمجلة تاريخية، فتحية وتقدير لهيئة تحريرها.

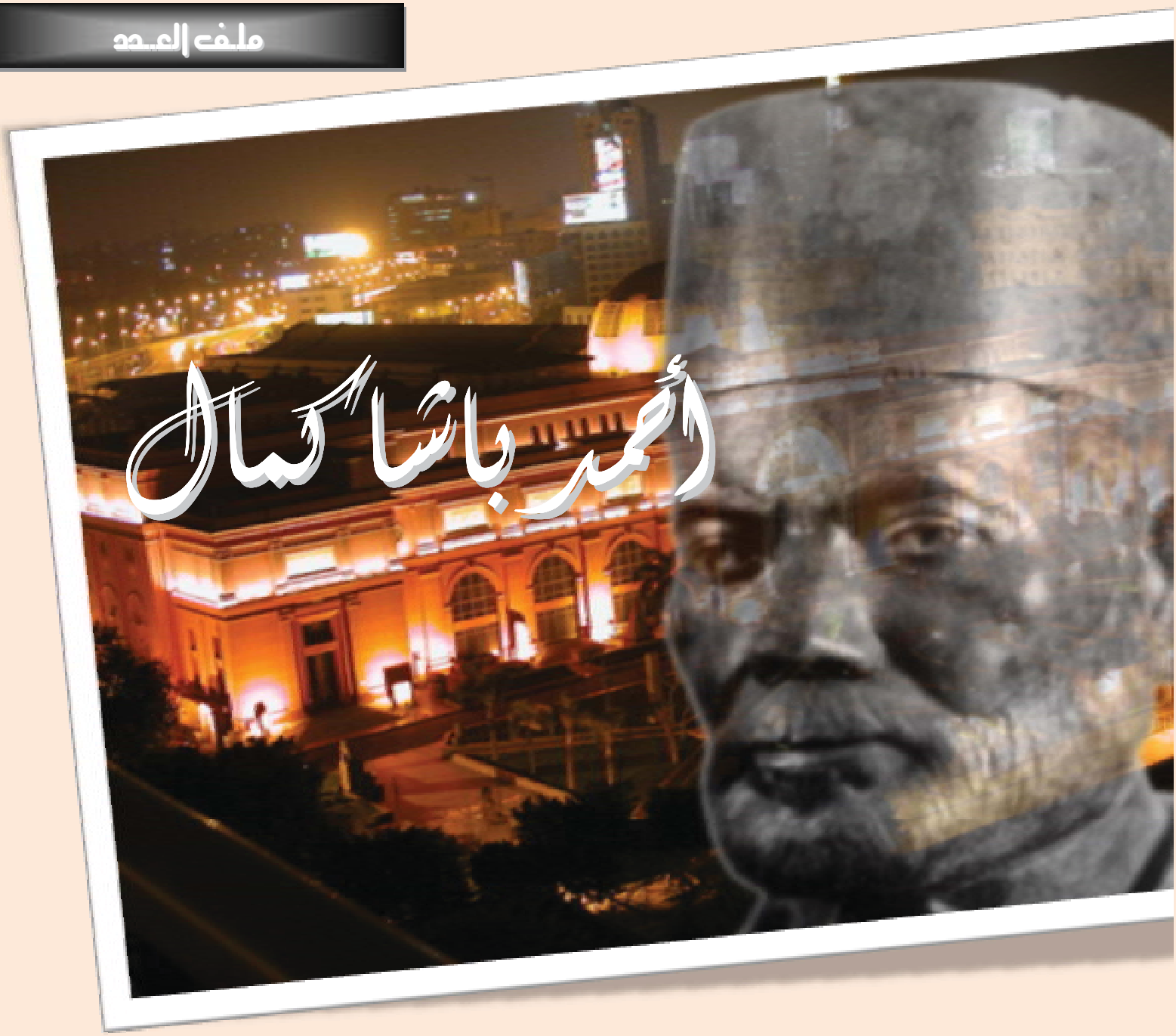

محتويات ملف العدد

أحمد باشا كمال – من هذا الرجل ؟

بقلم: هالة محمود سلام

أحمد باشا كمال – رائد التنوير الأثري الوطني

بقلم: باسم سمير الشرقاوي

أحمد باشا كمال – من هذا الرجل ؟

بقلم: هالة محمود سلام

حفيدة (حفيدة) أحمد باشا كمال

لم يكن اسم «أحمد باشا كمال» يحتوي فعلياً اسم «كمال»، بل كانت هذه صفة أطلقت عليه بسبب أخلاقه وعلمه (و'الكمال' لله وحده). كما كان مثالاً للوطنية والتديّن بدون تعصب في آنٍ واحد.

وقد عَرفَ «أحمد باشا كمال» كيف يحمي خصوصية أسرته من الإعلام والصحافة، لأنه كان عالماً زاهداً وبعيداً عن الأضواء. كما كان زوجاً مُخلصاً لزوجته، وأباً مسئولاً لأولاده.

عاش «أحمد باشا كمال» في حي شبرا، ولم يتوقاه الله –كما اعتقد البعض– بمنزله الكائن في "شبرا" (حيث أستخرجت شهادة وفاته)، إنما تُوفيَّ –حسبما هو متواتر في الروايات الشفهية بين أفراد العائلة– في استراحته الواقعة بالقرب من تمثال "أبو الهول" بهضبة أهرامات الجيزة، تلك الاستراحة التي تم شرائها بواسطة إحدى العائلات الشهيرة بمنطقة الأهرام.

كان «أحمد باشا كمال» مثالاً للاجتهاد الهادئ في وقتٍ كانت فيه مصر مُحتلة عسكرياً من قِبَل الإنجليز، وكان مجال الآثار حِكراً على الأجانب فقط بمختلف جنسياتهم (خاصة الفرنسيين)، والذين لم يُخفوا كراهيتهم له أو لأي مصري مُجتهد: فعندما سافر ابنه «حسن كمال» للخارج لدراسة علم المصريات، تمت محاربته مُحاربة شديدة لدرجة أنه تحوّل لدراسة الطب. أما «محمود بك حمزة»، الذي كان طالباً عند «أحمد باشا كمال» ثم تزوّج ابنته الصغرى، فقد عانى الكثير من نفس المشكلة إبان عمله أميناً بالمتحف المصري. وقد وصل العداء السافر لأحفاده، ولكل مَن يُحاول مِن أسرته دراسة الآثار المصرية، استمراريته على مرّ الأجيال إلى يومنا هذا.

ولقد حاول «أحمد باشا كمال» نشر قاموسه للغة المصرية القديمة، الذي جاء ثمرة عملٍ فردي بحت، لكنه لم يستطع نشره بسبب ظروف مصر السياسية في ذلك الوقت، والتي أثّرت بدورها على علم المصريات وعالمها المصري الجليل. ولكن حمداً لله، فقد تم نشر هذا القاموس عن طريق "هيئة الآثار المصرية" بعد مُضي ما يقرب من ثمانين عاماً على وفاة صاحبه، الذي كان قد أخَذَ في تأليفه وتصنيفه ما يقرب من مُدة ربع قرنٍ من الزمان.

وأشعر الآن بسعادة بالغة بعد نشر القاموس، خاصةً مع اهتمام كثير من الباحثين به وبقصة حياة مُؤلّفه. وأخيراً، أريد التأكيد هنا أن عائلة «أحمد باشا كمال» لم تتلق أي مبالغ نقدية نظير نشر القاموس أو إعادة نشر أي من كتبه الأخرى.

القاهرة في: ٢٤ فبراير ٢٠١٠

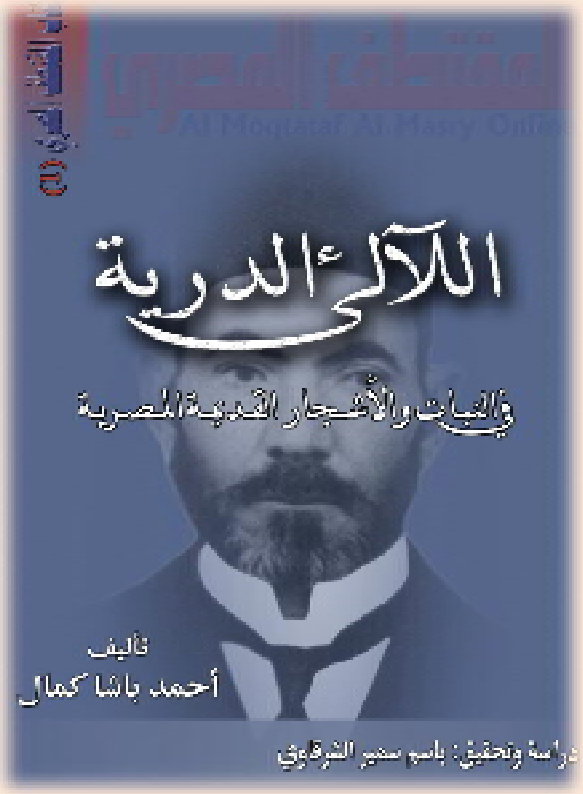

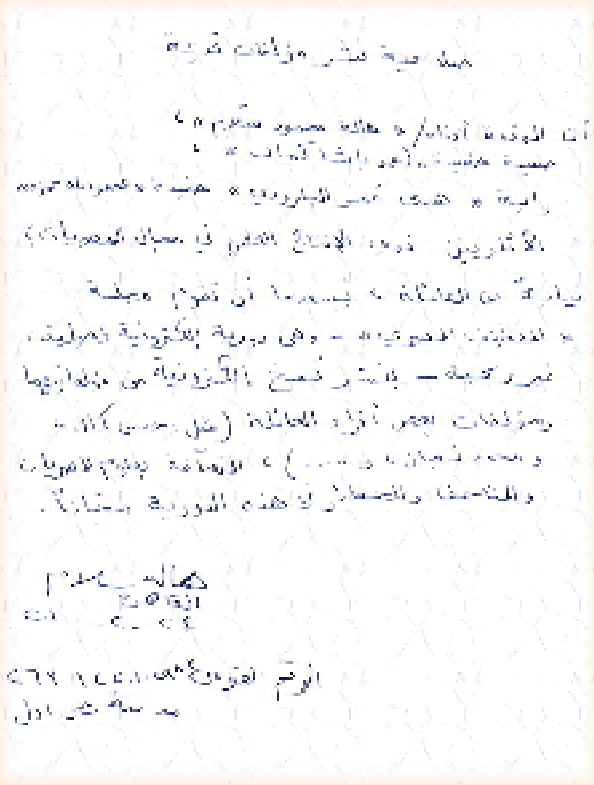

مع العدد القادم

كتاب المقتطف المصري

اللآلئ الدرية في النباتات والأشجار القديمة المصرية

تأليف

أحمد باشا كمال

دراسة وتحقيق

باسم سمير الشرقاوي

رائد التنوير الأثري الوطني

أحمد باشا كمال

عرض وتحليل وتحقيق
باسم سمير الشرقاوي

شهدت مصر، في النصف الثاني من القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين الميلاديين، أحداث جسام، كانت ذات تأثير عميق في فكر ووجدان مثقفي هذه الفترة ومنهم "أحمد باشا كمال" أبو الآثاريين المصريين بل والأب الروحي لكل الآثاريين العرب

أحمد باشا كمال (١٨٥١-١٩٢٣ م):

يُعد "أحمد كمال" أول أثري وعالم مصريات مصري الجنسية، وهو بذلك بدأ الرعيل الأول من المصريين المتخصصين في الآثار المصرية. درس على يد الألماني Heinrich Brugsch "هاينرش/هنري بروجش" (١٨٢٧-١٨٩٤م)[١]، ثم عمل لمدة ثلاثين عاماً في حقل الآثار، ما بين مصلحة الآثار والمتحف المصري، حتى أحيل إلى المعاش عام ١٩١٤م. كما قام بالتدريس في "الجامعة المصرية الأهلية" (التي عُرفت لاحقاً باسم 'جامعة فؤاد الأول'، ثم 'جامعة القاهرة' حالياً).

وقام بنقل لمجموعة الآثار المتبقية من متحف بولاق (١٨٦٣-١٨٧٨/ ١٨٧٩م)[٢] - بعد غرقه - لمتحف سراي الجيزة (١٨٩٠- ١٩٠٢م)، ثم لاحقاً للمتحف المصري الحالي (١٩٠٢-.... م) بميدان التحرير. كما قام بالكثير من الحفائر في مناطق عدّة (منها: أطفيح بمحافظة الجيزة؛ طهنا وجبل الطير ودير البرشا والشيخ سعيد بمحافظة المنيا؛ وأسيوط)، كذلك كتب تقارير علمية عن بعض المواقع الأثرية في كل من الدلتا وصعيد مصر، نشر أغلبها في مقالات بحولية مصلحة الآثار المصرية. ومن أنجاله: الأطباء البكوات "حسن كمال" (مؤلف: *الطب المصري*) و"زكريا كمال" و"أحمد كمال"[٣].

مولده ودراسته:

وُلِدَ "أحمد حسن أحمد عبد الله"، الشهير باسم "أحمد كمال"[٤]، في ٢٩ شعبان ١٢٦٧ هـ (الموافق ٢٨ يونيو ١٨٥١ م)[٥]. ويُعتقد أن والده قد قدِم مصر منحدراً عن أسرة حكم بعض أسلافها مقاطعة "هرقلية" بجزيرة كريت[٦].

ويُرجح بعض أحفاده أنه قد جاء لمصر طفلاً ولم يولد فيها[٧]، لكن مصادر أخرى تؤكد أنه "ولد وعاش وتوفى فى القاهرة [٨] فى الغالب، وتربى وتعلم فى مدارسها وبين ظهرانى أهليها فتشرب أحلامهم وآمالهم وحارب فى سبيل تحقيقها وتجرع آلامهم ومعاناتهم، فلو كان أجنبياً وافداً لعُومِلَ مثل الأجانب وقتها بما كان لهم من امتيازات واستثناءات عزّت على ابن البلد، ولكان قد ترقى أعلى المناصب بسرعة ويسر (وهو ما لم يحدث بالطبع).

ويبدو أنه التحق أول الأمر بأحد الكتاتيب قبيل دخوله المدارس، بدليل قوة بيان وفصاحة لغته العربية وتدينه الواضح في كتاباته التي يبدو منها إتقانه وحفظه للقرآن الكريم - أو بعضاً منه على الأقل - وجميعها مواد أولية تهتم الكتاتيب بتعليمها للتلاميذ، وهو ما سيكون ذا تأثير مباشر على منهجه الفكرى الذى سيتبناه لاحقا تجاه الانحياز الكبير للثقافة العربية الإسلامية[٩].

وكان من حُسن طالع 'أحمد كمال' أنه نشأ وتعلّم في عهد خديو مصر "إسماعيل باشا" (١٨٦٣-١٨٧٩م) الذي شهد نهضة تعليمية واسعة تمثلت في إنشاء العديد من المدارس الابتدائية والتجهيزية (الثانوية)[١٠]، فدرّسَ في سن الثالثة عشر بمدرسة "المبتديان" (الإبتدائية) بالعباسية حيث درس بها لمدة أربع سنوات (١٢٨٠-١٢٨٤هـ/ ١٨٦٤-١٨٦٧م)[١١]، وانتقل بعد ذلك إلى المدرسة "التجهيزية" (الثانوية) التي كان مقرها إحدى الثكنات العسكرية بالعباسية حيث قضى بها عامين فقط (١٢٨٤-١٢٨٦ هـ/ ١٨٦٧-١٨٦٩م)[١٢].

ثم اختير 'أحمد كمال' ضمن عشرة طلاب من النابهين والمتفوقين - مِمَن يُجيدون الفرنسية- ليكونوا النواة التى تفتح بها 'مدرسة اللسان المصري القديم الخصوصية' أبوابها عام (١٢٨٦ هـ/ ١٨٦٩م)، بعدما أصدر خديو مصر "إسماعيل باشا" -بالتنسيق مع ناظر المعارف (وزير التعليم) "علي باشا مبارك" (١٢٣٩ هـ/١٨٢٤م إلى ١٤ نوفمبر ١٨٩٣م)- مرسوماً في أغسطس من نفس العام بإنشاء تلك المدرسة[١٣] التى كانت تعرف أيضاً بمدرسة 'اللسان القديم' أو 'مدرسة بروجش'[١٤] أو "مدرسة اللسان المصرى والحبشى"[١٥]. وفي عام ١٨٧٤م، وأثناء غياب ناظرها "هاينرش بروجش" (١٨٢٧- ١٨٩٤م) في زيارة مؤقتة لعاصمة النمسا "ڤيينا"، ألغيت تلك المدرسة بتحريض من بعض الأجانب من أمثال السويسري "دور بك" (مفتش المدارس) الذي كتب تقريراً قاسياً وفيه تجنٍ كبير بخصوص مستوى تلاميذ 'مدرسة اللسان المصري القديم'[١٦].

وكان هدف إنشاء تلك المدرسة تعليم طلابها اللغة المصرية القديمة وذلك على يد "هنري بروجش"، واللغة الحبشية (الأمهرية؟) على يد "ميخائيل أفندي نزيل جرجس"، بالإضافة إلى الألمانية على يد Emile Charles Adalbert Brugsch 'إميل تشارلز أدلبرت بروجش' (١٨٤٢-١٩٣٠م)، والعربية على يد "الشيخ قناوي"، وكذلك دراسة اللغتين الفرنسية والإنجليزية بجانب بقية المعارف التاريخية والأثرية الأخرى، بالإضافة إلى القيام بزيارات ميدانية للمتحف المصري (في بولاق وقتذاك) ولآثار الصعيد عبر النيل[١٧].

وقد اضطر "أحمد كمال" في عام ١٨٧٢م (ضمن سبعة طلاب) إلى ترك الدراسة فيها (قبل إنهائها بعامين).. بناءاً على أمر الحكومة التي عيّنت بعضهم كمترجمين ومعاونين بديوان المكاتب الأهلية أوّل إنشائه بإشراف "على باشا

مبارك"، بينما عيّنت البعض الآخر كمدرسين للغة الألمانية (بعد إدخالها في المدارس)[١٨].

ويعتقد البعض أن لقب "كمال" قد أضيف لاسمه وذلك لآدابه وتفوقه، فصار علماً له ولمن بعده، بعدما أظهر نبوغاً واضحاً فى دراسته بمدرسة اللسان المصرى القديم[١٩]، وهو الأمر الذي يُرجّحه الباحث اعتماداً على ما ورد ضمن أبيات قصيدة شعرية للشيخ "طه محمود الدمياطي" بكتاب أحمد كمال *"العقد الثمين في محاسن وأخبار وبدائع آثار الأقدمين من المصريين"*، وذلك في قوله في البيت التاسع ضمن الأبيات التالية [٢٠]:

١. يقول ذو التفريط والإفراط * طه بن محمود هو الدمياطي
..... * .....
٨. وكُنتُ قد وعدتُ مَنْ لو كانا * وفاؤه ببذل روحي هانا
٩. مُؤلف الكتاب أحمد الشيم * مَن بالكمال قد تسمى واتسم
١٠. حادثته يوماً فما أرقه * إذ ألزم الحرّ بما أرقه
١١. مُقترحاً عليَّ أن أنظمَ له * أسما ملوك مصر سردا مجمله

تدرجه الوظيفي حتى وفاته:

تُقسّم حياته الوظيفية إلى مرحلتين أساسيتين: الأولى ما قبل العمل بالمتحف (الذي كان وقتذاك في بولاق)، والثانية ما بعد عمله بالمتحف الذي أخذ ينتقل من منزل صغير في بولاق إلى سراي إسماعيل بالجيزة وأخيراً إلى متحف قصر النيل (وهو المتحف المصري بميدان التحرير حالياً). فعمل في بادئ الأمر معاوناً ومترجماً بديوان المكاتب الأهلية عام ١٨٧٢م (لترجمة الكتب الألمانية)، فمعاوناً ومترجماً للفرنسية بنظارة المعارف العمومية (وزارة التربية والتعليم)، ثم مترجماً للفرنسية بمصلحة "وابورات البوستة" (البواخر البريدية)، وبعد ذلك كاتباً للفرنسية ومترجماً ظهورات بديوان البحرية في "إدارة الماكس (الجمارك) العامة بنظارة (وزارة) المالية". ثم انتقل إلى العمل بمصلحة الآثار بعد نضالٍ مرير مع القوى الأجنبية المحتكرة العمل في هذا المجال، حيث التحق في البداية بوظيفة كاتب بمصلحة الآثار (كاتب لماريت، مدير المتحف)، لكنه لم يلبث أن رُقيَ ليشغل –قبل فبراير عام ١٨٨١م[٢١]– منصب مترجم بالأنتيقخانة (دار التحف) المصرية (أي مُرشد لضيوف متحف بولاق) بمرتب قدره (١٠٠٠ قرش) أصبح فيما بعد (١٢٠٠ قرش) بعدما أُسنِدَت إليه وظيفة إرشاد عُلية القوم من الشرقيين بزيادة مالية قدرها (٢٠٠ قرش) تضمنتها كل من إفادة ٢٤ فبراير ومذكرة ٦ مارس عام ١٨٨١م، كما عمل "كاتماً للأسرار" (سكرتيراً) لـ Gaston Camille Charles Maspero 'جاستون ماسبيرو' (١٨٤٦–١٩١٦م) خلال الفترة الأولى لشغله منصب مدير عموم الأنتيقخانة (أولاً لمتحف بولاق: ١٨٨١– ١٨٨٦، وثانياً لمتحفي سراي الجيزة وقصر النيل: ١٨٩٩– ١٩١٤م) فظلَّ سكرتيراً له – على الأقل– حتى ٥ يونيو من عام ١٨٨٦م. كما تُشير عدة وثائق (من بينها ما صدر في ١٥ فبراير و١٧ أبريل ١٨٨٢م و٢١ يوليو ١٨٨٦م) إلى أنه تقلّد – بالإضافة إلى الوظائف السابقة– وظيفة ناظر مدرسة علم الآثار التاريخية بالأنتيقخانة (المتحف) – التي أفتتحت في أكتوبر عام ١٨٨١ وتم إغلاقها في ديسمبر عام ١٨٨٥م– ومُدرساً بها مدة خمس سنين لتعليم مواد الخط الهيروغليفي وتاريخ مصر القديم واللغة الفرنسية، ثم تغيير مسماه الوظيفي منذ ذاك الوقت –عند سفر 'ماسبيرو' عائداً لبلاده– فأصبح سكرتيراً للأنتيقخانة، ثم تقلد وظيفة 'مساعد أمين لحفظ الآثارات في إدارة عموم الأنتيكخانة المصرية' (بمتحف سراي الجيزة) منذ أكتوبر ١٨٩١م – إبان مدة إدارة E. Grébaut 'إ. جريبو' (أعوام ١٨٨٦– ١٨٩٢م) للمتحف المصري في كل من بولاق وسراي الجيزة – وظل يشغله طوال فترة خدمته حتى تقاعده عام ١٩١٤م [٢٢].

ونتيجة للوظائف والمكانة التي شغلها خلال مراحل حياته المختلفة، حمل "أحمد كمال" –كما يتضح من مقالاته وكتبه العديدة– لقب 'أفندي' [٢٣] وكان ذلك في عهد الخديو "توفيق" (١٥ نوفمبر ١٨٥٢م – ٧ يناير ١٨٩٢م)، وتقديراً لإسهاماته الجليلة في خدمة مصر وعلم المصريات أنعم عليه الخديو (عباس حلمي الثاني: ٨ يناير ١٨٩٢م – ١٩ سبتمبر ١٩١٤م) بلقب 'بك'[٢٤]، وقبل وفاته أنعِمَ عليه بلقب 'باشا' [٢٥]. وقد ظل "كمال" طيلة حياته العلمية يُعد قاموساً عن اللغة المصرية القديمة ومقارنة مفرداتها بما ورد في اللغة العربية واللغات السامية الأخرى، ولكنه لم يتمكّن من نشره أثناء حياته.

وأخيراً توفي مساء يوم الأحد الموافق ٥ أغسطس من عام ١٩٢٣م [٢٦].

مواقف 'كمال' الوطنية وتحديات الأوروبيين:

أ- نضاله لتعليم المصريين آثارهم وتاريخهم:

نشأ الاهتمام بعلم المصريات في حضن الماسونية[٢٧] والأجانب، وفي مقابل ذلك ظل 'أحمد كمال' طيلة حياته يحارب اضطهاد الأوروبيين – ومنهم على سبيل المثال الفرنسيين A. Mariette "أوجست مارييت" (١٨١٢– ١٨٨١م) و P. Lacau "پيير لاكو" (١٨٧٣– ١٩٦٣م)– له ولغيره من المصريين.. رافضين دخول إياهم إلى حقل الدراسات المصرية القديمة والاشتغال بها [٢٨]، وظل مناضلاً بلا كلل أمام إعاقات الأوروبيين له [٢٩] وكذلك من أجل إعادة افتتاح مدرسة اللسان المصري القديم (في فبراير ١٨٨٢م) لتعليم المصريين آثار ولغة وتاريخ بلادهم، فكلّفه 'جاستون

ماسبيرو' بمهمة إدارتها وتدريس اللغتين المصرية القديمة والفرنسية [٣٠].

ويُمكن تلمّس جُرأة وطنيته تلك في مطلع مذكرته لمجلس النظار (بتاريخ ١٦ أكتوبر ١٨٨١م) التي يقول فيها: 'أعرض على نظارة الأشغال مشروعاً بخصوص إنشاء مدرسة للآثار المصرية، لكي يتعلم فيها عدد كافي من الوطنيين اللغة والآثار الهيروغليفية' [٣١].

وفي قوله -قبل ذلك- في مقدمة المذكرة: *'لما كانت مصر قديمة العهد وكان لسان سكانها قديما جداً واندثر، ثم تحصّلت الأجانب على هذا اللسان من الكتابة القديمة الموجودة على البرابي والمعابد القديمة الموجودة في الجبال المصرية، وكان من الضروري أن أبناء المصريين هم الأولى بتعليم هذا اللسان بما أنه لسان أجدادهم ....'* [٣٢].

وبعد إلغاء تلك المدرسة في (٢٩ ديسمبر ١٨٨٥م، و٤ يناير ١٨٨٦م) [٣٣]، ورغم أن الظروف لم تعد مواتية، إلا أن حلم "أحمد كمال" في توسيع نطاق الاهتمام بالآثار بين المصريين لم ينقطع أبداً، والتمس لتحقيقه وسائل عديدة، فتناول بالحديث شتى جوانب الحضارة المصرية القديمة، سواء بالكتابة في المجلات (المقتطف، العمران المصرية، الآثار اللبنانية) والجرائد (الأهرام) أو بإلقاء المحاضرات العامة (مدرسة المعلمين الناصرية، المنتديات الثقافية، الجامعة المصرية الأهلية) [٣٤]، فتحدث عن بعض الملوك مثل: توت-عنخ-آمون [٣٥] والملوك الرعامسة [٣٦] (بالأسرتين التاسعة عشر والعشرين)، وعن بعض الآثار مثل: أبو الهول [٣٧] وآثار الملوك الفراعنة [٣٨]، وعن بعض المدن والعواصم والمواقع الأثرية مثل: عين شمس [٣٩] ومنف [٤٠] وأسوان [٤١]، وعن عدة جوانب أخرى: كالحضارة المصرية القديمة [٤٢]، والفنون والصناعات المصرية القديمة [٤٣]، وحكم قدماء المصريين ومواعظهم [٤٤]، وكذلك عن تأليه الملوك عند قدماء المصريين واهتمامهم بالصناعة والأدب [٤٥]، وبالمثل عن الديانة المصرية القديمة وعلاقتها بالمعبودات العربية [٤٦]، وبعض الألفاظ الأعجمية في اللغة العربية [٤٧]، وعن علاقة الأخيرة باللغة المصرية القديمة [٤٨]، وبراءة القرآن الكريم -نتيجة لذلك- من وصمه ببعض الألفاظ الأعجمية [٤٩].

وتمكّن "أحمد كمال" في الأعوام ما بين ١٩٠٦ و١٩٠٨م من أن يُبشّر بفكره في منتدى ثقافي هام ومؤثّر، هو نادي المدارس العليا الذي أُسِّسَ عام ١٩٠٥ م وضمَّ ٢٤٠ عضواً لم يلبثوا أن أصبحوا ٧٤٤ عام ١٩٠٩م [٥٠]. وقد وفَّرَ هذا العدد الضخم حضوراً كثيفاً وتأثيراً واسعاً لمحاضراته في أوساط الصفوة من المتعلمين والمثقفين، في فترة كانت تموج بروح متزايدة من الرفض والتمرد على الاستعمار -خاصة بعد حادثة دنشواي في ١٣ يونيو ١٩٠٦م- مع تنامي الدعوات الوطنية المطالبة بالاستقلال والداعية للتشبُّث بالهوية المصرية [٥١].

وقد عاود 'أحمد كمال' الكرّة مرّة أخرى، فاستطاع أن يقوم بالتدريس بالجامعة المصرية بين عامي ١٩٠٨ و١٩٠٩م [٥٢]، ونتيجة لذلك تتلمذ على يديه كثيرون أمثال "طه حسين"، وذلك غالباً بمساعدة 'ماسبيرو' (عضو مجلس إدارة الجامعة) الذي ربما يكون قد رشّحه للتدريس بحكم منصبه [٥٣].

وفي عام ١٩١٠م، سعى "أحمد كمال" لدى وزير المعارف "أحمد حشمت باشا" لإنشاء قسم لتعليم فن الآثار المصرية بمدرسة المعلمين العليا، وفعلاً كُلِّلَ مسعاه بالنجاح وانتخبت أول فرقة [٥٤] تلقت على يديه دروس الهيروغليفية حيث تخرجت بعد سنتين في عام ١٩١٢م [٥٥]؛ والذي فيه أكَّدَ أحد زعماء حزب الأمة النشطين، الكاتب والمفكر 'أحمد لطفي السيد'، أكَّدَ على ضرورة انتشار التيار الفكري الحضاري التنويري المرتبط بعلم المصريات هذا -الذي كان "كمال" رائداً له- قائلاً:

'أنا لا أطالب كل مصري أن يُبدي قدرة على الملاحظة مثل شامبليون، ولا معرفة موسوعية بالآثار المصرية مثل ماسبيرو، ولا منافسة أثرية لكمال بك.. لكن ما نحتاجه هو محاضرات منتظمة وتعليم مستمر، سواء في الجامعة المصرية أو في أي هيئات علمية، بصورة تُمكّن أبناء مصر من أن يتآلفوا مع تاريخهم.. ليس بصورة علمية دقيقة، لكن بالشكل الذي نعهده في السائحين الأوروبيين الذين يزورون بلادنا ويعرفون تاريخنا وتاريخ أجدادنا' [٥٦].

وأخيراً أثمر جهاد "أحمد كمال" انتخاب وزير الأشغال ثلاثة من المصريين (محمود حمزة، سليم حسن، وسامي جبره) لتعيينهم أمناء بالمتحف المصري وإرسالهم للخارج (فرنسا وإنجلترا) لإتمام دراسة الآثار هناك، كما سعى لدى وزير المعارف "محمد توفيق رفعت باشا" في إنشاء مدرسة عُليا لدراسة الآثار المصرية، وقد نجح في هذا المشروع نجاحاً باهراً رغم معارضة مسيو "لاكو" مدير المتحف له [٥٧].

ب- حفائر عدّة ووطنية أكيدة:

وبعدما استطاع "أحمد كمال" -بعد عناء- اقتحام "قلعة" مصلحة الأنتيقخانة (الآثار) الموصدة في وجه أي أثري مصري، اهتم بالعمل الأثري الذي تجلّت فيه عقليته الوطنية المتقدة فيما ذهب إليه -بدافع من إحساسه بالمسئولية بصفته الأثري المصري الوحيد بالمصلحة- من ضرورة تنفيذ أوسع مسح أثري ممكن -تميّز بقصر مدته- في شتى ربوع البلاد، بهدف تحديد أهم مواقع الآثار في مصر، وذلك حتى تتمكن السلطات من أن تبسط يدها على أكبر قدر من المواقع لملكية مصلحة الآثار، أو لوضعها تحت إشرافها،

من أجل حمايتها من الضياع أو من النهب وعبث العابثين. وهو ما نجح فيه فعلاً بفضل همته العالية وحماسه المعهود -الذي لم ينقطع عنه يوماً- في حفر مواقع عديدة في صعيد مصر ودلتاها، استخرج منها الكثير من القطع التي ازدانت بها متاحف مصر، فاستطاعت المصلحة أن تضم إلى حوزتها أراضٍ واسعة بسببه. فلم يكن "أحمد كمال" يسعى مثل غيره من الأجانب (كماريت مثلاً) من الباحثين عن استخراج الكنوز والآثار الثمينة تخليداً لاسمه أو تحقيقاً لمجد شخصي، بل كان رجلاً وطنياً مخلصاً من الطراز الأول، تحدوه آمال وطموحات وطنه، مقدماً الصالح العام على أي شي آخر وهو ما تدلنا عليه كافة مواقفه [٥٨].

ويُمكن ترتيب المحافظات والمواقع التي قام فيها بحفائره أو توثيقه [٥٩] من الشمال إلى الجنوب كالتالي:

- كفر الشيخ: تل الأشعار بالبرلس ومعبد بطلمي صغير ببلطيم في كفر الشيخ (١٩٠٨ م).
- الغربية: تل قرب المحلة الكبري (١٩٠٦م).
- القاهرة: المطرية (١٩٠٢ م)، مقبرة من العصر اليوناني- الروماني بعزبة الزيتون (١٩٠٣م).
- الجيزة: أوسيم بالجيزة (١٩٠٣م)، أطفيح بالجيزة (١٩٠٦م: ٣ أيام)، غرب معبد أبو الهول بالجيزة (١٩٠٧م).
- بني سويف: الحيبة (١٩٠٠ م: ٧ أيام)، كفر أو شهبة بمركز ببا (١٩٠٢ م)، تل جمهود بين الفيوم وبني حسن غرب الفشن ببني سويف (١٩٠٧م: أسبوع).
- الفيوم: دمية السباع شمال بحيرة قارون.
- المنيا: دير البرشا بمركز ملوي (أعوام ١٩٠٠، ١٩٠١، و١٩٠٢م)، جبل الطير بمركز سملوط (١٩٠٣ م)، دارة [درة] في الصحراء الغربية بمركز ملوي- محافظة المنيا (١٩١١م)، والمنطقة الواقعة بين دير البرشا وشيخ زبيدة بمركز ملوي بتمويل إدريس بك راغب (١٩٠٩م: ٨ أيام)، تل الأتامنة جنوب دارة [درة] وشريفة في الصحراء الغربية وجبانة يونانية- رومانية في تتاليا بجنوب محافظة المنيا (١٩١٣م)، وجبل الشيخ سعيد بمركز ملوي.
- أسيوط: الجنادلة (حفائر سيد خشبة) ومنقباد بأسيوط (١٩١٠ و١٩١٢م)، مقبرة قبطية في دير ريفة بأسيوط (١٩١١/١٩١٢م)، قصير العمارنة (١٩١١م)، "مير" (١٩١٣م)، دير درنكه (١٩١٣م: ٢٠ يوماً)، وحفائر أسيوط (١٩١٣م).
- قنا والأقصر: شارك 'إميل بروجش' في تسجيل خبيئة الدير البحري في البر الغربي بالأقصر (٥-١١ يوليو ١٨٨١م) ونقل مومياواتها لمتحف بولاق [٦٠]، وقوص بقنا (عام ١٨٩٨ م)، دير الجبراوي بأسيوط (١٩١٢م: ٨ أيام)، المنطقة الواقعة بين "مير" و"الأخصاص" بأسيوط (١٩١٢م).
- وهناك أيضاً موقعي: عرب البرج (١٩٠١م)، ومقبرة قبطية بوادي حميد في جبل أبو فدا (١٩١٢م: ١٠ أيام).

هذا غير التقارير التفتيشية عن مناطق مختلفة مثل: تل فرعون (بوتو القديمة - كفر الشيخ)، تل بسطا (الشرقية)، عين شمس، الجيزة، أسيوط، محاجر زاوية ناصر، وغيرهم [٦١].

تميّز كمال أيضاً في حفائره بعدد من الصفات الهامة: فقد تمتع بمقدرة عالية على الرسم الهندسي، وكانت تقاريره عن الحفائر دقيقة ومركّزة وشاملة أيضاً لكل ما يعثر عليه من نواتج الحفر، كما كان بحرص على تحديد مكان كل قطعة. هذا بالإضافة لأمانته العلمية التي حرص بسببها على نسبة كل معلومة لصاحبها. كما تمتع بحس أثري عالي وعين لاقطة مكّنته أثناء تنقله وترحاله بين ربوع مصر من التحليل الدقيق للمعلومات، وكذلك الربط بين القديم والمعاصر فيما يتعلق بمفردات الحضارة [٦٢].

كما سعى جهده في تأسيس متاحف في كل عواصم مديريات (محافظات) مصر فنجح في إنشاء متاحف: "أسوان"، "المنيا"، "أسيوط"، و"طنطا". وكان غرضه من ذلك ألا تتسرب آثار مصر لأوروبا وأمريكا [٦٣].

عرض لأهم مؤلفاته (كتبه):

إن غالبية كتب أحمد كمال، بالإضافة إلى فهارسها التفصيلية، تتمتع بكشافات أبجدية، لتسهيل إطلاع المصريين عليها، سواء من الدارسين أو المهتمين بالحضارة المصرية القديمة وإنجازاتها.

ويمكن تقسيم كتبه إلى ثلاث مجموعات، حسب لقبه الوارد على غلافها:

أ- أحمد (أفندي) كمال: *العقد الثمين في محاسن وأخبار وبدائع آثار الأقدمين من المصريين*، المطبعة الأميرية (بولاق، ١٣٠٠ هجرية).

يتكون من (٢٤٤) صفحة + (١٠) صفحات للفهرس والتتمة والتصويبات، وقد طبع عام ١٣٠٠ هـ بما يُوافق عام ١٨٨٣م، وعلى الغلاف الذي يُمثّل (صفحة رقم ١) نجد - بعد عنوان الكتاب- الوصفَ والألقاب التالية التي تمدّنا ببعض المهام والوظائف التي شغلها المؤلف وقتذاك:

'تأليف الفهامة النجيب، الفطن اللبيب، أحمد أفندي كمال، مُعلم التاريخ واللغة الفرنساوية والبربائية [=

الهيروغليفية]، ومترجم الانتيقه خانة [= مصلحة الآثار] المصرية وناظر مدرستها البهية'.

وحيث أن 'أحمد كمال' كان يستشعر خطر الاستعمار جيداً، خاصة مع جهل المصريين بأمجاد تاريخهم التليد، قرَّرَ تصنيف أوّل كتبه في علم المصريات عن تاريخ مصر القديم ومحطاته المختلفة والعبر المستفادة منه، تحت عنوان (العقد الثمين....). ويُمكن أن نتلمّس ذلك فيما جاء بتقديمه للكتاب (ص ٢-٣) حيث يتضح مسعاه هذا ومنهجه العلمي من توثيق مع إيثار الإيجاز والبساطة بهدف أن تعمَّ الفائدة على الجميع، هادفاً أبناء الوطن تحديداً لما وجده من تهافت الأجانب على العمل بتاريخ مصر، واقتناء آثارها، وشدّ الرحال إليها، وتصنيف الكتب عنها. فجاء كتابه هذا (عام ١٨٨٣م) بدافع وطني عقب الاحتلال البريطاني لمصر وبزوغ فجر الحركة الوطنية القومية التي اعتبرت مِصرَ وقتذاك، قاصداً أن يعمَّ المكاتب والمدارس ليستنير الشعب على تاريخه المجيد (ملك بعد ملك، وأسرة تلو الأخرى) وملاحمه سواء في تشييد الحضارة أو في نضاله المستميت ضد الغزاة والمستعمرين، يُدعّم ذلك تخصيصه الفصل الأول من مقدمة الكتاب لموضوع عنوانه: *'في فائدة التاريخ'* (ص ٣-٤)، متبوعاً بفصول عن النيل وفروعه، وأصل المصريين وحدود البلاد وأسمائها القديمة، وتقسيماتها قديماً وحديثاً (مؤكداً استقلال مصر -وسيطرتها على نيلها- على مرّ العصور القديمة). ويعود ويُؤكّد على ذلك ثانية، بعد بلوغه أواخر عصر الأسرة الحادية والثلاثين (الفارسية)، في نهاية آخر فصول كتابه (ص ٢١٨) قائلاً (على لسان المصري القديم):

'تلك آثارنا تدلّ علينا، فانظروا بعدنا إلى الآثار وبهذا تعلم أن تاريخ مصر القديم وإن كان طويل المدّة تتخلله حوادث متنوعة، إلا أنه كثير الفائدة كبير العائدة، سيما وهو أصدق حكاية وأصح سيرة ورواية؛ إذ ليس في الأمصار كمصرنا.. تاريخها أعم بياناً وأتمّ برهاناً'.

وتمشّياً مع وطنيته وعروبته وكذلك الظروف التي تمر بها مصر من احتلال بريطانيا لها، فإنه رفض استخدام التقويم الأفرنجي (الميلادي)، وأصرَّ على استخدام التاريخ العربي (الهجري) في تاريخ طبعات غالبية كتبه، فجاءت أول ستة كتب له [٦٤] (من بينها خمس في شتى فروع علم المصريات) بتواريخ هجرية (١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠٣، ١٣٠٦، ١٣٠٩، ١٣١٠ هـ) بما يقابل (١٨٨٢، ١٨٨٣، ١٨٨٥/١٨٨٦، ١٨٨٩، ١٨٩٢، ١٨٩٣ م)، بل حتى في كتابه الأوّل عن علم المصريات (العقد الثمين....) وهو يتحدّث (ص ٢١٨-٢٢٠) عن تاريخ اكتشاف حجر رشيد [٦٥] نراه يستخدم تواريخاً هجرية (عوضاً عن التواريخ الميلادية الأصلية) فيذكر عام ١٢٠٧ هـ (؟) [٦٦]، وكذلك عند ذكره للأعلام مِمَن قام بمحاولات لإجلاء غموض اللغة المصرية القديمة من إسهامات كل من: الألماني 'كيرشر' [٦٧] (١١١٧هـ)، 'واربورتون' و 'زويجا' [٦٨] (١٢٠٠ هـ)، السويدي 'أكربلاد' [٦٩]، الإنجليزي 'يونج' [٧٠] (١٢٣١-١٢٣٥هـ)، والفرنسي 'شامبليون' [٧١] (١٢٢٨-١٢٣١، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٩هـ). ثم أخذ يعرض في (ص ٢٢١) لأسماء وجنسيات مشاهير علماء المصريات من الأوربيين بعد موت شامبليون وحتى عصره.

والكتاب بين طيّاته يمدَّ المطّلع عليه -بخلاف صلب موضوعه- بمعلومات قيمة عن بعض رجال تلك الفترة التي صدر فيها، فيختم 'أحمد كمال' كتابه (ص ٢٣٤-٢٤٢) بشعر من قرض الشيخ 'طه محمود الدمياطي' (أحد مُصححي المطبعة الكبرى الميرية ببولاق) يجمع فيه أسماء ملوك مصر بدءاً من أسرتي المعبودات وأشباه المعبودات مروراً بالأسرات المصرية التاريخية وبلوغاً حتى الأسرة الحادية والثلاثين (الفارسية).

ثم تأتي في (ص ٢٤٢-٢٤٤) أقوال الأستاذ 'محمد الحسيني' (خادم [مسئول] تصحيح العلوم بدار الطباعة الكبرى الميرية) عن الكتاب ومُؤلّفهِ وأن أحوال الماضين وأخبار الأوّلين عبرةً للعقلاء، وفيما يذكر (ص ٢٤٣) -بعد ذكر نعوت ووظائف المؤلف- يُشير إلى أن تأليف الكتاب كان على ذمة (أي: نفقة) 'أحمد أفندي كمال' وذمة شريكه 'محمود أفندي شكري' الذي كان يشغل وظيفة 'كاتب تركي بالمعيّة السنية'، وكان ذلك *'في ظل الحضرة الخديوية التوفيقية....'* ثم بعد مدح الخديو يذكر اسمه 'أفندينا: محمد باشا توفيق' يلي ذلك دعاء. ومما ورد في (ص ٢٤٤) نعرف اسم كل من 'ناظر المطبعة الميرية: سعادة "حسين حسني باشا"' و 'وكيله: حضرة "محمد بيك حسني"'، اللذان قاما بالإشراف على طباعة الكتاب.

بينما في نهاية الكتاب (ص ٥-٦ مكرر)، بعد خاتمته، نجد 'سيد الأدباء: "عبد الهادي الإبياري"، مُصحح طبعه ومُحسّن ترصيفه ووضعه' يُعلّق على أهميته وجودته وبلاغة بيان صاحبه ومهارة تنقله بين الأحداث الجسام من تاريخ مصر وانتقائه للمميّز من آثارها كاشفاً أسراراً لم يُطالعها الشعب المصري -قبل ذلك- من خبايا تلك العصور السالفة، مُركزاً على براعة 'أحمد كمال' في إحياء تلك الأموات وجعلهم شاخصين أمام القرّاء.

يلي ذلك أخيراً في (ص ٦) إثناء أحد دارسي علم المصريات من الرعيل الأول 'معلم فن التاريخ بالمدارس الميرية: "أحمد أفندي نجيب"' [٧٢] الذي وَجَدَ أن الكتاب كالدر الثمين في معرفة أخبار الأولين من سكان وادي النيل.. مؤسسي حضارته التي شامخت مثيلاتها، متحدثاً عن غزارة علم مؤلف الكتاب وتلاطمها فيما جاد عما ضنَّ الزمان به

وما لم ينتبه إليه منتبه مما احتوى الكتاب عليه من أخبار مصر القديمة.

- أحمد (أفندي) كمال: *الفرائد البهية في قواعد اللغة الهيروغليفية*، مطبعة مدرسة الفنون والصنائع الميرية، الطبعة الأولى، طبع حجر (بولاق، ١٣٠٣ هجرية).

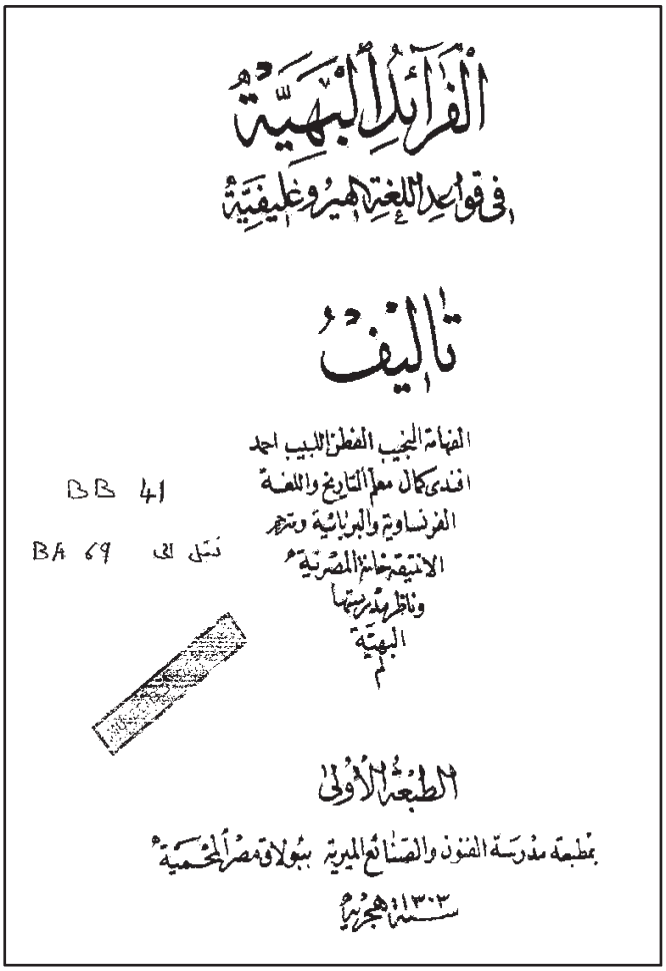
الفرائد البهية
في قواعد اللغة الهيروغليفية
تأليف
الفهامة النجيب الفطن اللبيب احمد
افندى كمال معلم التاريخ واللغة
الفرنساوية والبرباوية وتحفظ
الانتيقخانة المصرية
وناظر مدرستها
البهية
الطبعة الأولى
بمطبعة مدرسة الفنون والصنائع الميرية ببولاق مصر المحمية
سنة ١٣٠٣ هجرية

ويتكون من (٢٢٢) صفحة مبوّبة على قواعد اللغة العربية لا الإفرنجية وبحروف عربية لمنطوق العلامات المصرية القديمة بدلاً من الـ (Transliteration) 'الدلالات والقيم الصوتية' المعتاد تسجيلها بحروف لاتينية يصحب بعضها علامات خاصة (نقاط، وشرط، وأقواس أسفل بعض الحروف).

وقد طبع هذا الكتاب عام ١٣٠٣ هـ (الموافق عام ١٨٨٦/١٨٨٥ م).

- أحمد (أفندي) كمال: *اللآلئ الدرية في النبات والأشجار القديمة المصرية* *Vocabulaire hiéroglyphique comprenant les noms des plantes* (مدرسة الفنون والصنائع، سنة ١٣٠٦-١٣٠٧ هجرية)، سيتم التعليق عليه لاحقاً.

Vocabulaire hiéroglyphique
Comprenant
Les noms Des plantes
اللآلئ الدرية
والنبات والاشجار القديمة المصرية
تأليف
الفقير الى ربه المتعال احمد افندى كمال
المتوطف بالانتيقه خانه
بمصر
طبع بمدرسة الفنون والصنائع
سنة ١٣٠٦

ب- أحمد (بك) كمال: *بُغية الطالبين في علوم وعوائد وصنائع وأحوال قدماء المصريين*، الجزء الأول: *في علوم المصريين* (مطبعة مدرسة الفنون والصنائع الخديوية ببولاق، سنة ١٣٠٩ هجرية).

جديرٌ بالذكر أن غلاف هذا الكتب (صفحة ١) حمل تاريخ (سنة ١٣٠٩ هجرية) أي بما يوافق (١٨٩٢ م؛ قارن مع ما ورد ص ١٠: "١٨٩١ م")، بينما في نهاية (صفحة ٥٦٦) حمل تاريخ (سنة ١٣١٢ هجرية) بما يوافق (١٨٩٥/١٨٩٤ م)، مما يعني أن عملية نسخ الكاتب 'إبراهيم مرزوق' ورسم أشكاله بواسطة 'عمر أفندي عادلي' (ص ٥٦٦) قد استغرقت ما بين ثلاث إلى أربع سنوات.

وحسبما ورد في المقدمة (ص ٣)، فالكتاب قد صدر في عهد الخديو 'عباس حلمي الثاني' (٨ يناير ١٨٩٢ - ١٩ سبتمبر ١٩١٤ م)، وقد أمر 'يعقوب باشا أرتين' بطبعه على نفقة 'ديوان المعارف' (بما يقابل وزارة التربية والتعليم حالياً) وذلك عندما كان يحتل منصب 'رب ديوان المعارف ووكيلها الأمين'.

وقد ضمّن 'أحمد كمال' في مقدمته (ص ٣) حسّه الوطني المتمثل في الهدف من تأليفه لهذا الكتاب، وذلك في قوله: *'ولما كُنتُ من ضمن خدامه، ولي دراية برموز أقلامه، أخذت على عهدتي أن جعل كتاباً لبني جلدتي،*

أضمّنه بعض أخبار الأولين وما كان لهم من غث وسمين [المقصود: ثمين] وسَمّيته "بُغية الطالبين لأحوال قدماء المصريين"، وقسّمته إلى ثلاثة أقسام متباينة....'.

كما يتضح من نفس تلك المقدمة (ص ٣) أن هذا الكتاب (وهو يتكون من ثلاثة أجزاء) كان من المفروض يُتبع الجزء الذي نُشِرَ بجزأين آخرين [٧٣] يستكمل بهما شتى نواحي الحضارة المصرية القديمة، ولكنهما لم يصدرا حتى الآن، وربما ظلا مخطوطتين (لدى ورثته أو لدى ورثة أحد معارفه مِمَن كان يستشيرهم في أعماله وأمر طباعتها)، أو حتى ربما كانا مجرد فكرة لم يقم بتنفيذها فعلاً، بدليل أنه نشر العديد من الكتب بعض ذلك لم تتضمن هذين الجزأين أو أي إشارة إليهما.

يتكون الكتاب من (٥٨٤) صفحة، حمل مؤلفه على غلافه الداخلي (ص ١) لقب:

حضرة الأمين الوطني المساعد بالمتحف المصري، وقد أعيد طبع هذا الكتاب حديثاً – صورة طبق الأصل – بواسطة مكتبة مدبولي (القاهرة، د.ت).

- أحمد (بك) كمال: *الخُلاصة الوجيزة ودليل المتفرّج بمتحف الجيزة* (١٣١٠ هجرية).

أي أنه صدر فيما يوافق سنة ١٨٩٢/١٨٩٣ م، ويتناول عرضاً سريعاً لأهم القطع الأثرية المعروضة في متحف سراي (قصر الخديوي) إسماعيل باشا الذي عُرِفَ باسم 'متحف الجيزة' (مكان كلية هندسة القاهرة حالياً)، ذلك المتحف الذي أُفتتح عام (١٨٩٠ م) وكان مُكوّناً من طابقين يحوي كل منهما ٩٠ غرفة كبيرة، وذلك قبل نقل قطعه ومجموعاته الأثرية –بعد تزايدها وخطر تعرضها للحريق– إلى المتحف المصري الكائن في ميدان التحرير [٧٤].

- أحمد (بك) كمال: *ترويح النفس في مدينة الشمس (المعروفة الآن بعين شمس)*، الطبعة الأولى، المطبعة الكبرى الأميرية (بولاق مصر المحمية، سنة ١٨٩٦ ميلادية).

ويتكون كتاب "مدينة الشمس" من:

(٢١١) صفحة، تتناول أسماء وموقع وتاريخ تلك المدينة العريقة، مروراً بأشهر أساطيرها، وعرض لبعض آثارها المتبقية من مسلة 'سنوسرت الأول' (بالمطرية) وكذلك لوحات جادت بها "حفائره" في موقع المدينة، مع إيراده لنصوص تلك الآثار وترجمتها العربية.

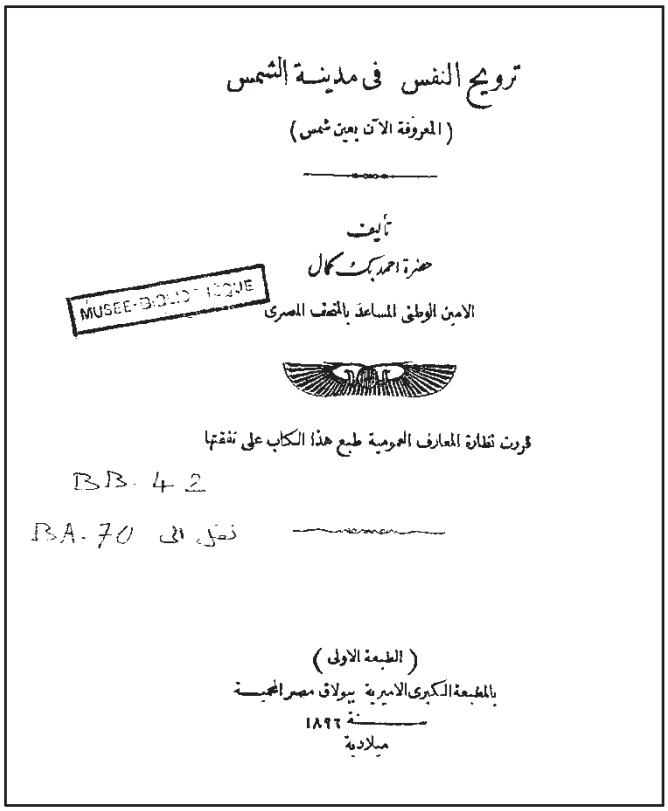
ترويح النفس في مدينة الشمس

(المعروفة الآن بعين شمس)

تأليف

حضرة احمد بك كمال

الامين الوطني المساعد بالمتحف المصري

MUSEE-BOULAQUE

قررت نظارة المعارف العمومية طبع هذا الكتاب على نفقتها

BB. 4 2
BA. 70 نقل الى

(الطبعة الاولى)

بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المحمية

سنة ١٨٩٦

ميلادية

- أحمد (بك) كمال: *الدُر المكنوز والسر المغروز في الخبايا والدفائن والكنوز*، مطبعة مجلس المعارف الفرنساوي الخاص بالعاديات الشرقية (القاهرة، ١٩٠٧ م).

وهو كتاب يتكون من جزءين: أحدهما عربي، والآخر فرنسي. وقد نُقِلَ عن النسخة رقم (١٣٠٠) ورقم (٣٧٢٦) المحفوظة في مكتبة المتحف المصري.

- أحمد (بك) كمال: *الحضارة المصرية القديمة في مصر والشرق*، مجلة الجامعة المصرية، الجزء الأول (القاهرة، بدون تاريخ).

ويتكون من (٣٨٣) صفحة، تسبقها مقدمة تحوي ترجمة عن المؤلف. ويُمثل الكتاب مجموعة من المحاضرات ألقاها المؤلف في الجامعة المصرية الأهلية "جامعة القاهرة" (عامي ١٩٠٨/١٩٠٩ م).

- أحمد (بك) كمال: *(رسالة) الدُر النفيس في مدينة ممفيس* [القاهرة] (طبعة ١٩١٠م) [٧٥]: لم يستدل الباحث عليها حتى الآن.

- *رسالة(*) في الملابس المصرية.*

- *رسالة(*) في الإشارات الهيروغليفية.*

- *رسالة(*) في التحنيط والجنازة عند قدماء المصريين.*

ج- أحمد (باشا) كمال: *صفائح القبور في العصر اليوناني الروماني*. بالفرنسية ويتكون من جزأين، يحتوي أحدهما على النقوش مرسومة، بينما الآخر يضم (٩٠) صورة لها.

Stèles ptolémaiques et romaines: CGC. 22001-22208, 2 vols., Impr. de l'IFAO (Le Caire, 1904-5).

- *الموائد القديمة من الطبقة الوسطى إلى عهد الرومان*. بالفرنسية وهو جزءان، يشمل أحدهما النصوص، بينما يشتمل الآخر على (٥٥) صورة لها.

Tables d'Offrandes: CGC. 23001-23256, 2 vols., IFAO (Le Caire, 1906-9).

- *(مخطوط) معجم اللغة المصرية القديمة*، عدة أجزاء (مطابع المجلس الأعلى للآثار، ٢٠٠٢ م)، ويحمل الغلاف الخلفي عنوانه بالفرنسية:

Ahmad Kamal Pacha, *Manuscript Lesique de la langue Égyptienne Ancienne.*

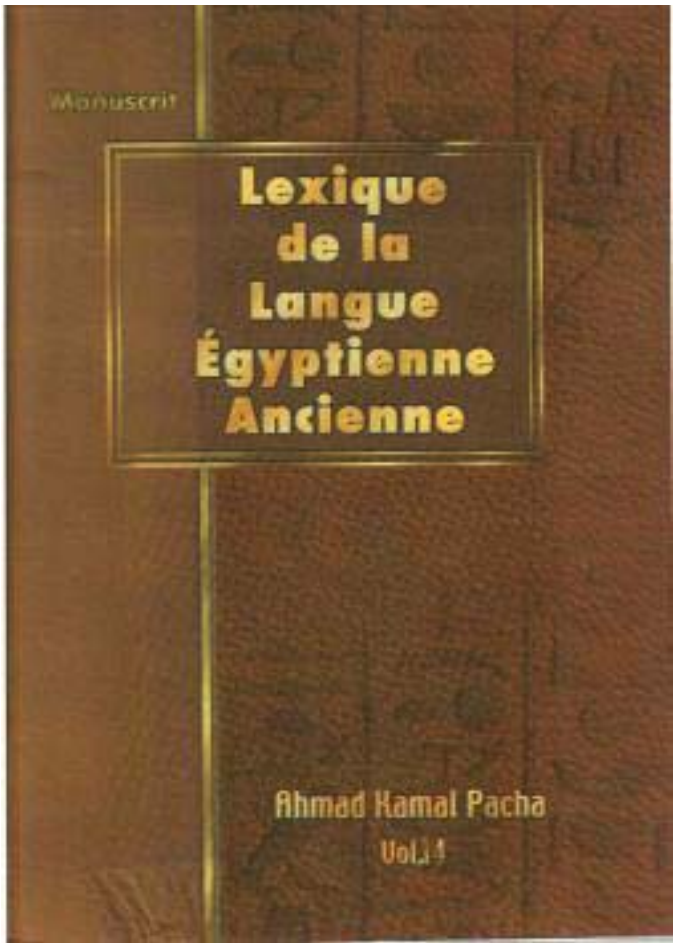

يُشير الدكتور "زاهي حواس" في مقدمة الجزء الأول إلى معلومة هامة مفادها أن المعجم يضم (٢٢ جزءاً)، والغريب في الأمر أنه رغم أن هذا الجزء (الأول) هو الوحيد الذي صدر عام (٢٠٠٢م)، إلا أن باقي الأجزاء التي أخذت تصدر تباعاً منذ ذاك الوقت - وحتى الآن لم ينته منها - تحمل نفس التاريخ (٢٠٠٢م) وذات رقم الإيداع بدار الكتب (١٩٨٧٣/ ٢٠٠٢) وكذلك نفس الترقيم الدولي (I.S.B.N. 977-305-347-4).

كل جزء من أجزاء قاموس "أحمد باشا كمال" يُعطي الكلمة باللغة المصرية القديمة - بالخط الهيروغليفي، وأحيانا نجده قد ضمَّنَ قاموسه هيئتها سواء في الخط الهيراطيقي[٧٦]، أو الديموطيقي[٧٧]، بينما لا تخلو صفحة تقريباً من الكتابات المختلفة للكلمة بالخط القبطي[٧٨] (المراحل الخطية الأربعة للغة المصرية القديمة)- والمقابل لها باللغة العربية، وشرحها بالفرنسية موضّحاً منهجه العلمي الذي يتسم بالمقاربة بين اللغتين "المصرية القديمة" و"العربية" ومفرداتهما[٧٩]. ويُمكن تلمّس دقة منهج "أحمد باشا كمال" -أيضاً- في تقريب اللغة المصرية القديمة إلى مجموعتها "السامية"، أنه أورد - قدر المستطاع - المقابل العبري القديم [٨٠] لكثير من المفردات المصرية، بينما قليلاً ما نجده يُشير إلى المفردات الإغريقية [٨١]، في حين نادراً ما يُشير إلى المقابل السامي "الأمهري" [٨٢] (راجع أجزاء القاموس المختلفة).

وفي هذا التأصيل لمفردات اللغات الأخرى وإرجاعها لأصلها المصري القديم، سَبقٌ من 'أحمد كمال' بسنين عديدة لتلك الإشارات البسيطة التي أوردتها معاجم وقواميس لاحقة، لم تُكتب بيد وطني مثله بل صنّفها علماء أجانب، ويأتي على رأسها كل من: قاموس اللغة المصرية القديمة الشهير باسم 'قاموس برلين' والذي نتج ثمرة جهد مجموعة من العلماء على كان رأسهم "أدولف إرمان" و"هرمان جراپوف" والتي صدرت طبعته المختصرة عام ١٩٢١م في حين صدرت الطبعة الأولى لنسخته الكاملة ١٩٢٦- ١٩٣١م، وكذلك قاموس 'يارسُلاف تشرني' حول أصول المفردات القبطية (المرحلة الخطية الأخيرة للغة المصرية القديمة المسجّلة بحروف الأبجدية اليونانية بالإضافة لسبعة حروف من الخط الديموطيقي) الذي صدر عام ١٩٧٦م.

وكان هذا المنهج السبب وراء عدم طبع القاموس عند الانتهاء منه، فقد تكوّنت لجنة عام ١٩٢٣م من السيد "لاكو" (الفرنسي) والسيد "فيرث" (البريطاني) والسيد "رايزنر" (الأمريكي)، لفحصه لإبداء الرأي في الطبع. وعلى الرغم من تحمس "رايزنر" لنشر المعجم، إلا أن "لاكو" عارض ذلك متحججاً بأن اللغة الفرنسية التي شُرحت بها كلمات المعجم تحتاج إلى بعض التعديل، ومال "فيرث" لرأي "لاكو"، وتم إيقاف هذا العمل، ولم يخرج للنور بعد ذلك وخاصة بعد وفاة

"أحمد باشا كمال" في نفس العام، ثم كانت هناك ثلاث محاولات بعد ذلك باءت كلها بالفشل، ثم كانت المحاولة الأخيرة على يد الأستاذ الدكتور "ممدوح محمد جاد الدماطي"، مدير عام المتحف المصري الأسبق ورئيس قسم الآثار السابق بكلية الآداب – جامعة عين شمس وعميداً لها حالياً، الذي كان عليه أن يجمع أجزاء المعجم التي تفرقت بين ورثة "أحمد باشا كمال"، فقام بالاتصال بأحفاد المرحوم، وخاصة السيدة "منى البارودي" والسيدة "هالة سلاّم" والسيد "عبد الحميد زكريا أحمد"، الذين أبدوا تعاوناً كبيراً وقاموا بجمع أجزاء *قاموس المفردات المصرية القديمة* من باقي أحفاد المرحوم، لكي يخرج إلى النور بعد طول انتظار لهذا العمل العلمي الجاد والفريد الذي استغرق العمل فيه أكثر من عشرين عاماً قضاها "أحمد باشا كمال" لإخراجه [٨٣] (منذ بداية القرن العشرين، وبشكل مُكثّف منذ حوالي عام ١٩٠٦م [٨٤]، حتى انتهى منه قبيل وفاته عام ١٩٢٣م [٨٥]). وكانت فكرة المجلس الأعلى للآثار أن يخرج هذا العمل الجاد (القاموس) كما كُتِبَ بخط صاحبه للحفاظ على كينونته وأصالته، على أن يُطبع على مراحل ليخرج الجزء الأول منه (عام ٢٠٠٢م) مع احتفالية العيد المئوي للمتحف المصري [٨٦]، ثم باقي الأجزاء تباعاً.

أما عن القاموس ومواصفاته فهو كالتالي:

جميع الأجزاء (في نسختها الأصلية) مغلفة بأغلفة مقوّاة ومكسوة بجلد أسود، وقد سُجِّلَ على كعب أحدها الاسم الأصلي للمعجم بحروف ذهبية كالتالي:

'قاموس هيروغليفي– عربي' (وهي التسمية في الغالب التي أطلقها "أحمد كمال" نفسه على قاموسه الذي احتارت الكتابات المختلفة في تسميته). هذا بالإضافة إلى أن كعب كل جزء مكتوب عليه باللون الذهبي – أيضاً – العلامة الهيروغليفية الخاصة به والحرف العربي المقابل لها. إن أبعاد الجزء الواحد تصل إلى (٣٤ × ٢١ سم)، لكنها تختلف بالطبع في عدد الصفحات. كل جزء يضم – في الغالب – كلمات علامة هيروغليفية واحدة (مع وجود استثناءين أو ثلاثة، كما هو مبين أدناه أيضاً)، وأوراقه غير مسطرة وذات لون أبيض مائل للاصفرار.

وقد استخدم "أحمد كمال" في كتابة القاموس كله تقريباً الحبر الأسود، وكتب على وجه واحد فقط لكل ورقة (في الغالب الأعم حيث وُجِدت حالات بخلاف ذلك)، كما حرص على ترك بعض الفراغات بيضاء ربما ليستكمل فيها معلومات ناقصة لاحقاً [٨٧].

ويبدو أن كل جزء يتكون من عدّة كراسات، فعلى سبيل المثال نجد أن الجزء الثامن (المخصص لحرف الـ 'ن') قد خرج في اثنى عشر كراسة [٨٨].

وقد اختلف الباحثون حول عدد أجزاء معجم "أحمد باشا كمال"، فقد ذهب البعض إلى أنه يتكون من: [٢٠ جزءاً] *'في حوالي ٦٥٠٠ صفحة من القطع الكبير'* (منير مجلي) [٨٩]، أو [٢٢ جزءاً] كما يتفق كل من صديقه (إسكندر المعلوف) وابنه (د. حسن بك كمال: ١٨٩٦–١٩٧٤ م) [٩٠]، أو ربما كان يتكوّن من [٢٤ جزءاً] (؟) [٩١] إذا صحّ قول أنه أفرد –غالباً– *'لكل حرف من حروف الأبجدية جزءاً'* [٩٢] (وهذا ما لم يحدث لأن الجزء الرابع – على سبيل المثال – يضم ثلاثة حروف). بينما يذهب الغالبية إلى أنه يتكون من (٢٢ جزءاً) – وهو الأرجح في رأيي– كما سيتضح لاحقاً: صدر منها (١٩ جزءاً)، بينما متبقي (٣ أجزاء). كما صدر جزء (٢٣) مُتمم للقاموس.

وأجزاء المعجم – سواء تلك التي صدرت أو التي لم تصدر بعد – هي كالتالي:

- الأول (حرف "أ": ٢٢٨ صفحة)؛
- الثاني (حرف "إ"، "ي": صدر في معرض الكتاب الثاني والأربعين "يناير–فبراير ٢٠١٠ م"، وهو غير مُرقم كسابقيه، لكنه يبلغ قرابة ٣٧٧ صفحة؛ إذ أنه يتخللها العديد من الصفحات البيضاء الخالية من الكتابة والمفردات)؛
- الثالث (حرف "ع": صدر في معرض الكتاب الثاني والأربعين "يناير– فبراير ٢٠١٠ م"، وهو غير مُرقم كسابقيه، لكنه يبلغ قرابة ٢٦٦ صفحة تتخللها العديد من الصفحات البيضاء، وتنتهي بمخطط ما يبدو أنه معبداً)؛
- الرابع (حرف "و": ٤٦٣ صفحة)؛
- الخامس (٣ حروف هي "پ" + "ب" + "ف" بالإضافة إلى ملحق: شغلت ٣٧١ صفحة مع إسقاط المؤلف بالمتن للصفحات ٣١٣–٣٦٨؛ وقد شغل الحرفان "پ" + "ب" منها عدد ٢٧٩ صفحة)، مع ملاحظة أن ترتيب هذين الحرفين ("پ" ، "ب") في هذا الجزء قد جاء مخالفاً لما ورد لديه سابقاً في (ج١: ص ٩) والذي كان معتاداً في ترتيب حروف القاموس المصري القديم لدى المتخصصين – ولا يزال حتى الآن؛
- السادس (حرف "ف": ٨١ صفحة)؛
- السابع (حرف "م": لم يصدر بعد)؛
- الثامن (حرف "ن": ٣٤٢ صفحة مع إسقاط المؤلف المتن من ٢٧٥–٣٣١)؛
- التاسع (حرف "ر" + حرف "ل": ٣١٩ صفحة[٩٣]، مع إسقاط المؤلف المتنَ في كل من الصفحات ١–٢٤ و ٢٦٨–٢٨٤)؛

- العاشر (حرف 𓉔 "هـ": ١١٣ صفحة)؛
- الحادي عشر (حرف 𓎛 "ح": ٤٤٠ صفحة)؛
- الثاني عشر (حرف 𓐍 "خ": ٤٩٦ صفحة)؛
- الثالث عشر (حرف 𓎼 "غ": لم يصدر بعد)؛
- الرابع عشر (حرف 𓋴، 𓊃 "س": ١٠٥٩ صفحة)، وجدير بالذكر أن "محمد جمال الدين مختار" كان قد سجل (عام ١٩٦٤/١٩٦٥ م) أن مجموع صفحات حرف "س" بشكليه المختلفين بلغت (١٠٧٢ صفحة) حافلة جميعها بالمعلومات والمقارنات والملاحظات[٩٤]؛
- الخامس عشر (حرف 𓈙 "ش": ٣٦٨ صفحة، مع ملاحظة أن المؤلف أسقط من المتن الصفحات من ٢-٩)؛
- السادس عشر (حرف 𓎡 "ق": صدر بمعرض الكتاب الثاني والأربعين "٢٠١٠ م"، ويبلغ ٢٦١ صفحة، ولكنه يضم الكلمات التي تبدأ بحرف الـ 𓏏 "ت" - بدلاً عن حرف الـ 𓎡 "ق" الذي كان ينبغي أن يحتويه هذا الجزء حسب الترتيب التقليدي لحروف المُتّبع المعجم المصري القديم)؛
- السابع عشر (حرف 𓎸 "ك": ١٤٦ صفحة)؛
- الثامن عشر (حرف 𓎼 "ج": ١٥٦ صفحة)؛
- التاسع عشر (حرف 𓏏 "ت": صدر بمعرض الكتاب الثاني والأربعين "٢٠١٠ م"، ويبلغ ٢٩٣ صفحة؛ والغريب أنه يضم حرف الـ 𓎡 "ق" بدلاً من حرف الـ 𓏏 "ت")؛
- العشرون (حرف 𓈎 "ث" [= ط]: ١٨٤ صفحة)؛
- الحادي والعشرون (حرف 𓂧 "د": لم يصدر بعد)؛
- الثاني والعشرون (حرف 𓎾 "چ": ٩٤ صفحة، أسقط المؤلف منها الصفحات من ١-٧)؛
- الثالث والعشرون (صدر بمعرض الكتاب الثاني والأربعين "يناير - فبراير ٢٠١٠ م"، وهو غير مُرقم كسابقيه لكنه يبلغ قرابة ١٧١ صفحة؛ ويبدو أنه مُكمِّلاً لما نقص من مفردات أجزاء القاموس السابقة؛ إذ أنه يحتوي على مفردات تبدأ بالحروف: "أ" حتى ص ٧٥ و ١١٤-١١٥، متنوعات ص ٧٧-٧٨، "ت/ث" ص ٧٩-٩٧، متنوعات ص ٩٨-١٠٠، "چ" ص ١٠٢-١٠٨ و ١١٦-١٦٩، "ف" ص ١٠٩-١١٢، متنوعات "پ، إ" ص ١١٣، "د" ص ١٧٠، "ملحوظة" ص ١٧١). مما يُظهر أن القاموس ومُتمّمه ما هو إلا مسودة مخطوطة، لا مخطوطة نهائية.

قاموس النباتات والأشجار المصرية القديمة:

وحيث أن قدماء المصريين قد اعتمدوا كثيراً على الأعشاب والنباتات [٩٥]، في العديد من وصفاتهم السحرية والطبية[٩٦]، وكذلك في استخراج العطور ومستحضرات التجميل[٩٧]، بل ودخلت في العديد من صناعاتهم الأخرى؛ قام "أحمد كمال" بإصدار دراسته حول النباتات والأشجار المصرية القديمة [٩٨] -حسبما هو مسجّل على غلافه العربي (ص ١) [٩٩]- عام ١٣٠٦ هجرية (الموافق عام ١٨٨٨/١٨٨٩م)، والذي يمكن مقارنته بدراسة "ويليام هـ. جروسر" التي صدرت -قبله مباشرةً- في عام (١٨٨٨م) عن *"الأشجار والنباتات الواردة في الكتاب المقدس"* [١٠٠]، حيث تُمثّل النباتات الواردة في العهد القديم الغالبية العظمى منها؛ تلك النباتات المعاصرة تقريباً للنباتات التي كانت في مصر القديمة وقتذاك وضمّنها "أحمد كمال" في كتابه موضوع الدراسة. وكان قد سبقهما (عام ١٨٨٦م) إلى عمل مماثل، ولكنه ليس قاموساً بل دراسة تصنيفة، "فرانز ڤوونيج" تحت عنوان *"النباتات في مصر القديمة: أصلها، تاريخها، استخداماتها الحضارية المتنوعة في الحياة الاجتماعية، في الحضارة، الأساليب، التطبيقات، والطب"* [١٠١]. بينما حديثاً هناك دراسة من جزأين (عامي ١٩٦٧ و ١٩٨٤ م)، قام بها Ludwig Keimer "لودڤيج كايمر" عن *"نباتات الحدائق في مصر القديمة"* [١٠٢]، تلتها (عام ٢٠٠٠) دراسة كل من Douglas J. Brewer "دوجلاس چ. بريوار" و Donald B. Redford "دونالد ب. ريدفورد" و Suzan Redford "سوزان ريدفورد" عن *"الأصول المصرية [القديمة] للنباتات والحيوانات المنزلية"* [١٠٣].

وتبلغ أهمية دقة ومنهجية مُؤلف *'اللألئ الدرية'* الذي وصل إلى حد الكمال تقريباً، أنه لا يختلف كثيراً عن دراسة حديثة مشابهة [١٠٤] صدرت في مطلع القرن الحادي والعشرين، وإن لم تبلغ تلك الأخيرة نفس درجة تنوع وثراء كتابنا الحالي لأحمد كمال. ولمعرفة شكل تلك النباتات والأشجار الواردة بدراسة "أحمد كمال" المعجمية، يُمكن الإطلاع على صور الكثير منها في *"المرشد المُصوّر للنباتات المصرية"* الذي صدر (عام ١٩٩٩م) عن دار الكتب المصرية [١٠٥].

ورغم أن الكتاب قد صدر عام ١٣٠٦ هـ [١٠٦] بما -في الغالب- عام ١٨٨٩ م، إلا أن مؤلفه فرغ من نسخه إياه -حسبما هو مسجّل بنهايته- يوم الخميس ٩ ذو القعدة ١٣٠٧هـ [١٠٧] (الموافق ٢٦ يونيو ١٨٩٠م) [١٠٨].

وجديرٌ بالذكر أن 'أحمد كمال' قد أرّخ إهدائه هذا الكتاب لمدير عام المتحف المصري E. Grébaut 'إ. جريبو'، بتاريخ: *"الجيزة في ١٥ يوليو سنة ١٨٩٠م"* والوارد

باللغة الفرنسية، بخط اليد، بالصفحة اليُمنى المقابلة لـ *'فهرس الكتاب مرتب على حروف ألف با'* (=الصفحة الأولى من الفهرس). وهذه النسخة من الكتاب –المؤرّخة ميلادياً– محفوظة بمكتبة المتحف المصري تحت رقم (.BA 71) وكانت تحمل فيما سبق رقم (BB. 43).

يبدأ الكتاب بصفحة يُمنى سجّل عليها المؤلف إهداءه الفرنسي (بخط اليد)، ثم (٢٠ صفحة) مرقمة بترقيم مُكرّر متضمّنة في بدايتها صفحة (يُسرى) تُمثّل غلاف الفهرس الأبجدي للنباتات والأشجار مرتبةً حسب ترتيب حروف المعجم العربي مع تنبيه في أسفلها بأن الكلمات – الواردة بالفهرس (ص ٢ – ٢٠ مُكرر) – المُؤشّر أمامها بعلامة "نجمة" [*] : هي ألفاظ هيروغليفية لم تُعلم معانيها بعد (ص١). وقد أورد المؤلف في هذا الفهرس عدد (٦٢٧ مدخل)، منها عدد (٣٦ مُفردة) مجهول معناها تحديداً – على حد علم أحمد كمال– حتى زمن صدور الطبعة الأولى – والوحيدة حتى الآن– من الكتاب في ٢٦ يونيو من عام ١٨٩٠م.

وقد شغل تقديم المؤلف الصفحات (١–١٤ من الترقيم الأصلي للكتاب)، وانقسم إلى قسمين احتوى الأول (ص٢–٤) على تقديم يضم في آخره أن الكتاب صدر في عهد الخديو 'محمد باشا توفيق' وطُبعَ بأمر وزير المعارف 'علي باشا مبارك'، ثم القسم الثاني مقدمة عامة (ص٥ – ١٤: عن الأشجار والنباتات الأرضية والمائية والأزهار واستعمالاتها المختلفة، وعن الحدائق والبساتين، والزراعة وآلاتها ومشاكلها).

وقد جاء بها ذكر أشجار: الجميز، النخل، الحنا، البيلسان، السنط، اللبخ، الرُمّان، الآثل، المشمش، التين، الدوم، النبق، الزيتون، السنديان، والكروم؛ ومن النباتات: القمح، الشعير، القلقاس، الثوم، البصل، الكرّاث، الكمّون الأبيض والأسود، الخردل، الهندبة، الينسون، الكُزبرة، الحِلبة، حب العزيز، الخس، الملوخية، الزعتر (سجّله: الصعتر)، حي العلم، القرطم، الصمار، الجلبان، السلجم، السمسم، التِرمس، الفول، الحمص، العدس، وكثير من أنواع الخروع؛ أما من النباتات المائية فذكر: البردي، والبشنين (اللوتس، وذكر أنه ثلاثة أنواع)؛ ومن الأزهار: الورد، رجل اليمامة، القرطم، وزهر الحنذ. كما جاء على ذكر انتشار الحدائق والبساتين في مصر القديمة بما فيها من كروم وآجام ورياض زيتون.

بعد تلك المقدمة يبدأ قاموس النباتات والأشجار (ص ١٤) بحرف (أ) ثم باقي حروف المعجم المصري القديم حسب ترتيبها مثلما سلف ذكره بكتابه *(مخطوط) معجم اللغة المصرية القديمة*، حتى ينتهي (ص ٣١٦) بحرف (چ)، معتمداً على منهج وضع الكلمة المصرية القديمة (سواء بالهيروغليفية أو الديموطيقية) ثم نطقها فمدلولها الحديث باللغة العربية ومقابله بحروف لاتينية –غالباً كبيرة الحجم– وأحياناً يضع أسفلها خطاً تمييزاً لها عما سواها كالاسم العلمي الأجنبي للنبات أو الشجرة. وإمعاناً في تمصّر 'أحمد كمال' واتجاهه 'العروبي' الواضح، لم يورد منطوق الكلمات المصرية القديمة في قاموسه للنباتات والأشجار المصرية كما هو معتاد بالدلالات الصوتية اللاتينية (Transliteration Font)، بل بحروف عربية ومنهج عربي أصيل، يجعل أصل الكلمة يقترب من نطقها الحالي أو نطقها المعجمي العربي.

لم يأت قاموس "كمال" للنباتات والأشجار كأي معجم – من نفس نوعه – مكتفياً فقط بالكلمة، ومقابلاتها في الخطوط واللغات المختلفة القديمة ذات الصلة، ومعانيها الحديثة؛ بل جاء على وصف هيئة النبتة أو الشجرة الدالة عليها المُفردة [١٠٩]، ذاكراً قدر الإمكان بعض استخداماتها (كقربان أو للعلاج أو كزيت للاستنارة) [١١٠]، كما وضع الكلمة موضوع البحث في سياق بعض النصوص (أحياناً مع ترجمتها العربية) [١١١]، بالإضافة إلى عرض جغرافي أو تاريخي أو تحليلي [١١٢] – أو أحياناً جميعهم سوياً– للمفردة وتطور دلالتها، ومقارنتها بغيرها من المفردات المشابهة[١١٣]– كل ذلك مع توثيقه بشتى المصادر والمرجعيات.

وهكذا خرجت دراسة أحمد كمال، *'اللآلئ الدرية في النبات والأشجار القديمة المصرية'* دراسة متكاملة في (٣١٦ صفحة) تحوي قاموساً شاملاً بأسماء النباتات بالهيروغليفية، ومرادفاتها العربية والفرنسية. بل وكان اهتمامه بشتى خطوط اللغة المصرية القديمة –وهي على الترتيب حسب ظهورها تاريخياً: الهيروغليفية، الهيراطيقية، الديموطيقية، فالقبطية– دافعاً له لكي يُضمّنه ويُدعّمه كثيراً بالمرادفات المدوّنة في كل من الخطين 'الديموطيقي'[١١٤] و'القبطي' [١١٥]، هذا بالإضافة إلى تدعيم بعض مفرداته – أحياناً– بمقابلها 'العبري'[١١٦] أو 'اليوناني'[١١٧] القديم، بينما نادراً ما نجده يورد المقابل بالخط 'الهيراطيقي'[١١٨] أو المقابل السامي 'الأمهري'[١١٩]، بينما لم يذكر سوى مُفردتان باللاتينية (ص٢٦٩، ص٣٠٤). وقد أوضح "كمال" بالاختصارات لهجات اللغة القبطية المختلفة، مثال ذلك ما ورد جلياً (ص١٢٦): *'ويُقال له في قبطية منف..'*، وكذا (ص١٥٦) *"في لغة أهل منف... وفي اللغة البشمورية..."* و(ص٢٩١) حيث: حرف "ب" (دلالة على اللهجة البحيرية)، وحرف "ص" (على اللهجة الصعيدية).

وجديرٌ بالملاحظة أنه أخطأ (ص٢٩٦) في تسجيل كلمة (باليونانية) فكتبها (باليونية). وجاء عمله متسماً في مُجمله بالميل إلى التدوين باللغة العربية، فنادراً ما نجده يُطيل

الشرح باللغة الفرنسية مثلما حدث (ص ٦٢– ٦٣، ٢٩٢– ٢٩٣).

ويُعد كتاب 'أحمد كمال' فاتحة للطريق أمام الرعيل الثاني والثالث ومن بعدهم للكتابة حول هذا الموضوع. فهذا 'شكري صادق' ومؤلفه "*تاريخ الزراعة المصرية في عهد الفراعنة*" الصادر عام (١٩١٦م). وهذا مقال 'يوسف نيازي' 'الزراعة: الفلاحة وأسماء النباتات المصرية'، في: *سلسلة رسالات عن الحضارة المصرية في العصر الفرعوني*: سلسلة علمية، الجزء الأول – الرسالة الأولى (أغسطس ٩٢٤ م)، ٧– ١٧. وهذا أيضاً 'وليم نظير' (الذي عمل أخصائياً للزراعة المصرية القديمة بالمتحف الزراعي) يُصدر كتاباً (من ٣٧٣ صفحة) عام ١٩٧٠م[١٢٠] عنوانه *الثروة النباتية عند قدماء المصريين*، قام بمراجعته أثرياً ومدّه بمادة علمية سخية الأستاذ الدكتور عبد المنعم أبو بكر، وقد راجع الكتاب أيضاً من الناحية النباتية الأستاذ الدكتور لطفي بولس كما أمّده ببعض الصور الحديثة للمقارنة، في حين أمدّه الأستاذ الدكتور محمد السعيد إمام (مدير قسم بحوث الأشجار بمصلحة البساتين بوزارة الزراعة) ببيانات عن الأشجار الخشبية، كما ساهم زملاءه بقسم بحوث المجموعة النباتية بالمتحف الزراعي في تحقيق أسماء النباتات العلمية (ص ٣)، وأخيراً قدّم له الدكتور المهندس محمد حمّاد (ص ٤–٥). ورغم إطلاع 'وليم نظير' على مؤلف 'كمال' (ص ٣٤٩/ السطرين ٧–٨)، إلا أنه لم يتمكن من الاستفادة جيداً مما وصل إليه الأخير بما كان سيعود على الأول بتحقيق هدفه بأقل مجهود – سواء له أو لمَن عاونه. وقد بدأ 'وليم نظير' كتابه بكلمة عن النيل الذي يعتبر أصل الحياة في هذا الوادي منذ عصوره البدائية الأولى، ثم تكلم بعد ذلك عن الحياة الزراعية في مصر وعن المحاصيل والنباتات المختلفة والمواقع التي عثر عليها فيها، كما لم يغفل ذكر الصناعات والآلات الزراعية في عهد قدماء المصريين، ثم اختتم بحثه بذكر الزراعة والمجتمع وأعياده المرتبطة بالزراعة التي كانت عماد الحياة في مصر. ومن هنا يتراءى أيضاً وجه اختلاف آخر بين منحى 'أحمد كمال' المُعجمي في مؤلفه هذا وبين منحى 'وليم نظير' البحثي العرضي الشيق في كتابه سالف الذكر.

الحرف		الصفحات
مقدمة	--	٥ – ١٤
حرف	أ	١٤ – ١٨
	إ	١٨ – ٤٨
	ع	٤٩ – ٧٠
	ي	٧١
	و	٧١ – ٨٨
	ب	٨٩ – ١٠٦
	پ	١٠٦ – ١١٥
	ف	١١٥ – ١١٨
	م	١١٩ – ١٤٢
	ن	١٤٢ – ١٥٤
	ر	١٥٥ – ١٥٩

الحرف		الصفحات
	هـ	١٥٩ – ١٦٨
	ح	١٦٩ – ١٨٤
	خ	١٨٥ – ٢٠٠
	غ	[١٩٢، ١٩٧]
	س	٢٠٠ – ٢٣٨
	ش	٢٣٩ – ٢٥٩
	ق	٢٦٠ – ٢٧٢
	ك	٢٧٢ – ٢٧٩
	ج	٢٧٩ – ٢٨٩
	ت/ ث	٢٨٩ – ٣٠٠
	د	٣٠٠ – ٣١٠
	ز = [چ]	٣١١ – ٣١٦

وأخيراً، أودع 'أحمد كمال' كتابه هذا شتى معارفه التاريخية والأثرية، معتمداً على مرجعيات متنوعة بين مصادر أثرية من: متون أهرام[١٢١]؛ كتب الموتى[١٢٢]؛ نصوص واردة على معابد مثل: دندرة[١٢٣] (مركز قنا– محافظة قنا)، إسنا[١٢٤] (مركز إسنا– محافظة قنا)، وإدفو[١٢٥] (مركز إدفو– محافظة أسوان)؛ وبردي بشتى

أنواعه (مثل: 2me Pap. dém. de Leiden; Pap. gnost. de Leiden; Pap. Anast. I.III.IV; Pap. Ebers I; Pap inéd. de Berl.; Pap. Harris I; Pap. Salt; Pap. Louvre 3226 & 3148; Pap. Boulaq 1. 3. **6.** &7)[126]، بمتاحف مختلفة مثل: برلين[127] (ألمانيا)، المتحف البريطاني (كبردية هاريس الكبرى)[128]، بولاق[129] (مصر)، تورين[130] (إيطاليا)، اللوفر[131] (فرنسا)، ليدن[132] (هولندا)، وغيرها؛ ونصوص المقابر (بسقارة[133]، زاوية الميتين[134] بالمنيا، غرب الأقصر[135]، والكاب[136] بأسوان) وآثار من سيراپيوم[137] سقارة، أو مما أودِعَ متحف الآثار المصرية[138] (ببولاق ثم بسراي الجيزة)، حجر رشيد ومرسوم كانوب[139].

ورغم أنه اعتمد بشكل أساسي – في أغلب صفحات قاموسه اللآلئ الدرية – على شتى مراجع "هنري بروجش" H. Brugsch (١٨٢٧ – ١٨٩٤م) – الذي سُجِّلَ اسمه "بروكش" وأُختُصِرَ أحياناً إلى Br.– ومنها: أجروميته الديموطيقية *Gr. Dém.*[140] وقاموسه الهيروغليفي والديموطيقي[141] ومُتممه[142] وقاموسه الجغرافي ***DG***[143] ومراجع أخرى (مثل: *Rec.* III[144])؛ إلا أنه لم يغفل أن يُنوّع في مراجعه بين علماء من جنسيات مختلفة[145] (ويلاحظ اكتفائه بذكر اسم الشهرة غالباً باللغة العربية)، فنجده يعتمد على: إبرس Ebers[146] (١٨٣٧ – ١٨٩٨ م)، أنْجِرْ[147]، برش Samuel Birch (١٨١٣ – ١٨٨٥ م) (مثل مقالاته بدورية *Zts*[148]، وكتابه *Pap. magi.* [p.12] بردي سحري[149])، پيرِّه Paul Pierret (المولود عام ١٨٣٦ م) (القاموس[150]، وبدون تحديد للمرجع[151])، دوميشن (١٨٣٣–١٨٩٤ م) باختصار كنيته لـ Düm. (مرجع: *Ins.* I)[152] ولاحقاً ديمنخن (الدنكميلر)[153]، دِرُوجه هو [إيمانويل] Emmanuel de Rougé (١١ أبريل ١٨١١ – ٢٧ ديسمبر ١٨٧٢م) (قاموس E. de Rougé, *Dict. ms.*[154]، وكتابه الأصل المصري للأبجدية الفينيقية *origin. de l'Alph.*[155]، ومحاضراته عام ١٨٧٢م بكلية فرنسا: *Cours de 1872*[156]، وبدون تحديد لأي مرجع[157])، تمييزاً له عن [چاكيه] Jacques دي روچيه (١٧ فبراير ١٨٤٢–١٩٢٣ م) الوارد (ص ١٠٠ و١٥٧)، ديڤريا Devéria (١٨٣١–١٨٧١م)[158]، زويجا Zoega[159] (١٧٥٦–١٨٠٩م)، "شاباس" أو "شباس" François Chabas (١٨١٧ – ١٨٨٢م) والذي يختصره أحياناً إلى Ch. أو Chab. (كمؤلفه: *Voy.*[160] الذي أورده أحياناً تحت مسمى "سياحة شـ(ـا)باس"[161]، أو بدون تحديد لاسم أي مرجع[162])، كارل پيل Karl Piehl[163] (١٨٥٣ – ١٩٠٤م)، لپسيوس C. R. Lepsius (١٨١٠–١٨٨٤م) (مثل: *LD.* = *Denk.*[164])، لوره (أي: لوريه) Victor Clement Georges Philippe Loret (١٨٥٩ – ١٩٤٦م) (عدّة مراجع منها مقالاته بجريدة الأزياتيك[165] وجريدة *Recueil d'archis. et philolo.*[166]، وبدون تحديد للمرجع[167])، مريت (أي ماريت) Auguste Mariette (١٨٢١–١٨٨١م) (مثل: كتابه دندرة[168]، وبدون تحديد للمرجع[169])، ماسپرو Gaston Camille Charles Maspero (١٨٤٦–١٩١٦م) (مثل: كتاب الإنشا[170]، هرم تتي[171]، مقالاته بـ *Zeits*[172])، نافيل Eduard Naville (١٨٤٤–١٩٢٦م) (مثل مقالاته بالسيتشرفت[173])، وكذلك: شامپليون (ص٤٣، ١٣٢)، پلايت Pleyte (ص٤٥)، استرن (ص٢٠٤)، وغيرهم الكثير والكثير[174]. وعندما يذكر دورية مثل: "المباحث الفلولوچية والأركيولوچية"[175] التي سجّلها تارة أخرى[176] *Recueil d'archis. et philolo*، أو: "السيتشرفت"[177] (اختصارها الشائع الآن *ZÄS*) التي سجّلها تارة أخرى[178] *Zeits* وثالثة[179] *Zts*، أو: "الأزياتيك"؛ فإنه غالباً ما يكتفي بذكر السنة والصفحة[180]، مع إغفاله دائماً لعدد الجزء وعنوان المقال – وإن كان أحياناً يذكر اسم صاحبه[181]. هذا بالإضافة لاختصارات مجهولة مثل (l.l. أو ll.) (ص١٥٦، ١٥٨).

كما اعتمد على نصوص العهد القديم[182]، وعلى كُتب مشاهير علماء المسلمين من أمثال: "جامع الرازي"[183]، "الحاوي" للرازي و"المفردات" لابن البيطار[184]، أبو العباس النباتي[185]، أبو عُبيدة[186]، أبو حنيفة (ص١٢١)، وسليمان بن حسّان (ص١٦٩)؛ ولكلاسيكيين أمثال: Théophraste[187]، استرابون وديودور[188]، وديوسقوريدس[189].

* * *

ومن خلال مؤلفيه قاموس النبات المعنون *'اللآلئ الدرية'* و*'معجم اللغة المصرية القديمة'*، تتضح لنا ريادة أحمد كمال في اعتماد منهج كتابة نطق المفردات المصرية القديمة بحروف عربية بل وتقريبها لمفردات تلك اللغة (العربية)، والأهم من ذلك محاولة قوله بوجود علاقة وثيقة الصلة بين اللغة المصرية القديمة (سامية الأصل والسمات) على غيرها من اللغات السامية الأخرى من عربية وعبرية وأمهرية (أثيوبية). وليس فقط بتأثيرها على تلك الأخيرة، بل وعلى مفردات غيرها من اللغات القديمة وما يستتبعه بدوره من تأثير على اللغات الأوروبية الحديثة،[190] وذلك ومن خلال عرضه لتشابه كثير من المفردات المصرية في

مختلف مراحل خطوط اللغة (من هيروغليفية، وهيراطيقية "نادراً"، فديموطيقية، ثم أخيراً قبطية) ونظيراتها في العبرية واليونانية القديمة ونادراً في اللاتينية، منطلقاً من ثابت علمي مفاده أنهم وهبوا كثير من مفرداتهم للغات الهندو-أوروبية، فأسهموا -ومن ورائهم المصرية القديمة- في مفردات (وبنية) لغات أوروبا. وهذا ما أكّده باحث مصري حديث (رامي سمير فرج مينا)، سار على خطى أحمد كمال، وأنجز دراسته *'اللغة المصرية القديمة وأثرها على اللغات الحديثة'* (العربية، الإنجليزية، الفرنسية، الألمانية، الأسبانية، والإيطالية)، تحت إشراف عالم المصريات الجليل الأستاذ الدكتور عبد الحليم نور الدين، فحصل بها على درجة الماجستير (من كلية الآثار - جامعة القاهرة) بتقدير ممتاز عام ٢٠٠٦م.[١٩١]

وهكذا، آن لنا أن نفخر بعالم مصري هو 'أحمد باشا كمال'، سبق المحدثين في إبراز دور أحد جوانب الحضارة المصرية القديمة، ألا وهو تأثير اللغة المصرية القديمة ببحر مفرداتها، على حضارات ولغات العالم قديماً وحديثاً.

قائمة بمؤلفات أحمد كمال ذات العناوين الأجنبية:

(٥٢ مرجع ومقال، وبعض المقالات في أكثر من عدد)

1. Ahmed Kamal, *Vocabulaire hiéroglyphique comprenant les noms des plantes*. - Cairo, [1890]. - 316, 22 S. ; 8º
2. Ahmed Kamal, 'Description générale des ruines de Hibé, de son temple et de sa nécropole', *ASAE* 2 (1901), 84-91.
3. Ahmed Kamal, 'Fouilles à Deïr-el-Barsheh (mars-avril 1900)', *ASAE* 2 (1901), 14-43.
4. Ahmed Kamal, 'Note sur un fragment de naos', *ASAE* 2 (1901), 129-130.
5. Ahmed Kamal, 'Une nouvelle table d'offrandes de Séti Ier', *ASAE* 2 (1901), 95-96.
6. Ahmed Kamal, 'Rapport sur les fouilles exécutées à Deîr-el-Barshé en janvier, février, mars 1901', *ASAE* 2 (1901), 206-222.
7. Ahmed Kamal, 'Rapport sur une statue recueillie à Kom el-Shataîn, dans le Gharbieh', *ASAE* 2 (1901), 126-128, 1 Taf.
8. Ahmed Kamal, 'Exploration dans la province de Siout', *ASAE* 3 (1902), 32-37.
9. Ahmed Kamal, 'Fouilles à Deir-el-Barché exécutées dans les six premiers mois de l'année par M. Antonini de Mallawi', *ASAE* 3 (1902), 276-282.
10. Ahmed Kamal, 'Les idoles arabes et les divinités égyptiennes', *RecTrav* 24 (1902), 11-24.
11. Ahmed Kamal, 'Le pylône de Qous', *ASAE* 3 (1902), 215-235.
12. Ahmed Kamal, 'Rapport sur la nécropole d'Arabe-el-Borg', *ASAE* 3 (1902), 80-84.
13. Ahmed Kamal, 'Stèle d'Acoris deuxième roi de la XXIXe dynastie', *ASAE* 3 (1902), 243-244.
14. Ahmed Kamal, 'Sur un monument d'Amasis qui se trouve à Boulaq', *ASAE* 3 (1902), 92-93.
15. Ahmed Kamal, 'Tel Far'on (Bouto)', *ASAE* 3 (1902), 7-14.
16. Ahmed Kamal, 'Chapelle d'un Mnévis de Ramsès III', *RecTrav* 25 (1903), 29-37.
17. Ahmed Kamal, 'Fouilles à Gebel-el-Teyr', *ASAE* 4 (1903), 85-90.
18. Ahmed Kamal, 'Fouilles à Tehneh', *ASAE* 4 (1903), 232-241.
19. Ahmed Kamal, 'Quelques fragments provenant d'Ouasim', *ASAE* 4 (1903), 91-94.
20. Ahmed Kamal, 'Un tombeau à Zeitoun', *ASAE* 4 (1903), 95-96.
21. Ahmed Kamal, 'Fragments de monuments provenant du Delta', *ASAE 5* (1904), 193-200.
22. Ahmed Kamal, 'Notes sur la rectification des noms arabes des anciens rois d'Égypte: accompagnée d'une notice explicative de quelques coutumes', *BIE* sér. 4, no. 4. 1903 (1904), 89-127.
23. Ahmed Kamal, *Stèles ptolémaiques et romaines (CGC 22001-22208)*, T. 1-2 (Le Caire: Impr. de l'IFAO, 1904-1905) [2º].
24. Ahmed Kamal, 'Boucir et Marwan II.', *BIE* sér. 4, t. 5. 1904 (1905), 85-92, 2 Taf.
25. Ahmed Kamal, 'Sur une stèle aujourd'hui perdue', *RecTrav* 27 (1905), 29-31.
26. Ahmed Kamal, 'Notes sur quelques localités de la Basse-Égypte', *RecTrav* 28 (1906), 22-26.
27. Ahmed Kamal, 'Rapport sur quelques localités de la Basse-Égypte', *ASAE* 7 (1906), 232-240.
28. Ahmed Kamal, 'Sébennytos et son temple', *ASAE* 7 (1906), 87-94.
29. Ahmed Kamal, *Tables d'offrandes (CGC 23001-23256)*, T. 1-2 (Le Caire: Impr. de l'IFAO, 1906-1909) [2º].
30. Ahmed Kamal, 'Les idées cosmogoniques des anciens habitants de l'Égypte', *BSGE* 7 (1907-1912), 41-59.

translation, and commentary, formerly discovered by Ahmed [Bey] Kamal (see *ASAE* 15, 1915, 186-189).

48. Ahmed Kamal, 'Fouilles à Deir Dronka et à Assiout (1913-1914)', *ASAE* 16 (1916), 65-114.

49. Ahmed Kamal, 'Quelques jours de fouilles à Dimeh es-Sebaâ', *ASAE* 16 (1916), 183-186.

50. Ahmed Kamal, 'Le procédé graphique chez les anciens Égyptiens, l'origine du mot Égypte, les noms géographiques désignant cette contrée et ses habitants primitifs', *BIE* sér. 5, t. 10. 1916 (1917), 133-176.

51. Ahmed Kamal, 'Les noms des vêtements, coiffures et chaussures chez les anciens Égyptiens comparés aux noms arabes', *BIE* sér. 5, t. 11. 1917 (1918), 93-126.

52. Ahmed Kamal, 'Réponse à la critique de M. Daressy publiée dans le "Bulletin de l'Institut Égyptien" mars 1917', *BIE* sér. 5, t. 11. 1917 (1918), 325-338.

قائمة بمراجع الدراسة

المراجع العربية والمعربة:

أحمد تمام، 'أحمد باشا كمال.. أبو الدراسات الأثرية (في ذكرى مولده: ٢٩ من شعبان ١٢٦٧هـ)'، عن موقع:

http://www.islamonline.net/arabic/history/1422/11/article15.shtml .

أحمد عزت عبد الكريم، "المعالم الأولى للدراسات الإيجبتولوجية في مصر"، في: *ندوة "إحياء ذكرى أحمد كمال باشا"*، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب بالاشتراك مع الجمعية المصرية للدراسات التاريخية (القاهرة، ١٠-١٢ ديسمبر ١٩٧٧ م) – تسجيل صوتي للمحاضرة التي ألقاها عنه محمد عبد الرؤوف سليم بسبب مرضه.

أن ماري كريستان، *تاريخ الكتابة: من التعبير التصويري إلى الوسائط الإعلامية المتعددة*، تحرير: خالد عزب، مركز الخطوط، سلسلة دراسات في الخطوط/٣ (مكتبة الإسكندرية، ٢٠٠٥)؛ أندرو روبنسون، *اللغات المفقودة: لغز كتابات العالم المطلسمة*، حرر النسخة العربية: خالد عزب، مركز الخطوط، سلسلة دراسات في الخطوط/٤ (مكتبة الإسكندرية، ٢٠٠٦).

أولاف برجرين، *قصة الكتابة: رموز وأبجديات جدارية مكتبة الإسكندرية*، ترجمة: أيمن منصور، مراجعة: لؤي محمود سعيد، مركز الخطوط، سلسلة دراسات في الخطوط/١ (مكتبة الإسكندرية–مصر، ٢٠٠٥).

بيير كرابيتس، *إسماعيل المفتري عليه*، مترجم (القاهرة، ١٩٣٧م).

31. Ahmed Kamal, 'Rapport sur une inspection faite à Tell el-Waqa', *ASAE* 8 (1907), 1-2.

32. Ahmed Kamal, 'Borollos, [illegible] ', *ASAE* 9 (1908), 141-147.

33. Ahmed Kamal, 'Ezbet-Ezzeitoun', *BSGE* 6, no. 3. 1903 (1908), 144-148.

34. Ahmed Kamal, 'Fouilles à Atfih', *ASAE* 9 (1908), 113-117.

35. Ahmed Kamal, 'Fouilles à Gamhoud', *ASAE* 9 (1908), 8-30, 3 Taf.

36. Ahmed Kamal, 'Héliopolis et son mur d'enceinte', *BSGE* 6, no. 6. 1904-1908 (1908), 281-312.

37. Ahmed Kamal, 'Notes prises aux cours des inspections', *ASAE* 9 (1908), 85-91, 191-192, 2 Taf. 11 (1911), 43 (note additionelle),

38. Ahmed Kamal, 'Stèle de l'an VIII de Ramsès II', *RecTrav* 30 (1908), 213-218.

39. Ahmed Kamal, 'Un monument nouveau de Sheshonq Ier / par Ahmed Kamal. Avec note additionelle de G. Maspero', *RecTrav* 31 (1909), 33-40.

40. Ahmed Kamal, 'Un monument nouveau du pharaon Khatouî', *ASAE* 10 (1910), 185-186.

41. Ahmed Kamal, 'Rapport sur les fouilles du comte de Galarza', *ASAE* 10 (1910), 116-121.

42. Ahmed Kamal, 'Rapport sur les fouilles faites dans la montagne de Sheîkh Saîd', *ASAE* 10 (1910), 145-154, 1 Taf.

43. Ahmed Kamal, 'Rapport sur les fouilles exécutées dans la zone comprise entre Déîrout, au nord, et Déîr-el-Ganadlah, au sud', *ASAE* 11 (1911), 3-39; 12 (1912), 97-127; 14 (1914), 45-87; 15 (1915), 177-206.

44. Ahmed Kamal, 'Fouilles à Dara et à Qoçéîr el-Amarna', *ASAE* 12 (1912), 128-142.

45. Ahmed Kamal, 'Le pain de nebaq des anciens Égyptiens', *ASAE* 12 (1912), 240-244.

46. Ahmed Kamal, 'Rapport sur les fouilles de Said Bey Khachaba au Déîr-el-Gabraouî', *ASAE* 13 (1914), 161-178.

47. Ahmed Kamal, 'Le tombeau nouveau de Méîr', *ASAE* 15 (1915), 209-258.
See: W. M. van Haarlem, 'A Rediscovered Coffin-Board of the First Intermediate Period', *JEOL* 27 (1981-1982), 1983, 29-32 (fig., pl.), which is publication of a coffin board (Allard Pierson Museum inv. no. 10576A-D), belonging to the Hathor-priest %nb, with facsimile, transliteration,

توفيق حبيب، في: *مجلة الهلال* (أول نوفمبر ١٩٢٣)، ١٣٦-١٣٨.

حسن كمال (دكتور)، *الطب المصري القديم*، الطبعة الثانية، صفحات من تاريخ مصر الفرعونية (القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٩٩٦ م)؛ الطبعة الثالثة، سلسلة الألف كتاب الثاني، ٣٠٠ (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٨ م).

خير الدين الزركلي، *الأعلام*، الجزء الأول (١٩٣٦/١٩٣٩ م).

رمضان عبده علي [السيد]، *تاريخ مصر القديم*، جزءان، الجزء الأول: *علم المصريات-مصادر دراسة هذا التاريخ-تقسيم عصوره وأحداثه منذ أقدم العصور حتى نهاية الأسرة الرابعة عشرة* (الهرم-القاهرة: دار الجامعة للنشر والتوزيع، ١٩٩٩/٦/١).

زكي فهمي [هراوي]، *صفوة العصر في تاريخ ورسوم مشاهير رجال العصر من عهد ساكن الجنان محمد علي باشا الكبير مُتوّجاً برسم صاحب الجلالة فؤاد الأول ....*الخ، مكتبة مدبولي (القاهرة، ١٩٩٥ م).

سامي سليمان السهم، *التعليم والتغيير الاجتماعي في مصر في القرن التاسع عشر*، الهيئة المصرية العامة للكتاب (القاهرة، ٢٠٠٠ م).

سامي محمود (دكتور)، *الصحة والعلاج في الطبيعة والأعشاب* (الإسكندرية: مكتبة معروف، د.ت، حتى للمراجع المستخدمة).

سمير يحيى الجمال (دكتور)، *كنوز العلاج بالأعشاب*، الطبعة الأولى (الجيزة: مكتبة النافذة، ٢٠٠٥ م).

شكري صادق، *تاريخ الزراعة المصرية في عهد الفراعنة* (القاهرة، ١٩١٦ م).

شوقي علي هيكل، في: *مجلة الهلال* (نوفمبر ١٩٩٣)، ٩٢.

عبد المنعم عبد الحليم سيد، 'الأبجدية الأولى وانتشارها في شرق البحر المتوسط'، في: *مؤتمر الإسكندرية الدولي الأول حول التبادل الحضاري بين شعوب حوض البحر المتوسط عبر التاريخ (١٥-١٩ يناير ١٩٩٤م)*، بحوث المؤتمر، الكتاب الأول (كلية الآداب-جامعة الإسكندرية، ١٩٩٤م)، ١٧٧-٢١١.

العطور ومستحضرات التجميل في مصر القديمة [بالعربية والفرنسية] (القاهرة: مجموعة الشرقاوي الدولية ESIG/ المركز الثقافي الفرنسي بالتعاون مع سفارة فرنسا بجمهورية مصر العربية ٢٠٠٢م).

لؤي محمود سعيد، *كمال ويوسف: أثريان من الزمن الجميل*، المتحف المصرى [١٩٠٢-٢٠٠٢ م]، مطابع المجلس الأعلى للآثار (القاهرة، ٢٠٠٢ م)، ٧-١٣٢.

ليز مانكه، *التداوي بالأعشاب في مصر القديمة*، ترجمة د. أحمد زهير أمين (القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٩٩٣م).

مجلة المجمع العلمى العربى، الجزء ١٠ (تشرين الأول-أكتوبر ١٩٢٣ م)، ٢٩٤-٣٠٧.

المقتطف، الجزء ٦٣ (نوفمبر ١٩٢٣)، ٢٧٣-٢٧٧.

محمد السيد أرناؤوط، *الأعشاب والنباتات: غذاء ودواء*، ط٤ (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، فبراير ٢٠٠٣ م).

محمد بهجت قبيسي، *ملامح في فقه اللهجات العربيات من الأكادية والكنعانية وحتى السبئية والعدنانية*، دار شمأل، ط١ (دمشق، ١٩٩٩ م).

محمد بهجت قبيسي، *حضارة واحدة أم حضارات في الوطن العربي القديم*، سلسلة رقم (٤) من التاريخ العربي (الحضارة)، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دار شمأل، ط١ (دمشق، ٢٠٠٦م).

محمد جمال الدين مختار، 'أحمد كمال العالم الأثري الأول في مصر'، في: *مجلة الجمعية المصرية للدراسات التاريخية*، مجلد ١٢ (القاهرة، ١٩٦٤/١٩٦٥م)، ٤٥-٥٥.

محمد مختار باشا (اللواء المصرى، مأمور الخاصة الخديوية الجليلة)، *التوفيقات الإلهامية فى مقارنة التواريخ الهجرية بالسنين الأفرنكية والقبطية*، الطبعة الأولى (المطبعة الميرية ببولاق مصر المحمية، ١٣١١هـ).

محول التاريخ (الأجندة الإسلامية) بموقع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد/المملكة العربية السعودية (http://prayer.al-islam.com/convert.asp?l=arb).

نباتات وعطور [بالعربية والفرنسية] (القاهرة: مجموعة الشرقاوي الدولية ESIG - المركز الثقافي الفرنسي بالتعاون مع سفارة فرنسا بجمهورية مصر العربية، ٢٠٠٢ م).

هالة نايل بركات، *دليل النباتات في مصر القديمة* [بالعربية والفرنسية] (القاهرة: مجموعة الشرقاوي الدولية ESIG - المركز الثقافي الفرنسي بالتعاون مع سفارة فرنسا بجمهورية مصر العربية، ٢٠٠٠-٢٠٠٣ م).

وائل إبراهيم الدسوقي يوسف، *الماسونية في العالم العربي: المبادئ-الأصول-الأسرار*، مكتبة الأنجلو المصرية، ط١ (القاهرة، ٢٠٠٧ م).

ـــــــــــ، *الماسونية والماسون في مصر (١٧٩٨-١٩٦٤ م)*، سلسلة مصر النهضة (عدد ٧٣)، دار الكتب والوثائق القومية (القاهرة، ١٤٢٩ هـ/ ٢٠٠٨ م).

وليم نظير (أخصائي الزراعة المصرية القديمة بالمتحف الزراعي)، *الثروة النباتية عند قدماء المصريين*، مراجعة: أ.د عبد المنعم أبو بكر، و أ.د لطفي بولس، تقديم: الدكتور المهندس/ محمد حمّاد، المطبعة الثقافية، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ([القاهرة]، ١٩٧٠ م).

يوسف نيازي (بوزارة الزراعة)، 'الزراعة: الفلاحة وأسماء النباتات المصرية'، في: *سلسلة رسالات عن الحضارة المصرية في العصر الفرعوني*: سلسلة علمية، الجزء الأول - الرسالة الأولى (أغسطس ١٩٢٤ م)، ٧-١٧.

يوليوس جيار (دكتور)، لويس ريتر (دكتور)، *الطب والتحنيط في عهد الفراعنة*، تعريب: أنطون ذكري (القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٩٩٦ م).

المراجع الأجنبية:

Dia' M. Abou-Ghazi, 'Ahmed Kamal. 1849-1923', *ASAE* 64 (1981), 1-5, portrait.

C. A. Andrews, *The Rosetta Stone* (London, 1982).

Hazim Athiatalla, 'Die Rolle die einheimschen Ägyptologen in der Entwicklung der Ägyptologie als Wissenschaft', *GM* 76 (1984), 73-94.

Armenag K. Bedevian, *Illustrated Polyglottic Dictionary of Plant Names in Latin, Arabic, Armenian, English, French, German, Italian, and …* (Cairo: Madbouli Library, 1997).

Douglas J. Brewer, Donald B. Redford and Suzan Redford, *Domestic Plants and Animals: The Egyptian Origins* (Warminster: Aris and Phillips, 2000).

Denise Whichello Brown, *Aromatherapy: A Beginner's Guide* (Devon, United Kingdom: D&S Books Ltd., 2003).

E. A. Wallis Budge, *An Egyptian Hieroglyphic Dictionary*, 2 Vols., 1st published, Dover Publications, INC. (New York, 1978).

_____, *Herb-Doctors and Physicians in the Ancient World: The Divine Origin of the Craft of the Herbalist* (Chicago: Ares Publishers Inc., 1978).

J. Černy, *Coptic Etymological Dictionary* (Cambridge, 1976).

Jean-François Champollion, 'De l'obélisque égyptien de l'île de Philae', *Revue encyclopédique* 13 (1822), 512-521.

_____, 'Epitome of the memoir relative to the alphabet of the phonetic Egyptian hieroglyphs', *Literary gazette* no. 304 v. 16.11 (1822), 725-7.

_____, 'Extrait d'un mémoire relatif à l'alphabet des hiéroglyphes phonétiques égyptiens', *JS* (1822), 620-628, 1 pl.

_____, *Lettre à M. Dacier, secrétaire perpétuel de l'Académie Royale des Inscriptions et Belles-Lettres, relative à l'alphabet des hiéroglyphes phonétiques employés par les Égyptiens pour inscrire sur leurs monuments les titres, les noms et les surnoms des souverains*, par M. Champollion le Jeune (Paris: Didot, 1822) [52, 4 pls.; 8º].

_____, 'Lettre à M. le rédacteur de la Revue encyclopédique relative au zodiaque de Dendéra', *Revue encyclopédique* 15 (1822), 232-239.

_____, 'Estratto di una memoria relativa all'alfabeto dei geroglifici fonetici egiziani, comunicata all'Accademia Reale d'Iscrizioni e Belle Lettere di Parigi il 27 settembre 1822 dal sign. J. Champollion le Jeune, traduzione del sign. D. Valeriani', *Antologia* 9, no. 26 (1823), 125-35, 1 pl.

_____, *Panthéon égyptien: collection des personnages mythologiques de l'ancienne Égypte, d'après les monuments*, avec un texte explicatif par J. F. Champollion le Jeune, et les figures d'après les dessins de L. J. J. Dubois (Paris: Didot, 1823-1825) [180?, 88? pls.; 4º].

_____, 'Nouvelles découvertes de M. Champollion jeune sur les hiéroglyphes phonétiques des Égyptiens', *JA* 2 (1823), 61-2.

_____, 'Antiquités égyptiennes: extrait des lettres de M. Champollion le Jeune, datées de Turin, les 9 et 14 juin 1824', *Bulletin Férussac* 2 (1824), 18-20, 340-1 [23 novembre 1824].

_____, 'Lettre de M. Champollion le Jeune à M. Z***', *Memorie romane d'antichità e di belle arti* 1 (1824), appendice, 3-10.

_____, *Lettres à M. le duc de Blacas d'Aulps … relatives au Musée Royal égyptien de Turin* (Paris: Didot, 1824-1826) [Lettre 1-2 ; 8º].

_____, '[Note sur F. A. W. Spohn] / B.', *Bulletin Férussac* 1 (1824), 189.

_____, 'Notice sur l'ouverture de deux momies appartenant à M. Cailliaud / [Jean François Champollion]', *Bulletin Férussac* 1 (1824), 45-9.

_____, 'Papyrus égyptiens: extrait des lettres de M. Champollion le Jeune', *Bulletin Férussac* 2 (1824) 297-303.

_____, *Précis du système hiéroglyphique des anciens Égyptiens: ou, recherches sur les élémens premiers de cette écriture sacrée, sur leurs diverses combinaisons, et sur les rapports de ce système avec les autres méthodes graphiques égyptiennes*, T. 1-2 (Paris: Treuttel et Würtz, 1824) [8º].

_____, 'Première notice sur la collection Drovetti: extrait des lettres écrites de Turin par M. Champollion le Jeune', *JA* 5 (1824), 18-20.

Warren R. Dawson and Eric P. Uphill, *Who was who in Egyptology*, Third Edition (Oxford, 1972).

A Dictionary of Pharaonic Medicine (Cairo: The National Publication House, 1967).

Nabil I. Ebeid, *Egyptian Medicine in the Days of the Pharaohs* (Cairo: General Egyptian Book Organization, 1999).

Egyptian Plants: A Photographic Guide, part I (Cairo: Dar el Kutub, 1999).

(Cairo: SCA Press, 2009), Vol. III: *Foreign Articles*, 339-351.

Hanifa Moursi, *Die Heilpflanzen im Land der Pharaonen: Ägyptisch-Nubisch Volkmedizin*. (Kairo, Ägypten: Druckerei Toukhy Misr Printing, c. 1993).

John F. Nunn, *Ancient Egyptian Medicine* (Norman, Oklahoma: University of Oklahoma Press, by special arrangement with the British Museum Press, 1996).

S. Quirke and C. A. Andrews, *The Rosetta Stone: a facsimile drawing* (London, 1988).

D. M. Reid, *Whose Pharaohs?* (Cairo: AUC Press, 2002).

Hala Sallam, 'Ahmed Kamal Pasha', C. J. Eyre (ed.), *Proceedings of the 7th International Congress of Egyptologists (Cambridge, 3-9 September 1995)*, Orientalia Lovaniensia Analecta 82 (Leuven, 1998), 1015-1016.

Ian Shaw and Paul Nicholson, *The British Museum Dictionary of Ancient Egypt*, American University in Cairo Press, 1st pocket ed. (Cairo, 2002).

A. J. Spencer (ed.), *The British Museum Book of Ancient Egypt*, written by the Keeper and Staff of the British Museum Department of Ancient Egypt and Sudan, First published in Egypt, The American University in Cairo Press (Cairo, 2007).

Cornelius Stetter, *The Secret Medicine of the Pharaohs: Ancient Egyptian Healing* (Chicago-Berlin-Moscow-Tokyo: Edition Q, a Division of Quintessence Publishing Co., 1993. Original German edition: *Denn alles steht seit Ewigkeit geschrieben-Die geheime Medizin der Pharaonen.* Munich: Quintessence Publishing Co., 1990).

Franz Woenig, *Die Pflanzen im alten Aegypten: Ihre Heimat, Geschichte, Kultur und ihre mannigfache Verwendung im sozialen Leben, in Kultur, Sitten, Gebräuchen, Medizin* (Leipzig: Verlag von Wilhelm Friedrich, 1886).

Thomas Young, 'Egypt', *Encyclopaedia Britannica*, volume 4, part 1 (1819).

_____, *An account of some recent discoveries in hieroglyphical literature, and Egyptian antiquities : including the author's original alphabet, as extended by Mr. Champollion, with a translation of five unpublished Greek and Egyptian manuscripts* (London: Murray, 1823) [XV, 160p.].

Michael Zohary, *Plants of the Bible: A Complete Handbook to all the Plants* (Cambridge and London: Cambridge University Press, 1982).

Adolf Erman & Hermann Grapow, *Wörterbuch der Ägyptische Sprache*, 7 Volumes [= *Wb.* I-VII], Akademie Verlag (Berlin, 1926-1931; 1971).

Renate Germer, *Die Heilpflanzen der Ägypter* (Zürich: Artemis and Winkler, 2002).

_____, *Untersuchungen über Arzneimittelpflanzen im Älten Ägypte. Dissertation zur Erlangung der Würde des Doktors der Philisophie der Universität* (Hamburg, 1979).

Paul Ghalioungui, *Magic and Medical Science in Ancient Egypt* (London, GB: Hodder and Stoughton, 1963).

Elhamy A. M. Greiss, *Anatomical Identification of Some Ancient Egyptian Plant Materials*, Mémoires de l'Institut d'Égypte LV (1957).

William H. Groser, *Scriptural Natural History: 1. The Trees and Plants mentioned in the Bible*, By-Paths of Bible Knowledge X (London: The Religious Tract Society, 1888).

R. T. Gunther (ed.), *The Greek Herbal of Dioscorides* (Oxford University Press, 1933).

Herophilus: The Art of Medicine in Early Alexandria (Cambridge: Cambridge University Press, 1989).

http://fr.wikipedia.org/wiki/Th%C3%A9ophraste

Duane Isely, *One hundred and one botanists* (Iowa State University Press, ١٩٩٤).

Ahmed Kamal, *Vocabulaire hiéroglyphique comprenant les noms des plantes / En Arabe* (Gizeh: Madrasset al-Fonoun wal-Sana`e, 1890).

Ludwig Keimer, *Die Gartenpflanzen im alten Ägypten*, Ägyptologische Studien, Band I (Hildesheim: Georg Olms Verlagsbuchhandlung, 1967).

_____, *Die Gartenpflanzen im alten Ägypten*, Band II, Herausgegeben von Renate Germer (Mainz: Philipp von Zabern, 1984).

Lettre sur l'Inscription Égyptienne de Rosette, addressée au citoyen Silvestre de Sacy, Paris (Imprimerie de la République Française) and Strasbourg, an X (1802), 8vo. (With a plate containing the Demotic Alphabet).

Ramy Samir Mina, 'Review: The Influence of the Ancient Egyptian Language on the European Languages', in: Basem Samir El-Sharkawy (ed.), *The Horizon: Studies in Egyptology in honour of M. A. Nur el-Din (= [Acts of The International Academic Ceremony to honour Professor of Egyptology M. A. Nur el-Din, at Cairo University-Alexandria University-Bibliotheca Alexandrina] 10-12 April 2007)*, 3 volumes

هوامش الدراسة

١ راجع عن "هنري بروجش": رمضان عبده علي، *تاريخ مصر القديم*، جزءان، الجزء الأول: *علم المصريات–مصادر دراسة هذا التاريخ–تقسيم عصوره وأحداثه منذ أقدم العصور حتى نهاية الأسرة الرابعة عشرة* (الهرم: دار الجامعة للنشر والتوزيع، ١٩٩٩ م)، ١٢٩–١٣٣.

٢ **أمر الوالي 'محمد علي باشا' الكبير (١٨٠٥–١٨٤٨ م) في ١٥ أغسطس من عام ١٨٣٥ م بإنشاء مصلحة وأول متحف للآثار عُرفَ باسم 'متحف الأزبكية'، وبسبب إهداء كل من الوالي 'عباس الأول' (١٨٤٨–١٨٥٤ م) وخليفته الوالي 'سعيد باشا' (١٨٥٤– يناير ١٨٦٣ م) آثار ذلك المتحف للسلطان العثماني 'عبد العزيز' وللأرشيدوق النمساوي 'ماكسمليان'، انتهى هذا المتحف تماماً لتبدأ بعده قصة 'متحف بولاق' الذي افتتحه الخديوي 'إسماعيل' ببداية عهده (١٨٦٣–١٨٧٩ م) يوم ١٦ أكتوبر ١٨٦٣ م. ثم بعدما تعرضت محتويات 'متحف بولاق' لفيضان سنة ١٨٧٨ م (لقربه من نهر النيل)، عَمِلَ 'أحمد كمال' (أبو الآثاريين المصريين)، عام ١٨٩٠ م، على نقل ما تبق من آثاره، بعد تزايد مجموعته، إلى سراي (قصر الخديوي) إسماعيل باشا الذي عُرفَ باسم 'متحف الجيزة' (مكان كلية هندسة القاهرة حالياً)، الذي أفتتح في عام (١٨٩٠ م) وكان مُكوّناً من طابقين يحوي كل منهما ٩٠ غرفة كبيرة. ثم ما لبثت أن تزايدت مجموعات متحف الجيزة وأصبحت السرايا معرضة لخطر الحريق نتيجة مُلاصقة بعض القصور السكنية للمتحف، فارتأى المسئولون وقتها إقامة متحف جديد هو 'متحف قصر النيل' (متحف القاهرة) الشهير باسم المتحف المصري والكائن في ميدان التحرير والذي بدأت عملية النقل له في (٩ مارس ١٩٠٢ م) حتى تم افتتاحه في أواخر ذلك العام من عهد 'عباس حلمي الثاني' (١٨٩٢/١/٨–١٩١٤/٩/١٩ م)؛** لؤي محمود سعيد، *كمال ويوسف: أثريان من الزمن الجميل*، المتحف المصري١٩٠٢–٢٠٠٢م (المجلس الأعلى للآثار، ٢٠٠٢ م)، ١٤–١٥، ٢٠، ٢٢–٢٣؛ راجع: رمضان عبده علي، *تاريخ مصر القديم*، ج١: ١٤١، ١٧٨.

٣ رمضان عبده علي، *تاريخ مصر القديم*، ج١: ١٥٦–١٥٧؛ للمزيد عنه والعوامل المؤثرة في فكره وإنجازاته وموقف المصريين والأجانب منه بين مؤيد ومعارض انظر: لؤي محمود سعيد، *كمال ويوسف*، ٧–١٣٢؛ وكذلك: أحمد تمام، 'أحمد باشا كمال أبو الدراسات الأثرية (ذكرى مولده: ٢٩ شعبان١٢٦٧هـ)': http://www.islamonline.net/arabic/history/1422/11/article15.shtml و: Dia' M. Abou-Ghazi, 'Ahmed Kamal. 1849-1923', *ASAE* 64 (1981), 1-5, portrait. ؛ انظر كذلك: زكي فهمي، *صفوة العصر في تاريخ ورسوم مشاهير رجال العصر*، مكتبة مدبولي (القاهرة، ١٩٩٥ م)، ٣٣٠–٣٣٦، ٦٩٤–٦٩٦ ؛ *المقتطف* مج٦١، ج٣ (أغسطس ١٩٢٢ م)، ٢٢٧.

٤ **جدير بالإشارة أن "أحمد كمال" هو اسم مركب لنفس الشخص، وأن والده اسمه "حسن بن أحمد"؛ انظر:** *مجلة المجمع العلمي العربي*، الجزء ١٠ (دمشق–سوريا، تشرين الأول–أكتوبر ١٩٢٣ م)، ٣٠٠؛ خير الدين الزركلي، *الأعلام*، الجزء الأول (١٩٣٦/١٩٣٩ م)، ١٩٠.

٥ **اعتُمِدَ في تحويل التواريخ الهجرية –الواردة في هذا العرض– إلى مقابلها الميلادي، على محول التاريخ (الأجندة الإسلامية) بموقع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد – المملكة العربية السعودية (http:// prayer.al-islam. com/convert.asp ?l=arb)، في حين وافق محمد مختار باشا، في كتابه:** *التوفيقات الإلهامية في مقارنة التواريخ الهجرية بالسنين الأفرنكية والقبطية*، ط١ (المطبعة الميرية ببولاق، ١٣١١هـ) **٦٤٠: بين هذا التاريخ الهجري ويوم ٢٩ يونيو (وليس ٢٨ يونيو)، بينما اختلف "حازم عطية الله" تماماً وأعطي (٢٩ يوليو) من نفس العام تاريخاً لمولده:**

- Hazim Athiatalla, 'Die Rolle die einheimschen Ägyptologen in der Entwicklung der Ägyptologie als Wissenschaft', *GM* 76 (1984), 73-94;

– بينما ذكرت "ضياء أبو غازي" أنه وُلِدَ عام (١٨٤٩ م)؛ D. M. Abou-Ghazi, *ASAE* 64, 1ff. ؛ للمزيد عن مولده وأسرته راجع: لؤي محمود سعيد، *كمال ويوسف*، ٢٩–٣٣. **جديرٌ بالذكر أن حفيدته (وحفيدة محمود بك حمزة) "هدى عمر البارودي" وابنتها "هالة سلام" قد ذكرتا أنهما تمكنتا فقط من استخراج شهادة وفاته (من دار المحفوظات بالقلعة) لكنهما فشلتا في العثور على شهادة الميلاد.**

٦ *مجلة المجمع العلمي العربي*، ج١٠ (١٩٢٣ م)، ٣٠٠؛ خير الدين الزركلي، *الأعلام*، ج١: ١٩٠.

٧ **ذكرت المهندسة منى البارودى (حفيدته) أنها سمعت من بعض عجائز الأسرة أنه قد جاء لمصر مع أسرته فى سن ٥ أو ٧ سنوات أو حتى ١٤ سنة، وإن كان الرقم الأخير مستبعداً لأنه بدأ دراسته فى سن الثالثة عشر كما يلي ذكره لاحقاً بالمتن؛ قارن:** زكي فهمي، *صفوة العصر*، ٣٣١.

٨ محمد جمال الدين مختار، 'أحمد كمال العالم الأثري الأول في مصر'، في: *مجلة الجمعية المصرية للدراسات التاريخية*، مج١٢ (القاهرة، ١٩٦٥/٦٤ م)، ٤٥؛ خير الدين الزركلي، *الأعلام*، ج١: ١٩٠.

٩ لؤي محمود سعيد، *كمال ويوسف: أثريان من الزمن الجميل*، ٣٥.

١٠ سامي سليمان السهم، *التعليم والتغيير الاجتماعي في مصر في القرن التاسع عشر*، الهيئة المصرية العامة للكتاب (القاهرة، ٢٠٠٠ م)، ٨٣ ؛ **فبعد أن خلت البلاد إلا من مدرستين، وصل عدد المدارس في عام ١٨٧٥ إلى (٤٦٨٥ مدرسة) انتظم بها حوالي (١١٢ ألف طالب)؛** بيير كرابيتس، *إسماعيل المفترى عليه*، مترجم (القاهرة، ١٩٣٧ م)، ٢٠٩.

١١ *مجلة المجمع العلمي العربي*، ج١٠: ٣٠٠؛ *المقتطف* ٦٣ (نوفمبر ١٩٢٣ م)، ٢٧٣؛ محمد جمال الدين مختار، *مجلة الجمعية المصرية للدراسات التاريخية*، مج ١٢: ٤٥؛ زكي فهمي، *صفوة العصر*، ٣٣١.

١٢ *مجلة المجمع العلمي العربي*، ج١٠: ٣٠٠؛ *المقتطف* ٦٣ (نوفمبر ١٩٢٣ م)، ٢٧٣؛ محمد جمال الدين مختار، في: *مجلة الجمعية المصرية للدراسات التاريخية*، مج ١٢: ٤٥؛ وللتواريخ الهجرية انظر: محمد مختار باشا، *التوفيقات الإلهامية*؛ قارنها بما جاء بموقع (http://prayer.al-islam.com/convert.asp?l=arb)؛ للمزيد عن تعليمه انظر: لؤي محمود، *كمال ويوسف*، ٣٤–٣٦.

١٣ توفيق حبيب، في: *مجلة الهلال* (أول نوفمبر ١٩٢٣)، ١٣٦–١٣٧؛ *مجلة المجمع العلمي العربي*، ج١٠ (١٩٢٣ م): ٢٩٩؛ *المقتطف*، الجزء ٦٣ (نوفمبر ١٩٢٣ م)، ٢٧٤؛ أحمد عزت عبد الكريم، "المعالم الأولى للدراسات الإيجبتولوجية فى مصر"، فى: *ندوة "إحياء ذكرى أحمد كمال باشا"* المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب بالاشتراك مع الجمعية المصرية للدراسات التاريخية (القاهرة، ١٠–١٢ ديسمبر ١٩٧٧ م) – عن تسجيل صوتي

للمحاضرة التى ألقاها عنه محمد عبد الرؤوف سليم بسبب مرضه؛ لؤي محمود سعيد، *كمال ويوسف*، ١٩، ٣٦، ٩٤ وما بعدها.

[١٤] **نسبة لمديرها الألمانى "هنري بروجش" (١٨٢٧-١٨٩٤ م) الذى كان له تأثير خاص بفكر "كمال".**

[١٥] *المقتطف* ٦٣ (نوفمبر ١٩٢٣)، ٢٧٣؛ محمد جمال الدين مختار، في: *مجلة الجمعية المصرية للدراسات التاريخية*، مج ١٢: ٤٥؛

- Hala Sallam, 'Ahmed Kamal Pasha', in: C. J. Eyre (ed.), *Proceedings of the 7th International Congress of Egyptologists (Cambridge, 3-9 September 1995)*, Orientalia Lovaniensia Analecta 82 (Leuven, 1998), 1015.

[١٦] للمزيد راجع: لؤي محمود سعيد، *كمال ويوسف*، ١٩، ٣٦، ٩٦-٩٧.

[١٧] لؤي محمود سعيد، *كمال ويوسف*، ٩٥ **(يعتقد أن الحبشية ربما تكون القبطية؟ وإن كنت اعتقد أنها الأمهرية)**؛ انظر: *المقتطف* ٦٣ (نوفمبر ١٩٢٣)، ٢٧٤؛ أحمد عزت عبد الكريم، في: *ندوة "إحياء ذكرى أحمد كمال باشا"* (القاهرة، ١٠-١٢ ديسمبر ١٩٧٧ م) عن تسجيل صوتي للمحاضرة؛ وكذلك:

- H. Sallam, OLA 82, 1015; D. M. Reid, *Whose Pharaohs?* (Cairo, 2002), 117, 331 note 79.

[١٨] لؤي محمود سعيد، *كمال ويوسف*، ٩٦.

[١٩] *مجلة المجمع العلمي العربي*، ج١٠: ٣٠٠.

[٢٠] راجع: أحمد أفندي كمال، *العقد الثمين في محاسن وأخبار وبدائع آثار الأقدمين من المصريين*، الطبعة الأولى (المطبعة الميرية ببولاق مصر المحمية، سنة ١٣٠٠ هجرية)، ٢٣٤-٢٣٥.

[٢١] **طبقاً لزيادة مالية (قدرها ٢٠٠ قرش) فوق مستحقاته الرسمية (١٠٠٠ قرش) والتي تضمنتها مذكرة مقدمة لمجلس النظار بتاريخ ٦ مارس ١٨٨١ م.**

[٢٢] انظر: لؤي محمود سعيد، *كمال ويوسف*، ٣٦-٥٠، ٦١، ١٢٧-١٢٨ (بعنونة المقالات)؛ راجع: ٢٤؛ انظر أيضاً: زكي فهمي، *صفوة العصر*، ٣٣١-٣٣٢ **(قال أنه أصبح أميناً مساعداً حوالي ١٨٧٣ م).**

[٢٣] **مثلما يتضح من عنونه أغلفة كتبه الأولى عن: التاريخ *(العقد الثمين في محاسن وأخبار وبدائع آثار الأقدمين من المصريين)*، واللغة *(الفرائد البهية في قواعد اللغة الهيروغليفية....)*، والنباتات *(اللآلئ الدرية في النبات والأشجار القديمة المصرية....)* – مما سيلي تفصيله لاحقاً.**

[٢٤] **مثلما ورد في مقالاته، وكتبه عن: الحضارة المصرية القديمة *(بغية الطالبين في علوم وعوائد وصنائع وأحوال قدماء المصريين....)*، ودليل متحف الجيزة *(الخلاصة الوجيزة....)*، ومدينة عين شمس *(ترويح النفس في مدينة الشمس....)*، وكذلك عن: كشف الآثار *(الدر المكنوز والسر المغروز في الخبايا والدفائن والكنوز)*، كذلك كتاب يحوي محاضراته بالجامعة المصرية الأهلية بعنوان *(الحضارة المصرية القديمة في مصر والشرق)*، ورسالة في مدينة منف القديمة *(الدر النفيس في مدينة ممفيس)* – مما سيلي تفصيله لاحقاً.**

[٢٥] **كما يتضح من أغلفة كتبه الأخيرة: *(صفائح القبور في العصر اليوناني-الروماني....)* و*(موائد القرابين....)*، ومخطوط *(معجم اللغة المصرية القديمة)* – مما سيلي تفصيله لاحقاً.**

[٢٦] راجع: لؤي محمود سعيد، *كمال ويوسف*، ١٢٣-١٢٥؛ قارن: زكي فهمي، *صفوة العصر*، ٣٣٥.

[٢٧] راجع: وائل إبراهيم الدسوقي يوسف، *الماسونية والماسون في مصر (١٧٩٨-١٩٦٤ م)* (القاهرة، ٢٠٠٨ م)، ٢٤٩-٢٦٢؛ وله كذلك: *الماسونية في العالم العربي: المبادئ-الأصول-الأسرار* (القاهرة، ٢٠٠٧ م)، ٩٧-١٠٥، ١٠٩ (الهوامش ٢١-٢٢)، ١١٦-١٢٤، ١٥٧-١٦٢ (الهوامش ١-٣٨).

[٢٨] انظر: لؤي محمود سعيد، *كمال و يوسف: أثريان من الزمن الجميل*، ٩٦ و ٩٦-٩٧ (ماريت)، ٩٧ (دور بك، و واليس بدج)، ٩١-٩٢ (لاكو، و فيرث)، ٩٨ و ١٠٥ و ١٠٨ (ماسبرو)، ١١٣.

[٢٩] لؤي محمود، *كمال و يوسف*، ٩٨، ١٠٨ و١١١-١١٢؛ زكي فهمي، *صفوة العصر*، ٣٣١، ٣٣٣.

[٣٠] لؤي محمود سعيد، *كمال و يوسف*، ٢٤، ٩٨-١٠٤.

[٣١] تفريغ للباحث من صورة المذكرة نقلاً عن: لؤي محمود سعيد، *كمال و يوسف*، ٩٩.

[٣٢] لؤي محمود سعيد، *كمال و يوسف*، ٩٨.

[٣٣] راجع: لؤي محمود سعيد، *كمال و يوسف*، ٢٤، ٩٨، ١٠٥-١٠٨.

[٣٤] لؤي محمود سعيد، *كمال و يوسف*، ١٠٨، ١٢٧-١٢٩.

[٣٥] أحمد كمال، 'توت عنخ آمون- وبالإدغام (توتعنخامون)'، في: *المقتطف* ٦٢ (يناير ١٩٢٣ م)، ٦-٨.

[٣٦] أحمد كمال، 'خلاصة القول في الرعمسيسيين لحضرة الأديب البارع أحمد أفندي كمال سكرتير الأنتيكخانة المصرية' [٦ حلقات]، في: *جريدة الأهرام* (الجمعة ١١ والاثنين ١٤ والاثنين ٢١ والجمعة ٢٥ يونيو، والجمعة ٢٥ يوليو، والثلاثاء ١٦ نوفمبر سنة ١٨٨٦ م).

[٣٧] أحمد كمال، 'أبو الهول'، في: *المقتطف* ١٠ (١٨٨٦ م)، ٧٢٠.

[٣٨] أحمد كمال، 'آثار الملوك الفراعنة – رسالة من حضرة الأديب البارع أحمد أفندي كمال سكرتير جناب المسيو ماسبرو مدير متحف بولاق'، في: *جريدة الأهرام* (السبت ٥ يونيو سنة ١٨٨٦ م).

[٣٩] أحمد كمال، 'مدينة الشمس'، في: *المقتطف* ١٧ (١٨٩٣ م)، ٧٢٢.

[٤٠] أحمد كمال، 'تاريخ مدينة منف'، *المقتطف* ٢٢ (١٨٩٨ م)، ٨٣٠ و٩٠٥؛ و٢٣ (١٨٩٩ م)، ٤١.

[٤١] أحمد كمال، 'جزيرة أصوان'، في: *المقتطف* ١٥ (١٨٩١ م)، ٥١٣.

[٤٢] أحمد كمال، 'الحضارة القديمة'، في: *المقتطف* ٣٥ (يوليو ١٩٠٩ م)، ١٢١٠.

[٤٣] أحمد كمال، 'الفنون والصناعات المصرية'، في: *مجلة الاثار اللبنانية*، الجزء الأول: 'أقوال المؤرخين' (أكتوبر ١٩١٣ م)، ٥٤-٥٨؛ الجزأين الثاني والثالث: 'المرايا' (ديسمبر ١٩١٣)، ١٠٣-١٠٦، و ١٥٢-١٥٥.

[٤٤] أحمد كمال، 'حكم المصريين القدماء ومواعظهم' [حلقتان]، في: *جريدة الأهرام* (الجمعة ٩ و ١٦ يوليو سنة ١٨٨٦ م).

[٤٥] أحمد كمال، 'تأليه الفراعنة عند المصريين واهتمامهم بالصناعة والأدب'، في: *مجلة العمران المصرية* (ألقيت في الإسكندرية في ١٢ يونيو ١٩٠٨ م).

[٤٦] أحمد كمال، 'أصنام العرب وأصلها المصري'، في: *المقتطف* ٢٣ (يوليو ١٨٩٩ م)، ٥٠٥-٥١٠.

[٤٧] أحمد كمال، 'الأعجمي في العربية'، في: *المقتطف* ٦٠ (١٩٢٢ م)، ٢٧٥.

[٤٨] أحمد كمال، 'العربية والمصرية القديمة' [محاضرة ألقاها في مدرسة المعلمين الناصرية في أوائل ١٩١٤ م]، في: *المقتطف* ٤٤ (مارس ١٩١٤ م)، ٢٠٩-٢١٣.

[٤٩] أحمد كمال، 'بحث لغوي في براءة القرآن الشريف عن بعض الألفاظ الأعجمية'، في: *المقتطف* ٥٩ (أغسطس ١٩٢١ م)، ٢٦٣-٢٦٦؛ في: *المقتطف* ٥٩ (نوفمبر ١٩٢١ م)، ٤٧٢-٤٧٣.

[50] D. M. Reid, *Whose Pharaohs?* (Cairo: AUC Press, 2002), 203.

[٥١] لؤي محمود سعيد، *كمال و يوسف*، ١٠٨.

[٥٢] **نُشرت تلك المحاضرات -بعدما جُمِعت- تحت عنوان:** أحمد كمال، *الحضارة المصرية القديمة في مصر والشرق*، مجلة الجامعة المصرية، الجزء الأول (القاهرة، بدون تاريخ).

[٥٣] لؤي محمود سعيد، *كمال و يوسف*، ١٠٨؛ وكذلك: D.M.Reid, *Whose Pharaohs?*, 203.

[٥٤] **كانت مُؤلّفة من حضرات الأفندية: "محمود حمزة" (زوج ابنة "أحمد باشا كمال" الصغرى "نعمت"، والذي أصبح فيما بعد أول مدير مصري للمتحف)، "سليم حسن"، "أحمد عبد الوهاب"، "محمد فهيم"، الدكتور "حسن كمال" (نجله)، "رياض جندي ملطي"، "رمسيس شافعي"، و "أحمد البدري".**

[٥٥] للمزيد راجع: زكي فهمي، *صفوة العصر*، ٣٣٣.

[٥٦] لؤي محمود سعيد، *كمال و يوسف*، ١٠٨؛ نقلاً عن: D.M.Reid, *Whose Pharaohs?*, 210.

[٥٧] للمزيد انظر: زكي فهمي، *صفوة العصر*، ٣٣٣-٣٣٤.

[٥٨] لؤي محمود سعيد، *كمال و يوسف*، ١١٣، ١١٥.

[٥٩] لؤي محمود سعيد، *كمال و يوسف*، ١١٤، و١٢٩-١٣٢؛ وكذلك: Abou-Ghazi, *ASAE* 64, 1-5.

[٦٠] راجع: لؤي محمود سعيد، *كمال و يوسف*، ١١٦-١٢٢.

[٦١] لؤي محمود سعيد، *كمال و يوسف*، ١١٤.

[٦٢] لؤي محمود سعيد، *كمال و يوسف*، ١١٥.

[٦٣] زكي فهمي، *صفوة العصر*، ٣٣٤.

[٦٤] راجع: لؤي محمود سعيد، *كمال و يوسف: أثريان من الزمن الجميل*، ١٢٦.

[٦٥] **اكتشف الضابط الفرنسي 'بيير بوشارد' Lieutenant Pierre Bouchard حجر رشيد Rosetta Stone في يوليو/أغسطس من عام ١٧٩٩ م، عند قلعة 'سانت چوليان' (السلطان قايتباي) برشيد، ومنذ وصوله إلى بريطانيا عام ١٨٠٢ م -بمقتضى اتفاقية أبرمت بين فرنسا وإنجلترا- يُعد حجر رشيد أشهر مقتنيات المتحف البريطاني بلندن (*BM*, EA 24). وقد اعتقد البعض قديماً أنه من حجر الجرانيت الأسود (الأشهب)، لكن أكتشِفَ حديثاً -بعد تنظيف الركن الأعلى الأيسر من قِبَل المتحف البريطاني- أنه جرانيت وردي ملوّن بالأسود ليُشابه لون الجرانيت الأشهب أو البازلت، ويبلغ ارتفاعه الحالي ١١٤ سم وعرضه ٧٥ سم وسمكه ٢٧.٥ سم.** للمزيد عن حجر رشيد، وقصة اكتشافه، ومحاولات فك رموزه، وأحدث ترجمة لنقوشه الثلاث (الهيروغليفية، الديموطيقية، واليونانية)؛ انظر: رمضان عبده علي، *تاريخ مصر القديم*، ج١: ٧٤-١١٩؛ وأيضاً:

- E.A.W. Budge, *An Egyptian Hieroglyphic Dictionary*, 2 vols. (NY, 1978), vol. 1, v-vi ff.; C.A. Andrews, *The Rosetta Stone* (London, 1982); S. Quirke and C.A. Andrews, *The Rosetta Stone: a facsimile drawing* (London, 1988); I. Shaw and P. Nicholson, *The British Museum Dictionary of Ancient Egypt* (Cairo, 2002), 247; A.J. Spencer (ed.), *The British Museum Book of Ancient Egypt* (Cairo, 2007), 60, 63, 160-4, 168, 248.

[٦٦] **الغريب في الأمر أن هذا التاريخ هو ما سجّله 'أحمد كمال' في كتابه -في الموضع المذكور أعلاه- لكن باستخدام محول التاريخ بموقع (http:// prayer. al-islam. com/convert. asp? l= arb)، نجد أن التاريخ (١٢٠٧ هجرية) يقابل عام (١٧٩٢/ ١٧٩٣ ميلادية)، عوضاً عن أن يكون يوليو/ أغسطس عام ١٧٩٩ م. ولا يعرف الباحث من أين جاء هذا الاختلاف، هل هو خطأ من "كمال" شخصياً ؟ أم اختلاف في رزنامة تحويل التاريخين الميلادي والهجري ؟ ويبدو أن الأرجح هو أن أغلب التواريخ الهجرية لأحمد كمال التي ذكرها في هذا المقام غير دقيقة فعام (١١١٧ هـ) يوافق حسب محول التاريخ عام (١٧٠٥/٦م) والمنطقي أن يكون (١٦٥٢م) عام إصدار 'كيرشر' لدراسته المكونة من أربعة أجزاء أو على أقصى الافتراضات ألا يتعدي (١٦٨٠ م: عام وفاته)، أما أعوام 'يونج' (١٢٣١-١٢٣٥هـ) فتتوافق حسب محول التاريخ (١٨١٥/١٨١٦-١٨١٩/١٨٢٠ م) والتي يجب أن تكون (١٨١٤-١٨١٩م). وهكذا بالنسبة لتواريخ شامبليون (١٢٢٨-١٢٣١، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ووفاته عام ١٢٤٩ هـ) فطبقاً لمحول التاريخ هي (١٨١٣- ١٨١٥/ ١٨١٦، ١٨٢٢/ ١٨٢٣، ١٨٢٣/ ١٨٢٤، ووفاته عام ١٨٣٣/١٨٣٤ م) على الترتيب، بينما يجب أن تكون (١٨١٢-١٨١٥، ١٨٢٢، و١٨٢٢ ثانية، ووفاته يوم ٤ مارس ١٨٣٢ م)؛ انظر الهوامش التالية.**

[٦٧] **قام الكاهن الألماني 'أثناسيوس كيرشر' Father Athanasius Kircher (١٦٠١-١٦٨٠م) بإصدار عدّة دراسات من بينها الأجزاء الأربعة لـعمله المعنون *Egyptian Oedipus* والتي صدرت عام (١٦٥٢ م)؛** للمزيد عن دوره في إجلاء غموض اللغة المصرية انظر:

- E. A. W. Budge, *An Egyptian Hieroglyphic Dictionary*, vol. 1, vi ; also: A. J. Spencer (ed.), *The British Museum Book of Ancient Egypt*, 160.

[٦٨] **اتفق 'زويجا' Zoega (١٧٥٦-١٨٠٩ م) مع 'بارثيليمي' Abbé J. J. Barthélemy (١٧١٦-١٧٩٥ م) فيما ذهب إليه من أن الأطرّ الإسطوانية -التي نعرفها حالياً باسم 'خراطيش'- تحوي أسماءاً ملكية. بل طوّر زوريجا الفكرة معلناً أن العلامات الهيروغليفية بداخلها هي حروف هجائية.**

- Budge, *Egyptian Hieroglyphic Dictionary*, vol. 1, v; see: idem, *Rosetta Stone*, vol. I, 40.

[٦٩] **أبدى كل من المستشرق الفرنسي 'سلفستر دي ساسي' A. I. Silvestre de Sacy (١٧٥٨-١٨٣٨ م) -الذي كان أستاذاً لشامبليون وأول مَنْ حاول فك رموز حجر رشيد- والدبلوماسي السويدي 'يوهان ديڤيد أكربلاد' Johann David Åkerblad (١٧٦٠-١٨١٩ م) اهتماماً خاصاً بالخط الديموطيقي، وحاولا شرح النص الديموطيقي المنقوش على حجر رشيد (المتبق منه حوالي ٣٢ سطراً)، حتى وضع الأخير (عام ١٨٠٢ م) قائمة بأول أبجدية ديموطيقية؛** للمزيد انظر:

رمضان عبده علي، *تاريخ مصر القديم*، ج١: ٧٥، ٨٤–٨٥؛ وكذلك:

- *Lettre sur l'Inscription Égyptienne de Rosette, addressée au citoyen Silvestre de Sacy*, Paris (Imprimerie de la République Française) and Strasbourg, an X (1802), 8vo. with a plate containing the Demotic Alphabet; W. R. Dawson & E. P. Uphill, *Who was who in Egyptology*, 3rd ed. (Oxford, 1972), 4, 270-1; E. A. W. Budge, *An Egyptian Hieroglyphic Dictionary*, vol. 1, v-vi ; also: A. J. Spencer (ed.), *The British Museum Book of Ancient Egypt*, 162.

[٧٠] **بدأ الفيزيائي الإنجليزي الدكتور 'توماس يونج' Thomas Young (١٣ يونيو ١٧٧٣ – ١٠ مايو ١٨٣٠ م) مساعيه عام ١٨١٤ م نحو كشف غموض الكتابة المصرية (بخطيها الديموطيقي والهيروغليفي) على حجر رشيد، حتى توّجها بنشر ما توصّل إليه في الموسوعة البريطانية عام ١٨١٩ م؛ حيث توصّل لمعرفة الأبجدية الهيروغليفية بالإضافة (٢١٨ كلمة) من مفرداتها، ولم يكتف بذلك بل أكمل مسيرته في ذلك حتى نهاية حياته**؛ للمزيد انظر:

- Thomas Young, 'Egypt', *Encyclopaedia Britannica*, volume 4, part 1 (1819); idem, *An account of some recent discoveries in hieroglyphical literature, and Egyptian antiquities: including the author's original alphabet, as extended by Mr. Champollion, with a translation of five unpublished Greek and Egyptian manuscripts* (London: Murray, 1823) [XV, 160 p.]; E. A. W. Budge, *An Egyptian Hieroglyphic Dictionary*, vol. 1, vi-xiv; also: A. J. Spencer (ed.), *The British Museum Book of Ancient Egypt*, 162-3.

[٧١] **اشتغل الفرنسي 'جان–فرنسوا شامبليون' الصغير Jean-François Champollion le Jeune (٢٣ ديسمبر ١٧٩٠ – ٤ مارس ١٨٣٢ م) منذ شبيبته في تعلم لغات أهل الشرق وخصوصاً اللغة القبطية، وألف بعد أربع سنوات كتابه عن تاريخ فراعنة مصر وبيّن فيه تقسيم الديار المصرية القديمة استناداً إلى التواريخ القبطية التي حصل عليها، ثم أخذ في مقابلة النقوش الأثرية على النسخ القبطية التي عنده فعَلِمَ من كثرة الممارسة أن الخط المصري القديم يُكتب على ثلاثة أشكال (خط هيروغليفي وهو الخاص في الغالب بالأحجار، وخط هيراطيقي، وآخر ديموطيقي.. وهما مختصر للخط الأول)، وتحقق له أن الكتابة المصرية القديمة هي علامات يتلفظ بها كالحروف في باقي اللغات، فشرع في استخراج الحروف التي توقف عندها 'يونج' (١٨٢٢ م)، ولذلك ألف عام (١٨٢٢ م) كتاباً صغيراً مشتملاً على بعض مقترحات ثم بعد سنتين (١٨٢٤ م) صنّف أيضاً كتاباً مختصراً بيّن فيه حقيقة الكتابة المصرية وحروفها الهجائية بما استنبطه من أسماء الملوك، لكن بقي عليه معرفة اللغة ذاتها إلى أن قارن الجزء اليوناني (٥٤ سطراً) من حجر رشيد بمثيليه الديموطيقي (٣٢ سطراً) فالهيروغليفي (لم يتبق منه سوى ١٤ سطراً فقط) حتى بلغ مراده ودوّن في اللغة المصرية القديمة قواعد شبيهة بالآجرومية القبطية وكتاباً في هذه اللغة شبيهاً بالقاموس، وأخيراً زار مصر أعوام (١٨٢٨–١٨٣٠ م)**؛ راجع: أحمد أفندي كمال، *العقد الثمين في محاسن أخبار وبدائع آثار الأقدمين*، ٢١٩–٢٢٠؛ للمزيد:

- E. A. W. Budge, *An Egyptian Hieroglyphic Dictionary*, vol. 1, vi-xiv; A. J. Spencer (ed.), *The British Museum Book of Ancient Egypt*, 162(below), 163-4.

– وعن أشهر مؤلفات Jean François Champollion 'جان فرانسوا شامبليون' الصغير انظر:

- 'De l'obélisque égyptien de l'île de Philae', *Revue encyclopédique* 13 (1822), 512-521; 'Epitome of the memoir relative to the alphabet of the phonetic Egyptian hieroglyphs', *Literary gazette* no. 304 v. 16. 11 (1822), 725-727; 'Extrait d'un mémoire relatif à l'alphabet des hiéroglyphes phonétiques égyptiens', *JS* (1822), 620-628, 1 pl.; *Lettre à M. Dacier* (Paris: Didot, 1822) [52, 4 pls.; 8º]; 'Lettre à M. le rédacteur de la Revue encyclopédique relative au zodiaque de Dendéra', *Revue encyclopédique* 15 (1822), 232-239; 'Estratto di una memoria relativa all'alfabeto dei geroglifici fonetici egiziani, comunicata all'Accademia Reale d'Iscrizioni e Belle Lettere di Parigi il 27 settembre 1822 dal sign. J. Champollion le Jeune, traduzione del sign. D. Valeriani', *Antologia* 9, no. 26 (1823), 125-135, 1 pl.; *Panthéon égyptien: collection des personnages mythologiques de l'ancienne Égypte, d'après les monuments*, les figures d'après les dessins de L. J. J. Dubois (Paris: Didot, 1823-1825) [180?, 88? pls.; 4º]; 'Nouvelles découvertes de M. Champollion jeune sur les hiéroglyphes phonétiques des Égyptiens', *JA* 2 (1823), 61-62; 'Antiquités égyptiennes: extrait des lettres de M. Champollion le Jeune, datées de Turin, les 9 et 14 juin 1824', *Bulletin Férussac* 2 (1824), 18-20, 340-341 [23 novembre 1824]; 'Lettre de M. Champollion le Jeune à M. Z***', *Memorie romane d'antichità e di belle arti* 1 (1824), appendice, 3-10; *Lettres à M. le duc de Blacas d'Aulps ... relatives au Musée Royal égyptien de Turin* [Lettre 1-2] (Paris: Didot, 1824-1826); '[Note sur F. A. W. Spohn] / B.', *Bulletin Férussac* 1 (1824), 189; 'Notice sur l'ouverture de deux momies appartenant à M. Cailliaud / [Jean François Champollion]', *Bulletin Férussac* 1 (1824), 45-49; 'Papyrus égyptiens: extrait des lettres de M. Champollion le Jeune', *Bulletin Férussac* 2 (1824) 297-303; *Précis du système hiéroglyphique des anciens Égyptiens*, T. 1-2 (Paris: Treuttel et Würtz, 1824); 'Première notice sur la collection Drovetti: extrait des lettres écrites de Turin par M. Champollion le Jeune', *JA* 5 (1824), 18-20.

[٧٢] **درس "أحمد نجيب" (١٨٤٧–١٩١٠ م) بمدرسة الإدارة ثم تم اختياره (عقب المرسوم الخديوي في أغسطس عام ١٨٦٩ م) ضمن عشرة طلاب مصريين نابهين للإنتظام في 'مدرسة اللسان المصري القديم' لتعلم اللغات المصرية القديمة والحبشية والألمانية والعربية والفرنسية والإنجليزية بجانب بقية المعارف التاريخية والأثرية الأخرى، بالإضافة إلى قيامهم بالزيارات الميدانية. وكان "أحمد نجيب" أحد اثنين اصطحبهما "هنري**

بروجش" معه إلى بلاده –إبان أجازته المرضية– ليدرسوا على الطبيعة (بينما أعطى باقي تلاميذه دروساً ليقرأونها في مدة غيابه). وربما يكون هو ذات الشخص المدعو "أحمد نجيب" الذي كان ضمن خمسة طلاب من المصريين درسوا في المدرسة الملحقة بالمتحف (متحف بولاق) بعد إعادة افتتاحها ثانية (في فبراير عام ١٨٨٢ م) بناءاً على إلحاح "أحمد كمال" على "ماسبيرو" فور توليه مصلحة الانتيقخانة، قبل إضافة عشرة طلاب آخرين (أربعة منهم من أعيان الأقباط) للتعلّم في هذه المدرسة مع من سبقوهم؛ راجع: لؤي محمود سعيد، *كمال ويوسف*، ٩٤–٩٥، ٩٦، ٩٨ (والهامش × ما بين الهامشين ٢٠٩ و ٢١٠).

٧٣ **وعلى حد قوله: *'الثاني يشتمل على: الآداب والخرافات، والأحكام المدنية، والتجارة، والأفراح والجنازات، والعسكرية والبحرية'*، أما *'الثالث على: الفنون والصنائع الأهلية'*.**

٧٤ لؤي محمود سعيد، *كمال و يوسف: أثريان من الزمن الجميل*، ٢٢–٢٣.

٧٥ راجع: زكي فهمي، *صفوة العصر*، ٣٣٤؛ وكذلك: لؤي محمود سعيد، *كمال ويوسف*، ١٢٧.

٧٦ **عن المقابل الهيراطيقي لبعض المفردات المصرية القديمة؛** انظر على سبيل المثال: أحمد باشا كمال، *(مخطوط) معجم اللغة المصرية القديمة* (القاهرة، ٢٠٠٢ م)، ج٨: ٧٢ (بالأعلى).

٧٧ **عن المقابل الديموطيقي لبعض المفردات المصرية القديمة؛** انظر على سبيل المثال لا الحصر: ج١: ٣٨ (أسفل: ٧ مفردات)، الصفحة اليمنى 'بدون ترقيم' بعد صفحة ٥٤ (بالمنتصف)، ٨٨ (أسفل)، ٩٤ (بالمنتصف = *بغية الطالبين*، ٩٢–٩٣)، ١٩٩ (أسفل)؛ ج٤: ١٧٣ (أعلى)، ٢١٦ (بالمنتصف)، ٢٦٣ (أسفل)؛ ج٥: ٢٨٨ (أعلى: حرف 'ف')، ٣٠٨ (المفردة الثالثة)؛ ج٨: ٦٤ (أعلى)، ٧٢ (أعلى: ٤ مفردات)، ١٠٠ (المفردة الثالثة)، ١٩٩ (المفردة الثانية)؛ ج١٢: ٤١ (ثلاث مفردات بأعلى وسط الصفحة)، ٥١ (مفردتان بالأعلى)، ٦٧ (بالمفردة الثالثة)، ٨٧ (٤ مفردات بالأسفل)، ٩٤ (٧ مفردات)، ١٠٧ (مفردتان بالأعلى، وجملة بالأسفل)؛ ج١٥: ٣٤ (المفردة الأولى)، ٤٠ (المفردة الأولى)، ٤٢ (المفردتان السادسة والسابعة)، ٦٠ (المفردة الثانية، بالنهاية)، ١١٦ (بالمنتصف)، ١٧٨ (مفردة بالأعلى)، ١٨٢ (المفردة الرابعة)، ٢٢٨ (المفردة الثالثة)، ٢٩٠ (المفردة الثانية– بالأسفل)، ٣١٦ (المفردة الأولى)، ٣٣٢ (المفردة الخامسة)، ٣٣٥ (بالأسفل)؛ ج١٧: ٤ (بالأسفل)، ٤٩ (بالمنتصف)، ١٠٣ (المفردتان الثالثة والرابعة)، ١٢٧ (بقية المفردة الخامسة ص ١٢٦)، و ١٤١؛ ج١٨: ٥٢ (المفردة الأولى بالأعلى، والمفردة الثالثة بالأسفل)، **وهذا الجزء مليء بالمفردات الديموطيقية المدونة بمقابلها الهيروغليفي** متلما ورد في صفحة ١٤٤ (المفردة الثالثة)، ... الخ؛ **ج٢٠: خال من الديموطيقي، وإن ورد به المقابل الهيروغليفي لبعض المفردات الديموطيقية؛** ج٢٢: ٨ (بالمنتصف، وبالأسفل)، ١٠ (موضعين بالأسفل)، ٦٦ (بالأعلى).

٧٨ **عن المقابل القبطي لبعض المفردات المصرية القديمة؛** انظر على سبيل المثال: ج٨: ٢، ٤، ٦–١٠، ١٣–١٦، ....، ٣٥، ٣٨– ٤٠، ٤٦، ٤٨–٥٠، .... الخ؛ ج١٥: ١٢، ١٦، ٢٠–٢٢، ٢٤، ٢٦، ٢٩، ٣٠، ٣٢، ٣٩، ٤٠، ٤١، الصفحة اليمنى 'بدون ترقيم' بعد صفحة ٤١، ٤٢، ..... الخ.

٧٩ أحمد باشا كمال، *(مخطوط) معجم اللغة المصرية القديمة*، ج١: مقدمة زاهي حواس؛ راجع: لؤي محمود سعيد، *كمال و يوسف: أثريان من الزمن الجميل*، ٨٠–٨٥، وبخاصة ٨٦–٩٣؛ وكذلك: زكي فهمي، *صفوة العصر في تاريخ ورسوم مشاهير رجال مصر*، ٣٣٢–٣٣٣، ٣٣٤.

٨٠ **عن المقابل العبري لبعض المفردات المصرية القديمة؛** انظر على سبيل المثال: ج٨: ١٢ (المفردتان الثالثة والثامنة)؛ ج١٥: ٤٠ (المفردة الثالثة)، ١١٨ (المفردة الثالثة)، ١٦٨ (المفردة الأولى)، ١٧٨ (المفردة الأولى)، ١٩١ (بالمنتصف)، ٢٣٦ (المفردة الثالثة)، ٢٧٤ (المفردة الأولى)، ٢٧٦ (المفردة الثانية)، ٢٨٨ (المفردة الأولى)، ٢٩٠ (المفردتان الأولى، والثانية– بالأسفل)، ٣٠٦ (المفردة السادسة)، ٣١٤ (المفردة الثالثة)؛ ج١٧: ٢٣ (المفردة الأولى)، ٢٤ (المفردة الرابعة: المعنى الثاني)، ٣٠ (المفردتان الأولى والرابعة)، ٣٤ (المفردتان الأولى والرابعة)، ٥٤ (المفردة الثالثة)، ٥٧ (المفردة الثانية)، ٦٢ (المفردة الثانية: المعنى السابع)، ٦٨ (المفردة السادسة)، ٧٦ (المفردة الأولى: ٣ هيئات مختلفة)، ٩٠ (المفردتان الخامسة والسادسة)، ٩٤ (المفردة الثانية)، ٩٦ (المفردتان الثانية والثالثة)، ١٠٦ (المفردة الأولى)، ١٠٨ (المفردتان الثانية والثالثة)، ١٢٤ (المفردتان الأولى والثانية)، ١٣٦ (المفردة التاسعة). **وهذا ما أشار إليه بل وأكّده أيضاً مجموعة العلماء –وعلى رأسهم "إرمان" و "جرابوف"– الذين عملوا على قاموس اللغة المصرية القديمة الشهير باسم 'قاموس برلين' (طبعته المختصرة عام ١٩٢١ م، والطبعة الأولى للنسخة الكاملة عام ١٩٢٦–١٩٣١ م)، حيث أثبتوا (١٩٢ مفردة عبرية) تعود للأصل المصري؛ انظر عنهم:**

- Adolf Erman & Hermann Grapow, *Wörterbuch der Ägyptische Sprache*, 7 Volumes [= *Wb.* I-VII], Akademie Verlag (Berlin, 1926-1931; 1971), VI, 243-4.

٨١ **عن المقابل اليوناني لبعض المفردات المصرية القديمة؛** انظر على سبيل المثال: ج١٥: ٣٤ (المفردة الأولى)، ٣٦ (بالأسفل)، ٤٢ (المفردة السابعة)، ٥٢ (المفردة الثانية)، ٧٠ (المفردة الأولى، بالمنتصف)، ٨٤ (المفردة الأولى)، ٨٦ (المفردة الثالثة)، ١٨٧ (المفردة الأولى)، ١٩٤ (المفردة الثالثة)، ٢٧٤ (المفردة الأولى)، ٢٩٠ (المفردة الأولى)، ٣٠٦ (المفردة الرابعة)، ٣٦٦ (المفردة الثانية)، ٣٦٧ (المفردة الثانية)؛ ج١٧: ٣٠ (المفردة الرابعة)، ٥٦ (المفردة الأولى)، ٦٤ (المفردة السادسة)، ٧٦ (المفردة الأولى: كلمتان)، ٨٤ (المفردة الثالثة)، ٩٠ (المفردة السادسة)، ٩٢ (المفردتان الأولى؟ والخامسة)، ٩٣ (المفردة الأولى) ، ٩٦ (المفردتان الثانية؟ والثالثة)، ١٠٢ (المفردة الثالثة)، ١٠٣ (المفردة الرابعة)، ١٠٤ (المفردة الأولى)، ١٠٨ (المفردة الثالثة)، ١٣٥، ١٤٥–١٤٦ (قائمة بـ ٣٦ مفردة). **وهذا ما أشار إليه بل وأكّده أيضاً 'قاموس برلين' (السالف ذكره أعلاه) حيث قسّم تلك المفردات إلى عدة مجموعات (بعضها مباشر والآخر غير مباشر)، ومن بينها المقابل اليوناني لكل من: أسماء المعبودات المصرية (A1.a)، وأسماء الأفراد والملوك (A1.b)، وأسماء المواقع (A1.c)، وأسماء الأجرام والمجموعات السماوية وما شابه (A1.d)، وأسماء الشهور (A1.e)، وكذلك العديد من مفردات اللغة (A2)، ...الخ (A3, B1, and B2)؛** انظر: *Wb.* VI, 245-256, especially 248, as well as 249 ff.؛ **بينما 'يارسُلاف تشرني' في قاموسه القبطي المتعلّق بدراسة أصل الكلمة (الصادر ١٩٧٦ م) حصر (٢١٧ مفردة يونانية) ترجع في أصولها للمفردات المصرية القديمة، في حين جمع (١٥ مفردة لاتينية) ترجع في أصولها للمصرية القديمة؛** انظر:

- J. Černy, *Coptic Etymological Dictionary* (Cambridge, 1976), 372-4, 374. See: Ramy Samir Mina, 'Review: The Influence of the Ancient

Egyptian Language on the European Languages', in: Basem Samir El-Sharkawy (ed.), *The Horizon: Studies in Egyptology in honour of M. A. Nur el-Din (10-12 April 2007)*, 3 volumes (Cairo: SCA Press, 2009), Vol. III: *Foreign Articles*, 339-351.

[٨٢] **الأمهرية (أو الأثيوبية): هي لغة أفرو-آسيوية سامية تتبع المجموعة الجنوبية الغربية - وإن كانت قد تأثرت كثيراً باللغات الكوشية. وهي تنحدر عن اللغة الحبشية التي بدورها تنحدر عن السبئية، وتُكتب الأمهرية بالخطين الجعزي والمسند؛ عن المقابل الأمهري لبعض المفردات المصرية القديمة**؛ انظر مثلاً: ج١٧: ١٣٨ (المفردة الأولى).

[٨٣] أحمد باشا كمال، *(مخطوط) معجم اللغة المصرية القديمة*، ج١: مقدمة زاهي حواس؛ راجع عن محاولات طبع القاموس المختلفة: لؤي محمود سعيد، *كمال ويوسف* ، ٩١-٩٣.

[٨٤] لؤي محمود سعيد، *كمال و يوسف: أثريان من الزمن الجميل*، ٨٦ (وهامش ١٧٠).

[٨٥] انظر: لؤي محمود سعيد، *كمال و يوسف*، ٩٠ (وهامش ١٧٦).

[٨٦] أحمد باشا كمال، *(مخطوط) معجم اللغة المصرية القديمة*، ج١: مقدمة زاهي حواس.

[٨٧] لؤي محمود سعيد، *كمال ويوسف: أثريان من الزمن الجميل*، ٨٨.

[٨٨] أحمد باشا كمال، *(مخطوط) معجم اللغة المصرية القديمة*، ج٨: ٢ (I Cahier)، ٢٦ (II^en Cahier)، ٥٠ (III^me Cahier)، ٧٤ (IV^me Cahier)، ٩٦ (V^me Cahier)، ١٢٠ (VI^e Cahier)، ١٤٠ (VII^e Cahier)، ١٦٦ (VIII^e Cahier)، ١٩٠ (IX Cahier)، ٢١٨ (Cahier X)، ٢٤٤ (Cahier XI)، ٢٦٨ (Cahier XII): **دائماً بالركن الأعلى الأيسر في كل الصفحات المذكورة.**

[٨٩] لؤي محمود سعيد، *كمال و يوسف: أثريان من الزمن الجميل*، ٩٠ (وهامش ١٧٧).

[٩٠] لؤي محمود سعيد، *كمال و يوسف*، ٣٣، ٩٠ (وهامش ١٧٦).

[٩١] قارن: أحمد باشا كمال، *(مخطوط) معجم اللغة المصرية القديمة* (القاهرة، ٢٠٠٢ م)، ج١: ٩.

[٩٢] لؤي محمود سعيد، *كمال و يوسف*، ٨٨.

[٩٣] قارن مع ما ورد لدى: لؤي محمود سعيد، *كمال ويوسف*، ٨٨: أنه يصل إلى (٣١٨ صفحة).

[٩٤] لؤي محمود سعيد، *كمال ويوسف: أثريان من الزمن الجميل*، ٨٨؛ نقلاً عن: محمد جمال الدين مختار، في: *مجلة الجمعية المصرية للدراسات التاريخية*، مج ١٢ (القاهرة، ١٩٦٤/١٩٦٥): ٥٢.

[95] Renate Germer, *Untersuchungen über Arzneimittelpflanzen im Älten Ägypten. Dissertation zur Erlangung der Würde des Doktors der Philisophie der Universität* (Hamburg, 1979); Hanifa Moursi, *Die Heilpflanzen im Land der Pharaonen: Ägyptisch-Nubisch Volkmedizin* (Kairo, Ägypten: Druckerei Toukhy Misr Printing, c. 1993); R. Germer, *Die Heilpflanzen der Ägypter* (Zürich: Artemis and Winkler, 2002). See also: Elhamy A. M. Greiss, *Anatomical Identification of Some Ancient Egyptian Plant Materials*, Mémoires de l'Institut d'Égypte LV (1957). See: Denise Whichello Brown, *Aromatherapy: A Beginner's Guide* (Devon, United Kingdom: D&S Books Ltd., 2003).

- عن التداوي بالنباتات والأعشاب عامة؛ راجع: سامي محمود (دكتور)، *الصحة والعلاج في الطبيعة والأعشاب* (الإسكندرية: مكتبة معروف، بدون تاريخ، حتى للمراجع المستخدمة)؛ محمد السيد أرناؤوط، *الأعشاب والنباتات: غذاء ودواء*، ط٤ (القاهرة، فبراير ٢٠٠٣م)؛ سمير يحيى الجمال (دكتور)، *كنوز العلاج بالأعشاب*، ط١ (الجيزة، ٢٠٠٥م)؛ وعن مصر القديمة خاصة: ليز مانكه، *التداوي بالأعشاب في مصر القديمة*، ترجمة د.أحمد زهير أمين (القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٩٩٣م).

[96] See: Paul Ghalioungui, *Magic and Medical Science in Ancient Egypt* (London, Great Britain: Hodder and Stoughton, 1963); see: *A Dictionary of Pharaonic Medicine* (Cairo: The National Publication House, 1967); E. A. Wallis Budge, *Herb-Doctors and Physicians in the Ancient World: The Divine Origin of the Craft of the Herbalist* (Chicago: Ares Publishers Inc., 1978); Cornelius Stetter, *The Secret Medicine of the Pharaohs: Ancient Egyptian Healing* (Chicago-Berlin-Moscow-Tokyo: Edition Q, a Division of Quintessence Publishing Co., 1993. Original German edition: *Denn alles steht seit Ewigkeit geschrieben-Die geheime Medizin der Pharaonen.* Munich: Quintessence Publishing Co., 1990); John F. Nunn, *Ancient Egyptian Medicine* (Norman, Oklahoma: University of Oklahoma Press, by special arrangement with the British Museum Press, 1996); and: Nabil I. Ebeid, *Egyptian Medicine in the Days of the Pharaohs* (Cairo: General Egyptian Book Organization, 1999);

- راجع أيضاً: حسن كمال (دكتور)، *الطب المصري القديم* (القاهرة: ط٢، مكتبة مدبولي: صفحات من تاريخ مصر الفرعونية، ١٩٩٦ م؛ ط٣، الهيئة المصرية العامة للكتاب: سلسلة الألف كتاب الثاني عدد ٣٠٠، ١٩٩٨ م)؛ يوليوس جيار (دكتور)، لويس ريتر (دكتور)، *الطب والتحنيط في عهد الفراعنة*، تعريب: أنطون ذكري (القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٩٩٦ م).

- كما استمر هذا الدور في مصر إبان العصر اليوناني-الروماني؛ انظر:

- *Herophilus: The Art of Medicine in Early Alexandria* (Cambridge University Press, 1989).

[٩٧] *العطور ومستحضرات التجميل في مصر القديمة* [بالعربية والفرنسية] (القاهرة: مجموعة الشرقاوي الدولية ESIG/المركز الثقافي الفرنسي بالتعاون مع سفارة فرنسا بجمهورية مصر العربية ٢٠٠٢م).

[98] Ahmed Kamal, *Vocabulaire hiéroglyphique comprenant les noms des plantes / En Arabe*

(Gizeh: Madrasset al-Fonoun wal-Sana`e, 1306/7 A.H.); cf. Armenag K. Bedevian, *Illustrated Polyglottic Dictionary of Plant Names in Latin, Arabic, Armenian, English, French, German, Italian, and …* (Cairo: Madbouli Library, 1997).

[٩٩] أحمد أفندي كمال، *اللآلىء الدرية في النبات والأشجار القديمة المصرية* (مطبعة مدرسة الفنون والصنائع الميرية، سنة ١٣٠٦-١٣٠٧ هـ)، ١ (الغلاف العربي الداخلي أول ٢٠ صفحة مرقمة تمثل فهرس الكتاب مرتب على حروف ألف باء).

[100] William H. Groser, *Scriptural Natural History: 1. The Trees and Plants mentioned in the Bibl*e, By-Paths of Bible Knowledge X (London: The Religious Tract Society, 1888); cf. Michael Zohary, *Plants of the Bible: A Complete Handbook to all the Plants* (Cambridge and London: Cambridge University Press, 1982).

[101] Franz Woenig, *Die Pflanzen im alten Aegypten: Ihre Heimat, Geschichte, Kultur und ihre mannigfache Verwendung im sozialen Leben, in Kultur, Sitten, Gebräuchen, Medizin* (Leipzig: Verlag von Wilhelm Friedrich, 1886).

[102] Ludwig Keimer, *Die Gartenpflanzen im alten Ägypten*, Ägyptologische Studien, Band I (Hildesheim: Georg Olms Verlagsbuchhandlung, 1967); Band II, Herausgegeben von Renate Germer (Mainz: Philipp von Zabern, 1984).

[103] Douglas J. Brewer, Donald B. Redford and Suzan Redford, *Domestic Plants and Animals: The Egyptian Origins* (Warminster: Aris and Phillips, 2000).

[١٠٤] هالة نايل بركات، *دليل النباتات في مصر القديمة* [بالعربية والفرنسية] (القاهرة: مجموعة الشرقاوي الدولية ESIG/المركز الثقافي الفرنسي بالتعاون مع سفارة فرنسا بجمهورية مصر العربية، ٢٠٠٠-٢٠٠٣ م). انظر دراسة حديثة أخرى تتناول فقط جانب علاقة النباتات بالعطور بوجه عام دون تحديد فترة زمنية معينة: *نباتات وعطور* [بالعربية والفرنسية] (القاهرة: مجموعة الشرقاوي الدولية ESIG/المركز الثقافي الفرنسي بالتعاون مع سفارة فرنسا بجمهورية مصر العربية ٢٠٠٢م).

[105] *Egyptian Plants: A Photographic Guide*, part I (Cairo: Dar el Kutub, 1999).

[١٠٦] أحمد أفندي كمال، *اللآلىء الدرية في النبات والأشجار القديمة المصرية*، ١ (الغلاف العربي الداخلي بعد أول ٢٠ صفحة مرقمة -ترقيم مكرر- تمثل فهرس الكتاب مرتب على حروف ألف باء).

[١٠٧] أحمد أفندي كمال، *اللآلىء الدرية في النبات والأشجار القديمة المصرية*، ٣١٦.

[١٠٨] **اعتماداً على محول التاريخ:** (http:// prayer.al-islam. com/ convert.asp?l=arb).

[١٠٩] **انظر على سبيل المثال:** أحمد أفندي كمال، *اللآلىء الدرية*، ١٤، ١٨، ٢٦-٢٨، ٢٧٥، ٢٩٤، ٢٩٨.

[١١٠] **انظر مثلاً:** أحمد أفندي كمال، *اللآلىء الدرية*، ١٤، ١٦ (بالأسفل: **نوع فاكهة تُذكر مع أصناف القرابين وترسم في أنية صورتها**)، ١٩-٢٠، ٢٩٨، ٢٩٩.

[١١١] **انظر مثلاً:** أحمد أفندي كمال، *اللآلىء الدرية*، ١٥-١٦، ٢٠-٢١، ٢٣-٢٤، ٦٤-٦٥، ٢٣٣-٢٣٥، ٢٨٨، ٣٠٢، ٣٠٥-٣٠٦، ٣١٥-٣١٦.

[١١٢] **انظر مثلاً:** أحمد أفندي كمال، *اللآلىء الدرية*، ١٨، ٢٠، ٢٣-٢٥، ٢٦-٢٨، ٢٥١-٢٥٢، ٢٨١-٢٨٦، ٢٩٩-٣٠٠، ٣٠٥-٣٠٦.

[١١٣] **انظر مثلاً:** أحمد أفندي كمال، *اللآلىء الدرية في النبات والأشجار*، ٨٤، ...الخ.

[١١٤] **المرحلة الثالثة من خطوط اللغة المصرية القديمة. وقد قام الباحث بعمل حصر شامل للمفردات الديموطيقية الواردة بالكتاب، وهي كالتالي:** أحمد أفندي كمال، *اللآلىء الدرية في النبات والأشجار القديمة المصرية*، ١٤ (**أيونت: نوع من الشعير المقشّر**)، ١٩-٢٠ (**ياقت: بوص ينبت في الماء، غاب يُستعمل في الطب. قدمه قدماء المصرين قربانا. لعله عُرف الأبكر = قصب الزيررة؟**)، ٢٦ (**امو: بُستان، روض، حديقة، بُستان مُحيط بمسكن**)، ٣٤ (**أنكاو: الأنَق**)، ٣٩ (**أكو = أخو = أخت = أخي = أخوي [لفظتين]: البوص، الغاب، القصب**)، ٤٥ (**اكنت: جنّة. جِنّان**)، ٤٩ و ٥٠ (**عَعَ: نوع نبات**)، ٥٣ (**عَقّتْ = عفا: الخس طبقاً لـ Brugsch, *Dic.*, 185 ، أو الحشيش المقدّس**)، ٥٥ (**عنخ: زهر. أزهار، برعوم. براعم**)، ٥٧ (**عنخ اري: بسلة هندية**)، ٧٢ (**أانى: عوانية نخلة كبيرة**)، ٧٧ (**وريت = ورث: شجرة الورد**)، ٧٩-٨٠ (**وجت (كلمتين): إكليل زهر، بقل. بقول، حشيش. حشائش**)، ٨١ (**وجح: ثمر، فاكهة، فواكه، أثمار**)، ٨٣-٨٤ (**واجي: القنب، التيل**)، ٨٧ (**ولعلع: الجعدة الرومية، أو: هليون. هليونين، والأخيرة هي الأرجح**)، ٨٩ (**بواو = باو = باوت [٣ لفظات]: شجرة. أشجار، غابة، أجمة، غيضة**)، ٩٠ (**بناو = بنيت = بَنِيتْ [٣ لفظات]: نخلة**)، ٩١ (**بناو هوت: النخلة الذكر**)، ٩٥ (**بَنِيتْ [لفظتين]: بلح، تمر**)، ٩٥ (**بَنِيتْ [لفظتين]: النخلة**)، ٩٩ (**بَقّا: زيت شجرة اليسار، زيت البان**)، ١٠٩ (**بر [لفظتين]: البُرُّ وهو الغذاء، الطعام، القوت؛ عنصر، جزء؛ فاكهة، طرح**)، ١١٤ (**بَكاوُ: قطعة خشب، قرمة، جزع. جزوع**)، ١٢٤ (**مَاشِي: شوحية**)، ١٣٩-١٤١ (**مرْرُمْ: حرفياً 'نبات جسم الإنسان'، لعله النبات المُسمّى بالعربية 'مَاري'، وله استخدامات طبّية**)، ١٤٦ (**نري** emnai : **كتان**)، ١٥٨ (**رد. رود. رُوتْ: نبت، خرج من الأرض**)، ١٦٠ (**هَبِينْ: أبنوس**)، ١٧٩ (**حررْ: زهر. أزهار. زهور**)، ١٩٢ (**خمسْ [لفظتين]: سنبل القمح**)، ١٩٥ (**خرلْ**)، ١٩٦ (**خلين**)، ١٩٦ (**خلخلْ: عنب فج. غض. حُصروم**)، ٢٠٧ (**سُورتْ: شوكة [أجرومية بروجش الديموطيقية]**) ٢١٨ (**سُبْتْ: قمح، غلة. غلال**)، ٢١٩ (**سُوم. سمْ [لفظتين]: حشيش. حشائش، خَضِرٌ**)، ٢٣٣-٢٣٥ (**سشن [٦ لفظات]: اللوتس، وهو السوسن**)، ٢٤٥ (**شمرْ: شمر**)، ٢٤٦ (**شن [لفظتين]: شجرة. أشجار**)، ٢٤٧ (**٣ كلمات: شجرة الزيتون، النخلة الدالية**)، ٢٥٦ (**شَمو: خازوق**)، ٢٥٩ (**شَعِيمْ: بستان، جنينة**)، ٢٦٢ (**كيسّاسْ. كيسُوسْ [لفظتين]: قسوس، وهو اللبلاب الكبير الذي يغرس على البساتين والمنازل**)، ٢٦٢ (**كُوبِرْ: تمرحنا**)، ٢٦٢-٢٦٣ (**قِبَاوُتْ. قِبِتْ [لفظتين]: ورق [الشجر]**)، ٢٦٥ (**قمع: أبنوس**)، ٢٦٩-٢٧٠ (**قِنْتَا: تين، مثل في جملة 'تين راقودة'**)، ٢٧٤ (**كُوكْ: قشر الشجر**)،

٢٧٤ (كوبري)، ٢٧٤ (كُبي: ورق الشجر)، ٢٧٤ (كُما: صمغ)، ٢٧٥ (كلم: الزهر في الأكمام [الأكمّة])، ٢٧٦ (كَسْتَرْعَنْ: قسطران، شاطر، دانين الجدي، بسطونيكا)، ٢٧٧ (كَامْ: البستان، جنة)، ٢٧٨-٢٧٩ (كروم: تاج)، ٢٨٧ (سجنْجُواوما: اسم دهن عطري)، ٢٨٨ (كُباو. جباوُت. جُبات [٣ لفظات]: ورق الشجر. أوراق)، ٢٩٠ (توفي. توفْ [لفظتين]: بردي)، ٢٩٥ (تَهُوعَبْ: chamaemelum)، ٣٠٣ (ذِبخي [= جِبخي]: شجرة التفاح)، ٣٠٨ (دَجَمْ [لفظتين]: ثمر وزيت الـ 'سلجم'. الـ 'شَلجم'، وهو الذي يُقال له بَرَاسِّيكَا نَابُوسْ أولِيقِيرَا)، ٣١٤ (زَبَخي [= جِبخي]: تفاح، شجرة التفاح).

[١١٥] **المرحلة الرابعة والأخيرة من خطوط اللغة المصرية القديمة. وقد قام الباحث بعمل حصر شامل للمفردات القبطية كالتالي:** أحمد أفندي كمال، *اللآلىء الدرية*، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٦، ٢٨، ٣١، ٣٣، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٩، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٦، ٤٨، ٥٢، ٥٣، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٦١، ٦٣، ٧٢، ٧٤، ٧٧، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٤، ٨٥، ٨٧، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩١-٩٢، ٩٢، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ١٠٣، ١٠٧، ١٠٨، ١١٠، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٧، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٢، ١٣٨، ١٤٣، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٤، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٩، ١٧١، ١٧٦، ١٧٩، ١٨٢، ١٨٦، ١٨٨، ١٩٢، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٥، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٤٢، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٧٠، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٩، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١١، ٣١٢، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦ [انتهى].

[١١٦] **قام الباحث بعمل حصر شامل للمفردات العبرية، وهي كالتالي:** أحمد أفندي كمال، *اللآلىء الدرية*، ٣٠، ٣١، ٣٧، ٣٩، ٤٣، ٤٥، ٤٧، ٥٤، ٥٧، ٨٢، ٨٤، ١٠١، ١٠٤، ١٠٧، ١١٠، ١١٢، ١٢٨، ١٣١، ١٣٥، ١٥٢، ١٥٣، ١٦٠، ١٧٨(؟) (في اللغة السامية)، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٧، ١٩٢، ١٩٥، ٢٠٢ (؟ **حيث ذكر المقابل العبري لإحدى المفردات، لكنّنا نجده قد سجّله بحروف قبطية !**)، ٢٠٣، ٢٠٦، ٢١٤، ٢٣٤، ٢٥٣، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٩، ٢٧٥، ٢٧٨، ٢٩٠، ٢٩٧ (إحداها مرادف للمعنى)، ٣٠٣، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥ [انتهى].

[١١٧] **قام الباحث بعمل حصر شامل للمفردات اليونانية، وهي كالتالي:** أحمد أفندي كمال، *اللآلىء الدرية*، ٢٦، ٣٠، ٣١، ٣٧، ٣٩، ٤٦، ٥٨، ٨٥، ٨٧، ١٠٣، ١٠٤، ١١٣، ١١٦، ١١٨، ١٢١، ١٢٢، ١٣١، ١٣٨، ١٤٦، ١٥٦، ١٦٠، ١٦٩، ١٧١(؟)، ١٩٣، ١٩٥، ٢٠١ (؟ **إذ لم يُحدد نوع مقابل المفردة التي ذكرها: هل هو يوناني أم قبطي؟**)، ٢٠٤، ٢٢١، ٢٤٨، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦-٧، ٢٦٧، ٢٦٩، ٢٧٢، ٢٨١، ٢٩٦، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٨ [انتهى].

[١١٨] **وهي ثاني مراحل اللغة المصرية القديمة الخطية. وقد قام الباحث بعمل حصر شامل للمفردات الهيراطيقية الواردة بالكتاب وهي كالتالي:** أحمد أفندي كمال، *اللآلىء الدرية*، ٢٦، ١٤٦(؟)، ٢٢٣.

[١١٩] **وقد قام الباحث بعمل حصر شامل للمفردات السامية "الأمهرية" الواردة بصفحات الكتاب، وهي:** أحمد أفندي كمال، *اللآلىء الدرية*، ٣١، ١٠٧، ١٥٤، ٢٣٦، ٣٠١ [انتهى].

[١٢٠] وليم نظير (أخصائي الزراعة المصرية القديمة بالمتحف الزراعي)، *الثروة النباتية عند قدماء المصريين*، مراجعة: أ.د عبد المنعم أبو بكر، و أ.د لطفي بولس، تقديم: د.م. محمد حمّاد، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ([القاهرة]، ١٩٧٠ م).

[١٢١] **انظر على سبيل المثال:** أحمد أفندي كمال، *اللآلىء الدرية*، ٢٣ و٢٦١ و٢٦٧ **(تتي)**، ٣١١ **(ونيس)**.

[١٢٢] **مثلاً:** أحمد كمال، *اللآلىء الدرية*، ١٨/٤٣/٤٥/١٢٠: **(TODT. و.Todt)**، أما ٩٨ **(كتاب الأموات)**.

[١٢٣] **انظر مثلاً:** أحمد أفندي كمال، *اللآلىء الدرية*، ١٦، ٢٣، ٢٥٠.

[١٢٤] **انظر مثلاً:** أحمد أفندي كمال، *اللآلىء الدرية*، ٢٥٠.

[١٢٥] **انظر مثلاً:** أحمد أفندي كمال، *اللآلىء الدرية*، ٢٦، ١٠٠، ٢٣٥، ٢٤٦، ٢٥١، ٢٦٢.

[١٢٦] **انظر مثلاً:** أحمد أفندي كمال، *اللآلىء الدرية*، ١٤، ١٥، ٤٠، ٤٢، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٦٦، ٨٣، ١٠١، ١٠٧، ٢٢٠، ٢٤٨، ٢٥٠، ٢٦٨، ٢٦٩، ٣٠٧، ٣١٥، وعدّة متفرقات أخرى.

[١٢٧] **انظر مثلاً:** أحمد أفندي كمال، *اللآلىء الدرية*، ١١٩ **(بردية طبّية)**، ٢٥٠، ٣٠٩ **(بردية طبّية)**.

[١٢٨] **انظر مثلاً:** أحمد أفندي كمال، *اللآلىء الدرية*، ١٩، ٣٧، ...، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧٣.

[١٢٩] **انظر مثلاً:** أحمد أفندي كمال، *اللآلىء الدرية*، ١٠٧ و٣٠٢ **(pBoulaq 6)**، ١٤٩ (***Pap. mor. de Boulaq*, p. 5**)، ٢٢١ **(pBoulaq 3)**، ٢٩٧ **(pBoulaq 7)**.

[١٣٠] **انظر مثلاً:** أحمد أفندي كمال، *اللآلىء الدرية*، ٦٤، ٣٠٢.

[١٣١] **انظر مثلاً:** أحمد أفندي كمال، *اللآلىء الدرية*، ٦٦ **(ورقة "=بردية" نمرة ٣١٤٨)**، ٦٧ **(تمثال من عهد الملك أمُوزيس = أحمس)**، ٢٤٨ **(Pap. Louvre 3226)**، ٢٩٥ **(Pap. Louvre 3148)**.

[١٣٢] **انظر مثلاً:** أحمد أفندي كمال، *اللآلىء الدرية*، ١٤، ٤٠، ١٠٠.

[١٣٣] **انظر مثلاً:** أحمد أفندي كمال، *اللآلىء الدرية*، ٦٠ **(مقبرة "تي")**، ٢٣٠.

[١٣٤] **انظر مثلاً:** أحمد أفندي كمال، *اللآلىء الدرية*، ٣١١.

[١٣٥] **انظر مثلاً:** أحمد أفندي كمال، *اللآلىء الدرية*، ٣٦ **(بطيبة)**، ١٠٦ **(بالقرنة)**، ١٦١ **(حور حتپ)**.

[١٣٦] **انظر مثلاً:** أحمد أفندي كمال، *اللآلىء الدرية*، ١٤.

[١٣٧] **انظر مثلاً:** أحمد أفندي كمال، *اللآلىء الدرية*، ٢٥٤.

[١٣٨] **انظر مثلاً:** أحمد أفندي كمال، *اللآلىء الدرية*، ٥٨، ٨٣، ٢٢٣.

[١٣٩] **انظر مثلاً:** أحمد أفندي كمال، *اللآلىء الدرية*، ١٠٩، ١٦٩ و٢٢٨ و٢٢٨ على التوالي.

[١٤٠] **انظر مثلاً:** أحمد أفندي كمال، *اللآلىء الدرية في النبات*، ١٤، ١٧، ١٢٤، ٢٤٧، ٢٧٤؛ وعنوانه:

- Heinrich Brugsch, *Grammaire démotique: contenant les principes généraux de la langue et de l'écriture populaires des anciens Égyptiens* (Berlin: Dümmler, 1855).

[١٤١] **انظر مثلاً:** أحمد أفندي كمال، *اللآلىء الدرية*، ١٥، ٢١، ٣٩، ٥٣، ١٣٢، ٢٢٥، ٢٦٥، وبشتى صفحات الكتاب. وعنوان قاموس "بروجش" ومتممه –المُكوّنان من سبعة أجزاء– هو:

- Heinrich Bey Brugsch, *Hieroglyphisch-demotisches Wörterbuch:* enthaltend in wissenschaftlicher Anordnung die gebräuchlichsten Wörter und Gruppen der Heiligen und der Volks-Sprache und Schrift der alten Ägypter, nebst deren Erklärung in französischer, deutscher und arabischer Sprache und Angabe ihrer Verwandtschaft mit den entsprechenden Wörtern des Koptischen und der semitischen Idiome = *Dictionnaire hiéroglyphique et démotique:* contenant en ordre méthodique les mots et les groupes les plus usités de la langue et de l'écriture sacrée et populaire des anciens Égyptiens, leur définition en français, en allemand et en arabe et l'indication de leur affinité avec les mots correspondants de la langue copte et des idiomes sémitiques, 7 vols. (Leipzig: Hinrichs, 1867-1882). 4º

[١٤٢] **انظر مثلاً:** أحمد أفندي كمال، *اللآلىء الدرية*، ١٢٧، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٧٢، ٢٩٦.

[١٤٣] **انظر مثلاً:** أحمد أفندي كمال، *اللآلىء الدرية*، ٤٠، ٤١، ١٣١، ٢٤٥، ٢٤٦–٧، ٢٦٥؛ وعنوانه:

- H. Brugsch, *Dictionnaire Géographique de l'Ancienne Égypte* (Leipzig: Librairie J. C. Hinrichs., 1877-1880).

[١٤٤] **انظر مثلاً:** أحمد أفندي كمال، *اللآلىء الدرية*، ٤٣.

[١٤٥] عن تواريخ هؤلاء العلماء الوارد ذكرهم بالنص وللمزيد عن إنجازاتهم ومؤلفاتهم وغيرهم مِمَن عملوا في حقل علم المصريات؛ انظر: رمضان عبده علي، *تاريخ مصر القديم*، ج١: ١٢٨–٢٠٠.

[١٤٦] **انظر مثلاً:** أحمد أفندي كمال، *اللآلىء الدرية*، ١٩، ٥٠، ٧٥ **(كتابه مقبرة إمنحتپ١)**، ٢٦٣، ٢٦٥.

[١٤٧] **انظر مثلاً:** أحمد أفندي كمال، *اللآلىء الدرية*، ٢٦١.

[١٤٨] **انظر مثلاً:** أحمد أفندي كمال، *اللآلىء الدرية*، ٢٦٩، ٢٧٣؛ راجع راجع قاموسه عن الهيروغليفية:

- Samuel Birch, 'The Egyptian Vocabulary. The Egyptian Roots compared with the Coptic' and 'A Complete List of Hieroglyphical Signs, according to their classes, arranged in natural order', as Appendix I. and II. in: Christian C. J. Bunsen, *Egypt's place in Universal History: An Historical Investigation in five Books*, translated from the German by Charles H. Cottrell, second edition with notes and additions by Samuel Birch (London: Longmans-Green-and Co., 1867), vol. I: 459-631.

[١٤٩] **انظر مثلاً:** أحمد أفندي كمال، *اللآلىء الدرية*، ٢٢٢ **(وقد سجّل اسمه خطأ Birsh). ولم أستطع تحديد أي المراجع يقصد "كمال" بالكتابة المختصرة لهذا المرجع، وعليه يُمكن مقارنته بكل من:**

- Samuel Birch, 'Sur un papyrus magique du Musée Britannique', *Revue archéologique = RAr*: n. s., année 4, vol. 7 (Paris: Leroux, 1863) 119-128; in: *RAr* vol. 8 (1863) 427-440; idem, 'Egyptian magical text, from a papyrus in the British Museum / translated by S. Birch', in: *Records of the past «London»* 6 [1876], 113-126; see also: H. Brugsch, *A. Henry Rhind's Zwei bilingue Papyri, hieratisch und demotisch*, with English translation by S. Birch (Leipzig, 1865). **وورد بدون تحديد (ص١٩، ١٢٧)؛ ومرجع آخر ص ٥٧.**

[١٥٠] **انظر مثلاً:** أحمد أفندي كمال، *اللآلىء الدرية*، ٤٥ (*Dic.*)، ١٦٩، ٢٥٢، ٣٠٧؛ **وبياناته كالتالي:**

- Paul Pierret, *Dictionnaire d'archéologie égyptienne* (Paris: Impr. Nationale, 1875); cf. idem, *Vocabulaire Hiéroglyphique comprenant les Mots de la Langue, les Noms Géographiques, Divins, Royaux et Historiques, Classés Alphabétiquement*, F. Vieweg, Libraire Editeur (Paris, 1875). **ومرجع أخرى: 'منكرات الهيروغليفية مج١'(ص٨٧)؛ ص١٥٧، ١٥٩**

[١٥١] **انظر مثلاً:** أحمد أفندي كمال، *اللآلىء الدرية*، ٢٥٢، ٢٦٤.

[١٥٢] **انظر مثلاً:** أحمد كمال، *اللآلىء الدرية*، ٢١، ١٠٣؛ **الأرجح أن المقصود (استناداً على ما ورد في: ص ٨٧، ١٧٣) هو:**

- Johannes Dümichen, *Altägyptische Tempelinschriften in den Jahren 1863-1865, an Ort und Stelle Gesammelt*, 2 vols. (Leipzig: J. C. Hinrichs'sche Buchhandlung, 1867).

– **وورد لديه (ص ٧٦) مرجع (Düm., *Hist. Ins. II*) وهو كاملاً:** Johannes Duemichen, *Historische Inschriften ältagyptischer Denkmäler, in dem Jahren 1863-1865, an Ort und Stelle gesammelt und herausgegeben* (Liepzig, 1867). **ومرجعاً آخر (ص ١٠٣: Düm., *Kat.*).**

[١٥٣] **انظر مثلاً:** أحمد كمال، *اللآلىء الدرية*، ٥٨؛ **عن مراجع أخرى انظر مثلاً:** ١٠٣، ١٧١، ١٧٣.

[١٥٤] **مثلاً:** أحمد كمال، *اللآلىء الدرية*، ٢٢٧ و٣١٥ (E. de Rougé, *Dict. ms.*)، ٢٣٩، ٢٦٧، ٢٧٨.

[١٥٥] **انظر مثلاً:** أحمد أفندي كمال، *اللآلىء الدرية*، ٢٧٨؛ وعنوانه كاملاً:

- Emmanuel de Rougé, *Mémoire sur l'origine égyptienne de l'alphabet phénicien*, par M. le vte Emmanuel de Rougé, Publ. par les soins de M. le vte Jacques de Rougé (Paris: Impr. Nationale, 1874).

[١٥٦] **انظر مثلاً:** أحمد أفندي كمال، *اللآلىء الدرية*، ٢٤٩؛ ونشرت تلك الدورة التعليمية بعنوان:

- Emmanuel de Rougé, 'Étude des monuments du massif de Karnak: résumé du cours du Collège de France, professé par M. le vicomte E. de Rougé (année 1872) / rédigé par Jacques de Rougé', in: *Mélanges d'archéologie égyptienne et*

assyrienne=MdA 1 (Paris: Impr. Nationale, 1873), 35-51, 66-74, 101-105, 128-138; in *MdA* 3 (1876), 85-99.

[١٥٧] **انظر مثلاً:** أحمد أفندي كمال، *اللآلىء الدرية*، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٦٣، ٢٦٨.

[١٥٨] **انظر مثلاً:** أحمد أفندي كمال، *اللآلىء الدرية*، ١٦٠ (**Dever.,** ***Catal.* IX**)، ٢٢٥.

[١٥٩] **انظر مثلاً:** أحمد أفندي كمال، *اللآلىء الدرية*، ٣٢–٣٣.

[١٦٠] **انظر مثلاً:** أحمد أفندي كمال، *اللآلىء الدرية*، ٣٠، ٤٢، ٥١، ٢٣٥. واسم المرجع كاملاً:

- François Chabas, *Voyage d'un Égyptien en Syrie, en Phénicie, en Palestine, &c. au XIVme siècle avant notre ère: traduction analytique d'un papyrus du Musée Britannique, comprenant le fac-simile du texte hiératique et sa transcription complète en hiéroglyphes et en lettres coptes*. Avec 13 planches et un glossaire par F. Chabas, avec la collaboration de Ch. Wicliffe Goodwin (Chalon-sur-Saone: Dejussieu; Paris: Maisonneuve, 1866).

[١٦١] **انظر مثلاً:** أحمد أفندي كمال، *اللآلىء الدرية*، ٧٦، ١٨١، ٢٩٧.

[١٦٢] **انظر مثلاً:** أحمد أفندي كمال، *اللآلىء الدرية*، ١٧، ٢٦، ٤٥، ٧٤، ٢٦٠. **كما وردت له مراجع أخرى؛** انظر مثلاً: ٤٨، ١٣٦، ١٤٩ (***l'Égypte*, [p.] 157**)، ١٧١.

[١٦٣] **انظر مثلاً:** أحمد أفندي كمال، *اللآلىء الدرية*، ٢٧٣ **(سجّله كارل "بيل")؛ ربما المرجع المقصود:**

- Karl Piehl, *Dictionnaire du Papyrus Harris no. 1*, publié par S. Birch, d'après l'original du British Museum (Vienne: Holzhausen, 1882).

[١٦٤] **انظر مثلاً:** أحمد أفندي كمال، *اللآلىء الدرية*، ٩٢ و٢٤٥ (قارن: ٢٣٩)**؛ وبياناته كاملة:**

- Karl Richared Lepsius, *Denkmäler aus Aegypten und Aethiopien*: *Tafeln*, 12 vols.; *Text*, 5 vols. (Leipzig, 1897-1913; Genéve, 1972). **وبدون تحديد** (ص٤٤)**؛ ومراجع أخرى** (ص ٦٥)

[١٦٥] **انظر مثلاً:** أحمد أفندي كمال، *اللآلىء الدرية*، ٢٧٠؛ **وعن مراجع أخرى انظر:** ١٠٠، ٢٣٥.

[١٦٦] **انظر مثلاً:** أحمد أفندي كمال، *اللآلىء الدرية*، ٦٥–٦٦، ٢٧٣.

[١٦٧] **انظر مثلاً:** أحمد أفندي كمال، *اللآلىء الدرية*، ٤٣، ٥٠، ٥٢، ٢٢٥، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٦٤، ٢٦٩.

[١٦٨] **انظر مثلاً:** أحمد كمال، *اللآلىء الدرية*، ٧٤ و١٢٢ و٢٦٣ **(عربي)**، ١٠٨/١٥٠ **(أفرنجي)؛ عنوانه:**

- Auguste Mariette, *Dendérah: description générale du grand temple de cette ville*, tomes 1-6 (4º & 2º); ouvrage publ. sous les auspices de S. A. Ismail-Pacha, Khédive d'Égypte (Paris: Franck, 1870-1875).

[١٦٩] **انظر مثلاً:** أحمد أفندي كمال، *اللآلىء الدرية*، ٢٩٦؛ **كما وردت مراجع أخرى له مثل: كتابه "أبيدوس"** (ص٩٩) **الذي يرد أحيانا باسم "العرابة المدفونة"** (ص٥٩)**، وكتاب "الكرنك"** (ص٦٠).

[١٧٠] **انظر مثلاً:** أحمد أفندي كمال، *اللآلىء الدرية*، ١٨، ١٢٨، ٢٥٢، ٢٥٩، ٣٠٤، ٣١٠؛ **انظر مراجع أخرى:** ٦٥، ٧٤، ١٢٣، ١٢٤، ١٣٧ **(ورقة هريس نمرة ؟)**، ٢٣٦، ٢٤٠؛ **وبدون تحديد للمرجع:** ٤٤.

[١٧١] **انظر مثلاً:** أحمد أفندي كمال، *اللآلىء الدرية*، ٩٣ (Maspero, *Py. Teti*, p. 48)، ١٣٩، ٢٦١، ٢٦٦؛ وعنوانه: G. Maspero, 'La pyramide du roi Teti', *RecTrav* 5 (1884), 1-59, 1 plate.

[١٧٢] **انظر مثلاً:** أحمد أفندي كمال، *اللآلىء الدرية*، ٤٥.

[١٧٣] **انظر مثلاً:** أحمد أفندي كمال، *اللآلىء الدرية*، ١٠٤، ٢٥٣.

[١٧٤] **مثلاً:** أحمد كمال، *اللآلىء الدرية*، ١٢٢، ٢٠٩.

[١٧٥] **انظر مثلاً:** أحمد أفندي كمال، *اللآلىء الدرية*، ٤٠، ٦٥.

[١٧٦] **انظر مثلاً:** أحمد أفندي كمال، *اللآلىء الدرية*، ٢٧٣.

[١٧٧] **انظر مثلاً:** أحمد أفندي كمال، *اللآلىء الدرية*، ٦٥، ٨٩، ٢٥٣، ٢٦٦، ٢٦٩.

[١٧٨] **انظر مثلاً:** أحمد أفندي كمال، *اللآلىء الدرية*، ٤٥، ٢٥١.

[١٧٩] **انظر مثلاً:** أحمد أفندي كمال، *اللآلىء الدرية*، ٢٧٣.

[١٨٠] **انظر مثلاً:** أحمد أفندي كمال، *اللآلىء الدرية*، ٤٥، ٨٩، ٢٥٣، ٢٦٦، ٢٧٣.

[١٨١] **انظر مثلاً:** أحمد أفندي كمال، *اللآلىء الدرية*، ٤٥، ٦٥، ٢٥٣، ٢٧٠، ٢٧٣، ٣٠٨، ٣١٢.

[١٨٢] **انظر مثلاً:** أحمد أفندي كمال، *اللآلىء الدرية*، ٣١ **(وبخاصة التوراة).**

[١٨٣] **انظر مثلاً:** أحمد أفندي كمال، *اللآلىء الدرية*، ٢٥.

[١٨٤] **انظر مثلاً:** أحمد أفندي كمال، *اللآلىء الدرية*، ٣٣.

[١٨٥] **انظر مثلاً:** أحمد أفندي كمال، *اللآلىء الدرية*، ١٠١.

[١٨٦] **انظر مثلاً:** أحمد أفندي كمال، *اللآلىء الدرية*، ١٨.

[١٨٧] **انظر مثلاً:** أحمد أفندي كمال، *اللآلىء الدرية*، ٢٢٧. **ثيوفراست' Θεόφραστος** (٣٧٢–٢٨٨ **ق.م؛** للتأريخ البولياني انظر: Erésos, *Lesbos* v.372 avs. J.-C.; *Athènes* v.288 avs. J.-C.) **فيلسوف إغريقي بمدرسة الفلسفة Λύκειον (Lycée)، وأول عالم ومدير لتلك المدرسة في الفترة (٣٢٢–٢٨٨ ق.م). له العديد من المؤلفات، ما يهمنا منها هنا مؤلفان هما: 'تاريخ النباتات' *Histoires des plantes* (عشرة أجزاء) و *Origine des Plantes* 'أصل النباتات' (ثمان أجزاء)، وقد اعتمد أحمد كمال على المؤلف الأول حيث يذكر في إحدى إشاراته (ص ٢٢٧) إلى الجزء الرابع من هذا العمل (Théophraste, *hist. des plantes* IV)؛** للمزيد عن ثيوفراست ومؤلفاته انظر: http://fr.wikipedia.org/wiki/Th%C3%A9ophraste .

[١٨٨] **انظر مثلاً:** أحمد أفندي كمال، *اللآلىء الدرية*، ٣٠٠ **(استرابون، و ديودور).**

[١٨٩] **انظر على سبيل المثال لا الحصر:** أحمد أفندي كمال، *اللآلىء الدرية*، ١٣٣، ١٧١، ٢٠٤ **(هي الصفحة الوحيدة التي ورد بها فقط اسم المرجع ورقم الصفحة: *Mat. Med.* II, 185).**

– **Πεδάνιος Διοσκορίδης "پدانيوس ديوسقوريدس" (Pedanios Dioscorides)، أو: "دِيَاسْقُوريدُوس الكحال" أو "دِسقوريدوس" (حوالي ٤٠–٩٠ م): طبيب يوناني، ولد في عَيْن**

زَرْبَة Anazarba بقِلِيقِيَا Cilicia (بجنوب شرق تركيا حاليا). درس الطب بالإسكندرية ثم بأثِينِيَة، ثم انتقل إلى رُومِيَة، حيث خدم بجيش الإمبراطور الروماني نيرون، فجاب مناطق أوربا مستغلا ذلك لدراسة الأعشاب الطبية. له كتاب شهير في المداواة بالأعشاب الطبية –وهو المقصود فيما ورد بكتاب أحمد كمال 'اللائ الدرية'– يُعرف لدى الغرب باسم (*de Materia Medica*)، نقله "اصْطفن بن بَسِيل" إلى اللغة العربية، ثم راجعه أستاذه "حنين بن إسحاق"، يُعرف في المصادر العربية بعنوان: (كتاب الحشائش)، أو (كتاب الحشائش والأدوية) أو (كتاب الخمس مقالات) أو (المقالات الخمس) أو (هيولى الطب) أو (كتاب ديسقوريدوس في الأدوية المفردة)؛ انظر:

- R. T. Gunther (ed.), *The Greek Herbal of Dioscorides* (Oxford University Press, 1933); Duane Isely, *One hundred and one botanists* (Iowa State University Press, ١٩٩٤), 10-3.

[١٩٠] عن علم اللغات وعلاقات بعضها البعض وتأثير كل منهما في الأخرى، بخاصة دور اللغة المصرية القديمة (وخطها السينائي) في وهب الأبجدية للكنعانية والعبرية، مما عاد بدوره من تأثير مصري على اللغات الأوربية؛ انظر: عبد المنعم عبد الحليم سيد، 'الأبجدية الأولى وانتشارها في شرق البحر المتوسط'، في: *مؤتمر الإسكندرية الدولي الأول حول التبادل الحضاري بين شعوب حوض البحر المتوسط عبر التاريخ (١٥–١٩ يناير ١٩٩٤ م)*، بحوث المؤتمر، الكتاب الأول (كلية الآداب–جامعة الإسكندرية، ١٩٩٤م)، ١٧٧–٢١١؛ وكذلك: محمد بهجت قبيسي، *ملامح في فقه اللهجات العربيات من الأكادية والكنعانية وحتى السبئية والعدنانية*، دار شمأل، ط١ (دمشق، ١٩٩٩م)؛ وكذلك: محمد بهجت قبيسي، *حضارة واحدة أم حضارات في الوطن العربي القديم*، سلسلة رقم (٤) من التاريخ العربي (الحضارة)، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دار شمأل، ط١ (دمشق، ٢٠٠٦م)؛ أولاف برجرين، *قصة الكتابة: رموز وأبجديات جدارية مكتبة الإسكندرية*، ترجمة: أيمن منصور، مراجعة: لؤي محمود سعيد، مكتبة الإسكندرية، مركز الخطوط، سلسلة دراسات في الخطوط/١ (الإسكندرية – مصر، ٢٠٠٥)؛ أن ماري كريستان، *تاريخ الكتابة: من التعبير التصويري إلى الوسائط الإعلامية المتعددة*، تحرير: خالد عزب، مركز الخطوط، سلسلة دراسات في الخطوط/٣ (مكتبة الإسكندرية، ٢٠٠٥)؛ أندرو روبنسون، *اللغات المفقودة: لغز كتابات العالم المطلسمة*، حرر النسخة العربية: خالد عزب، مركز الخطوط، سلسلة دراسات في الخطوط/٤ (مكتبة الإسكندرية، ٢٠٠٦).

[١٩١] انظر عرضاً مُكثفاً ومُلخصاً لهذه الدراسة في:

- Ramy Samir Mina, 'Review: The Influence of the Ancient Egyptian Language on the European Languages', in: Basem Samir El-Sharkawy (ed.), *The Horizon: Studies in Egyptology in honour of M. A. Nur el-Din (= [Acts of The International Academic Ceremony to honour Professor of Egyptology M. A. Nur el-Din, at Cairo University-Alexandria University-Bibliotheca Alexandrina] 10-12 April 2007)*, 3 volumes (Cairo: SCA Press, 2009), Vol. III: *Foreign Articles*, 339-351.

مجلة المقتطف المصري التاريخية
www.almoqtataf.co.cc
almoqtataf@gmail.com

شكر خاص

من هيئة تحرير مجلة المقتطف المصري التاريخية
للأستاذ/ باسم سمير الشرقاوي
مدير تحرير المجلة

على مده لهيئة التحرير بكل ما هو جديد لإثراء بحثه عن رحمه الله "أحمد باشا كمال" حتى اللحظات الأخيرة من صدور العدد الرابع الذي بين أيديكم الآن، على الرغم من قيامه بتسليم هذا البحث منذ شهر يونيو سنة ٢٠٠٩م، ونحن نشكر له ذلك جدا لاهتمامه بمدنا بأي معلومة تعطي للمجلة قيمة علمية أكثر وخاصة بعد قرار هيئة التحرير بتخصيص بحثه كملف لهذا العدد إسهاما منا في تكريم هذا الباشا الذي أعطى لعلم المصريات الوطني بعض الكرامة، فله منا كل التقدير